

التجديد في الآداب

(لأبي منصور الثعالبي)
مصحف

﴿ التزم شرحه وطبعه ﴾

أحمد زآصاف
مدير المطبعة العمومية وجريدة المأكم

(حقوق إعادة الطبع محفوظة للتزمه)

(الطبعة الأولى)

(مطبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٧)



حمداً لمن وهب الانسان عقلاً يعقله عن المنكرات . ومنحه نطقاً
 يبيد به الشكر والثناء على نعم ربه السابغات . وأنعم عليه بذاكرة تذكره
 بالماضيات . وتجعله حذراً من تبعه الآيات . فما أقرب من الله من
 بالماضي يفتكر . وما أحكم من كان بسواه يعتبر . وليس من عبرة
 للمتأخرين مثل ذكرى آي وحكم المتقدمين . فلهذا آلينا على أنفسنا ان
 نخدم محبي العلم وطالبي الادب بمباه المنافع الجملة . وبعد البحث والتدقيق
 لم نجد كتاباً اكثر نفعا وأغزر فائدة من كتاب {الاعجاز والايجاز} المحتوي
 على الآداب التي يقصر دون وصفها البليغ . والحكم الماثورة عن كل
 جهبذ منطق . وينبغي عن الاطناب في مدح هذا الكتاب أنه تأليف

ذلك العلامة فريد عصره ووحيد دهره أبي منصور الثعالبي صاحب
التأليف العديدة المفقودة النظير . ولذلك عمدنا الى طبعه الطبعة الاولى
منقولة عن نسخة بخط جمال سبط الشيخ صفي ابن أبي المنصور كتبت سنة
١٤٢٢ هـ . عثرنا عليها في المكتبة الحديوية ولما وجدنا أنه من أغزر الكتب
فائدة لاحتوائه على الآيات القرآنية وجوامع الكلم وروائع ملوك
الاسلام ونفائس الكتاب والبلغاء . وطرايف الفلاسفة والحكماء .
وملح ونوادر الظرفاء . ووسائل قلائد الشعراء . آثرنا ايضاح مغمضاته
وشرح معمياته بأسلوب لا يصعب فهمه على العام والخاص لتعميم القوائد
وأثينا بترجمة المؤلف مع تراجم الملوك وبعض الاصرء والفلاسفة المستشهد
بكلامهم ضاربين صفحاً عن تراجم الكتاب والبلغاء والشعراء خوفاً من
الاطالة والملل فجاء بحول الله كتاباً مفيداً ضرورياً لكل طالب أو كاتب راغب
في التاريخ أو الادب محب للامثال أو الحكم ميال الى الاقوال البليغة أو
الاشعار الحكمية والمبر والمعات التي تلذ قراتها لكل لبيب ويستفيد
من استماعها كل أديب والله نسأل ان يجعل باقوال الاولين هدى للآخرين
(اسكندر آصاف)



(أبو منصور الثعالبي)

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ للهجرة الموافقة لسنة ٩٦٢ للميلاد وتوفي سنة ٤٢٩ الموافقة ١٠٣٨ وصفه ابن بسام براعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم ورأس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم أقرانه وسار ذكره سير المثل وضربت اليه آباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب . تأليفه أشهر مواضع . وأبهر مطالع . واكثر راوها وجامع من ان يستوفيا حد أو وصف أو يوفي حقوقها نظم أو رصف . وله من التأليف « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » (طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠٣) وله أيضاً « فقه اللغة » (وقد طبع في باريس وفي مطبعة الالباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٥) « وسحر البلاغة » « وسر البراعة » « ومؤنس الوحيد في المحاضرات » (ومنه نسخة بخط عادي بالمكتبة الخديوية بمصر) وقال عنه البخارزي : ان الثعالبي هو جاحظ نيسابور . وزبدة الاحقاب والدهور . لم تر العيون مثله ولا أنكر الاعيان فضله اه سمي باسم الثعالبي نسبة الى الثعالب التي كان يخيط جلودها لانه كان فراء وهو من أئمة العربية طويل الباع . دقيق المعاني حسن الاختيار . غزير المادة . أخذ عن أشهر العلماء الثقات كابن السكيت وأبي عبيدة والاصمعي والحوارزمي وسيبويه والسيرافي والمبرد وابن جني وغيرهم . ومن تأليفه « كتاب الاعجاز والايجاز »

العقد^(١) فلا بد لي مع مودته التي تتصل مدتها . ولا تنقطع مادتها . وموالاته التي وقفت عليها أخيراً نفسي . وأسكنتها السوادين^(٢) من عيني وقلبي . وأياديه^(٣) ومنته التي وسمت^(٤) عنقي وملكت رقي . من اقامة رسم خدمته بتأليف ما أشرفه باسمه من كتاب عهدي بامثاله يستبدع ويستحسن ويعد من أنفس ما تشع^(٥) عليه النفس وان كنت في ذلك كمن يهدي الى الشمس نورا أو يزيد في البحر نهرا ولكن ما على الناصح الا جهده . وقد نيت كتاب اللطيف في الطيب الذي كنت خدمت بتأليفه مجلسه حرسه الله وآتسه بكتاب في الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني المستوفية أقسام الحسن والايجاز^(٦) الخارجة عن حد الاعجاب^(٧) الى الالغاز^(٨) في النثر المشتمل على سحر^(٩) البيان والنظم المحاكي^(١٠) قطع الجمان . وأخرجته في عشرة أبواب . فالباب الاول . في بعض مناطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز . والباب الثاني في جوامع

(١) الواسطة الجوهرية الموضوعة في وسط العقد وهي اجوده . والعقد بكسر العين القلادة (٢) السوادين أي وسط عيني وفؤادي (٣) أياديه جمع ايدي . جمع يد . أي معروف . ومنته جمع منة أي فضل (٤) وسم كوى . غنق رقبة . أي ترك فضله علي دليل ملازمائي (٥) أي تبخل (٦) أي الاختصار (٧) الاعجاب مصدر اعجبه الشيء أي حملة على العجب (٨) الالغاز مصدر اعجز أي أتى بالمعجزات وهي التي تقصر البشر عن أتيان مثلها . (٩) سحر مصدر سحر . البيان مصدر بان أي ظهر أعنى فيه ما يسحر العقول بلاغة (١٠) المحاكي أي المشابه الدرر

الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم . والباب الثالث . فيما صدر منها عن
 الخلفاء^(١) الراشدين والصحابة^(٢) والتابعين . والباب الرابع . فيما نقل منها
 عن ملوك الجاهلية . والباب الخامس . في روايع ملوك الاسلام وأمرائه
 والباب السادس . في لطايف كلام الوزراء . والباب السابع . في بدايع
 كلام الكتاب والبلغاء . والباب الثامن . في ظرايف الفلاسفة والزهاد والحكماء
 والعلماء . والباب التاسع . في ملح الظرفاء ونوادرههم . والباب
 العاشر . في وسايط قلائد الشعراء والله تعالى أسأل ان يبارك فيه له ويمجزل
 من نعمه وعوارفه حظه وهذا حين سياقة الابواب والله الموفق للصواب

- (١) الخلفاء الراشدون هم الذين خلفوا محمداً وسموا بذلك من الرشد أي
 الهدى وسنأتي على تاريخ كل منهم ان شاء الله
 (٢) الصحابة هم الذين لازموا النبي وصحبوه في غزواته وفتوحاته والذين
 تبعوه في مذاهبه هم التابعون



(الباب الاول)

(في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز)

من أراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه ^(١) على فضل الاعجاز والاختصار ويحيط ^(٢) ببلاغة الايماء ويفطن لكفاية الايجاز فليتبذر القرآن وليتأمل علوه ^(٣) على سائر الكلام فمن ذلك قوله عز ذكره ﴿ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ استقاموا كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الاثمار ^(٤) والاتزجار. وذلك لو ان انسانا أطاع الله سبحانه مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها عن حد الاستقامة ^(٥) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ فقد أدرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شيء أضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض أو حاضر والخوف يتولد من مكروه

(١) تنبه على الامر وقف عليه وتفطن له (٢) يحيط من احاط بالشيء أي فهمه .
 بلاغة مصدر بلغ أي وصل . الايماء مصدر أوماً أي أشار . أي يفهم المقصود المشار
 اليه (٣) أي ترفعه على جميع الاقوال بلاغة (٤) الاثمار مصدر اثمر أي امثل
 واطاع . الاتزجار الارتداع (٥) مصدر استقام أي اتبع طريقاً قويمياً

مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم^(١) بحياته والحزن والخوف أقوى أسباب مرض النفس كما ان السرور والامن أقوى أسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل محنة^(٢) وبلية . والسرور والامن موضوعان بازاء كل صحة ونعمة هنية . ومن ذلك قوله عز اسمه ﴿لهم الأمان وهم مهتدون^(٣)﴾ فالامن كلمة واحدة تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب^(٤) كلها لان الامن انما هو السلامة من الخوف . والحزن المكروه الاعظم كما تقدم ذكره . فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور المحبوب . ومن ذلك قوله تعالى ذكره ﴿أوفوا بالعقود﴾ فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ومن ذلك قوله سبحانه ﴿فيها ما تشتهي النفس وتلد الا عين﴾ فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته^(٥) هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الرونق^(٦) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿والفلك تجري في البحر بما ينفع الناس﴾ فهذه الكلمات الثلاث الاخيرة تجمع من أصناف التجارات وأنواع المرافق^(٧) في ركوب السفن ما لا يبلغه الاحصاء^(٨) ومن ذلك قوله جل جلاله ﴿فاصدع^(٩)

(١) أي يتضجر ويسأم (٢) أي مصيبة . وبلية . رزية وداهية (٣) مهتدون أي تابو الهدى (٤) جمع شائبة أي عيب وعار . (٥) تضمنته أي احتوته (٦) أي الزينة (٧) المنافع (٨) مصدر أحصى أي حصر وعدّ . (٩) أي برهن وأنطق بالحق جهاراً

بما تومر ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها
وأحكامها وحلالها وحرامها ومن ذلك قوله جل ثناؤه في وصف نحر الجنة
﴿ لا يصدعون ﴾^(١) عنها ولا ينزفون^(٢) ﴿ فهاتان الكلمتان قد أتتا على
جميع معاني النحر ولما كان منها ذهاب العقل وحدوث الصداع برأ الله
نحر الجنة منها وأثبت طيب النفس وقوة الطبع وحصول الفرح. ومن
ذلك قوله تبارك اسمه ﴿ لا تكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾ وهو
كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبت الأرض. ومن ذلك قوله عز وجل
﴿ ولهن مثل الذي عليهن ﴾ وهو كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال
من حسن معاشرة النساء وصيانتهم وأزاحة علهن وبلوغ كل مبلغ فيما
يؤدي إلى مصالحهن ومناجحتهن وجميع ما يجب على النساء من طاعة
الازواج وحسن مشاركتهم وطلب مرضاتهم وحفظ^(٣) غيبتهم وصيانتهم
عن خيانتهم ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ ولكم في القصص^(٤) حياة ﴾
ويحكي عن ازدشير^(٥) الملك ما ترجمه بعض البلغاء فقال : القتل أنفى للقتل :

(١) أي يصابون بالصداع أي وجع الرأس (٢) يسكرون
(٣) يفعل النساء ما يرضي أزواجهن ولا يملن لغيرهم في غيابهم ولا يفعلن
ما يجعل رجالهن راغين بعنهن (٤) أي إذا رأيتم أن القاتل يقتل تمتعون من القتل
فيكون ذلك سبباً لحفظ حيوتكم . (٥) هو أحد ملوك الفرس المشهور بالعدل
والانصاف وفي آخر حياته تزهد حينما ظهر له غرور الدنيا وتوج ابنه سابور
وأجلسه مكانه على السرير وأوصاه قائلاً . اعلم يا بني أن العدل والملك أخوان لا يفرقان

ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام أزدشير الملك وفيه زيادة معان حسنة فمنها ابانة العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث^(١) بالرغبة والرهبة على تنفيذ حكم الله به والجمع بين ذكر القصاص والحياة والبعد عن التكرير الذي يشق^(٢) على النفس فان قوله القتل أنقى^(٣) للقتل تكرير. غيره أبلغ منه. ومن ذلك قوله عز ذكره في اخوة يوسف ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ﴾^(٤) وهذه صفة اعتزالهم لجميع الناس وتقليبهم الآراء ظهراً لبطن وأخذهم في تزوير ما يلقون به أباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة. ومن ذلك قوله جلت عظمتة ﴿ واما تخافن من قوم خيانة ﴾ فأنبذ^(٥) اليهم على سواء ﴿ فلو أراد أحد الاعيان الاعلام في البلاغة أن يعبر عنه لم يستطع أن يأتي بهذه الالفاظ مؤدية عن المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينكم وبين قوم هدنة وعهد فنخفت منهم خيانة او نقضاً فاعلمهم أنك نقضت ما شرطت لهم وآذتهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على سواء

(١) الحث التحريض. لرغبة. الميل والرهبة الخوف. وتنفيذ مصدر نفذ أي أجرى
 (٢) يشق أي يصعب (٣) أنقى أفعل تفضيل من نقى أي أزال فقتل القاتل
 يخيف الناس فلا يجسرون على ارتكاب القتل فينتفي حينئذ القتل. (٤) أي
 كلوا بعضهم متسارين (٥) نبذ العهد أي نقضه

فصل

(فيما يجري مجرى المثل من الفاظ القرآن)

ويجمع الاعجاب ^(١) والاعجاز والايجاز

﴿ ولا يحق ^(٢) المكر السيء الا باهله ﴾ ﴿ انما بنيناكم ^(٣) على انفسكم ﴾
﴿ كل نفس ^(٤) بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ كل من ^(٥) عليها فان ﴾ ﴿ كل نفس
ذاتة ^(٦) الموت ﴾ ﴿ لكل نبي ^(٧) مستقر ﴾ ﴿ قل كل يعمل ^(٨) على شاكلته ﴾

(١) الاعجاب . ما يحمل على العجب . الاعجاز . هو تادية المعنى بابلغ طريقة يقصر
عنها البشر . والايجاز الاختصار (٢) يحق يحيط ويحذق . المكر . الخداع
والغش . السيء القبيح . باهله بتابعيه أي من يضرر لغيره شراً يعود عليه
ويناسب هذا قولهم . من حفر لآخيه حفرة وقع فيها . (٣) النبي الظلم
والجور . أي اذا ظلم أحد فعليه تعود عقبي الظلم (٤) كسب الاثم تحمله
والشيء جمعه . رهينة مؤنث رهين . وهو وزن فاعل بمعنى مفعول أي
مأخوذة . اعني ان النفس تؤخذ بما تفعل فكل انسان يجازي على اعماله .
(٥) ضمير عليها يقصد به الدنيا فالمعنى . كل شيء في هذه الدنيا يزول ويفنى
فلا يدوم غير ربك ذي الجلال . (٦) أي لا مهرب لاحد من الموت (٧) نبي
أي كل خبرله مصدر صدر منه ومستقر اسم مكان من استقر أي ثبت . فالمعنى .
لا بد من استقرار وثبات كل شيء يتقل ويتقلب فلكل شيء منتهى ومثبت .
(٨) الشاكلة بمعنى الشكل أي المثل والنظير . فالمراد كل انسان يعمل ما يشابهه
ويضارعه فالزق ينضح بما فيه

﴿ يا أسنى ^(١) على يوسف ﴾ ﴿ ولا تنس ^(٢) نصيبك من الدنيا ﴾ ﴿ تحسبهم
 جميعاً ^(٣) وقلوبهم شتى ﴾ ﴿ ففصرنا ^(٤) على آذانهم في الكهف ﴾
 ﴿ أغرقوا ^(٥) فأدخلوا نارا ﴾ ﴿ ولا تزر ^(٦) وازرة وزر أخرى ﴾ ﴿ كل
 حزب ^(٧) بما لديهم فرحون ﴾ ﴿ يحسبون ^(٨) كل صيحة عليهم ﴾
 ﴿ ويحسبون ^(٩) أنهم يحسنون صنعا ﴾

(١) يا اسنى . يا لطفى ويا حسرتى . يوسف هو ابن يعقوب الذي باعه اخوته .
 اعني . اتلف . واتحسر على فراق يوسف (٢) تنس . تذهل عن الشيء . نصيب .
 حظ وقسم . أي تفكر بما يكون لك من الدنيا وبما ينتابك منها ولا تذهل عن
 المغبة أي العاقبة

(٣) تحسبهم . تظنهم . قلوبهم . أفقتهم . شتى . جمع شتيت مصدر شت أي
 تفرق فالعنى . يظهر لك أنهم مجتمعون منفقون وهم منفرقون مختلفون فليس الظاهر
 بدليل على الباطن (٤) ضرب على أذنه . منعه ان يسمع . آذان جمع أذن وهي
 المسمع . الكهف البيت المتسع المنقور في الحيل والضيق منه يسمى غاراً . أي منعناهم
 من أن يسمعوا (٥) أغرق أضاع أعماله الصالحة بالمعاصي . أدخلوا . ولجوا
 أي أضاعوا الحسنات فدخلوا النار . (٦) تزر . تحمل . وازرة
 اسم فاعل من وزر أي أثم . وزر . أثم . أخرى سواها أعني لا تحمل يوم الحساب
 نفس آثام سواها ولا تؤاخذ الا على ما جنت هي (٧) حزب اسم جمع أي طائفة .
 فرحون جمع فرح صفة مشبهة من فرح اعني كل قوم يفرحون بما يحوون ويمسجون
 بما يجمعون (٨) يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو . يحسبون يظنون . صيحة مصدر
 صاح أي صرخ بأعلى صوته . أعني كلما سمعوا صرخة أقبلوا ظانين انها كانت لاجلهم
 لانهم هم الخصم (٩) يحسبون . يخالون ويفكرون . يحسنون صنعا . يفعلون
 فعلا حسناً أعني يظنون أنهم يصنعون ما يمدحون عليه ويرمجون به وليس ذلك كذلك

(الباب الثاني)

(في جوامع (١) الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم)

اياكم وخضراء^(١) الدمن . لا يلدغ^(٢) المؤمن من جحر صرتين . ان
المنبت^(٣) لا ارضا قطع ولا ظهراً أبقى . لا ترفع عصاك عن^(٤) أهلك

(١) جوامع جمع جامع أي ما قل لفظه وكثر معناه . الكلم جمع كلمة أعني كلام النبي
القليل اللفظ الكثير المعاني وتلك عين البلاغة (٢) خضراء ذات لون أخضر . الدمن
جمع دمنة وهي آثار الديار والمزيلة . وخضرة الدمن . مثل يضرب لحسن الظاهر قبيح
الباطن أي احذروا من ان تخدعوا بما يترآى لكم فليس من يعجب بالظاهر بحكم
(٣) يلدغ . يلسع ويعض . جحر . مخباء الهوام أي ان الانسان اذا أتته أذية من جهة لا يصح ان
يعود اليها ثنية (٤) المنبت . المنقطع عن رفاقه في السير المبالغ فيه . قطع الارض .
مشاها واجتازها . ظهراً . ركوبة . أبقى . أحي . أعني كل انسان ينفرد وببالغ
في الاسراع الى نوال منيته تهى عزائمه وتنقطع مواده قبل ادراك ما يمتنى كما ان
الذي ينقطع عن رفاقه في السفر ويتجاوز الحد في السير يقتل ركوبته اعياء قبل
ان يقطع المسافة ولا يصل حيث يروم (٥) ترفع تمل . عصا . آلة الضرب عن
يعنى على . أهلك . عشيرتك أعني . لا تلحق بعشيرتك وآلك أذى وضيراً .

فصل

(في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام)

الناس كابل ^(١) مائة لا تكاد تجد فيها راحلة . المؤمنون كالبنيان ^(٢) يشد بعضهم بعضاً . أصحابي ^(٣) كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . مثل أصحابي ^(٤) كالملح لا يصلح الطعام الا به . أمتي ^(٥) كالمنطر لا يدري أوله خير أم آخره . أنما ^(٦) وقع نفع . عمالكم أعمالكم وكما تكونون ^(٧) يولي عليكم . الدال

(١) ابل جمال . راحلة جبل قوي على السير . أعني يتعذر وجود ذي خير وفضل في الناس كما يتعذر وجود ناقة قديرة على السير في الابل المائة ويناسب ذلك قول المتنبي : ما كل ماشية بالرحل شمالا *

(٢) المؤمنون . المعتقدون بالله . البنيان مصدر بني أي البناء . يشد . يثبت ويمكن . أعني . جماعة المؤمنين يعضدون بعضهم بعضاً ويتقوون كما يتقوى البناء ببعضه . شبه ذوي الايمان ببناءمكن من قمع التشبيه . (٣) أصحابي جمع صاحب . النجوم جمع نجم أي كوكب . اقتديتم أي تشبهتم بهم . اهتديتم . أي كنتم على هدى ورشد . أعني تابعي كالكوأكب من هذا حذوهم كان على هدى . شبه تابعيه بالكوأكب . (٤) أصحابي جمع صاحب . الملح . مادة يصلح بها الطعام ويلي من الفساد . الطعام الاكل . شبه تباعه بالملح والآخرين بالطعام فكما إن الطعام لا يصلح بغير ملح هكذا الآخرون لا يصلحون بغير تباعه .

(٥) شعبي . المنطر . ماء السحاب . يدري . يعرف . خير اسم تفضيل أصلها أخير وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ومثلها شر أصلها أشر أعني شعبي كالمنطر لا يعرف إذا كان أوله انفع أو منتهاه . (٦) وقع سقط . نفع افاد . أعني له النفع العام في أي مكان وجد . أي كله خير (٧) كما . مثلما . يولي عليكم . يحسن اليكم . أعني ينعم عليكم ويحسن اليكم حسب ما تستحقون وتستاهلون

على ^(١) الخير كفاعله . وعد المؤمن ^(٢) كأخذ باليد . ان للقلوب ^(٣) صدا
كصدا الحديد وجلاؤها الاستغفار . ولما كتب كتاب المهادنة ^(٤) بينه وبين
سهيل ^(٥) بن عمرو قال ان العقد ^(٦) بيننا كشرح المية يعني اذا انحل
بعضه انحل جميعه

(١) الدال اسم فاعل دل أي أشار . الخير ضد الشر . فاعله آتية . أعني
من أشار على أحد بعمل الخير كأنه عمله هو نفسه ومثله قولهم الساعي بالخير كفاعله
(٢) وعد مصدر وعد أي تعهد بالقيام بشي . المؤمن ذو الايمان بالله اخذ . مصدر
أخذ بيده أي عاقده على أمر . فوعد المؤمن تعاقده (٣) القلوب جمع قلب وهو القواد
وسمي قلباً لكثرة قلبه . صدأ . طبع ووسخ . الحديد . معدن صلب . جلاؤها صقلها .
الاستغفار . طلب الغفران أعني . للقلوب آفة تغير جوهرها كما ان للحديد آفة وهي الصدأ
أي الوسخ فبالصقل ازالة صدأ الحديد وبالاستغفار ازالة صدأ القلوب (٤) المهادنة المسالة
والمصالحة لاجل معلوم (٥) هو سهيل بن عمرو أحد بني قريش الذي أرسل الى محمد في
الحديبية حتى عقد الصلح معه وقاضاه على ان يدخل مكة بدون سلاح ويبقى فيها ثلاثاً
ثم ينصرف ويتصل الصلح عشرة أعوام فكتب علي بن أبي طالب في صدر صحيفة
الصلح : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله . فأبى سهيل ذلك قائلاً . لو علمنا
انه رسول الله لما قاتلناه . فأمر محمد علياً ان يمحو هذه العبارة فأبى الا اثباتها
فتناول حينئذ محمد الصحيفة ومحا ما تشام به سهيل وكتب عوضه محمد بن عبد الله
وهكذا تم الصلح الذي اعتبره محمد سبباً لأمن الناس وظهور الاسلام «ابن خلدون»
(٦) العقد مصدر عقد العهد واليمين أحكمهما . شرح عرى ورباط .
المية . الاكياس والحقائب . انحل انفك . أعني . عقد المسالة بيننا كعرى ورباط
الاكياس والحقائب

(فصل)

(في استعاراته صلى الله عليه وسلم)

جنة ^(١) الرجل داره . نعم الحتن ^(٢) القبر . المؤمن ^(٣) مرآة أخيه
دفن ^(٤) البنات من المكرمات . من كنوز ^(٥) البر كتمان الصدقة
والمرض والمصيبة . داووا مرضاكم ^(٦) بالصدقة . حصنوا أموالكم ^(٧)
بالزكاة . صدقة ^(٨) السر تغطي غضب الرب . قد جدد ^(٩) الحلال أنف

(١) الجنة النعيم دار ينت . أعني لا يلد للإنسان مثل جلوسه في منزله (٢) الحتن .
القريب والنسب (٣) المؤمن . ذو الايمان . مرآة . ما يترآي فيه من بلور
وخلافه . (٤) دفن . مصدر دفن أي قبر . المكرمات جمع مكرمة وهي فعل الكرم .
(٥) كنوز جمع كنز وهو المال المحفوظ الكثير . كتمان . مصدر كتم أي أخفى وستر .
الصدقة البر والاحسان والتصدق . أعني من تصدق وعمل معروفًا وتفضل على
المحتاجين سرًا بدون من فهو أكثر الناس فضلًا وأحسنهم صنعًا وكذلك الصبر على
الامراض والمصائب (٦) داووا . عالجوا . مرضاكم جمع مريض . الصدقة ما تصدقت
على الفقراء . أعني الحسنات عن أصيبوا بمرض نعم العلاج لهم والدواء
(٧) حصنوا اجعلوا حصينًا منيعاً . أموال جمع مال وهو كل ما يملكه الانسان
من سائمة وغير ذلك . الزكاة ما ينفق من المال في سبيل الله أي ان الزكاة تقي
المال من الضياع (٨) صدقة ما تصدق به على الفقراء . السر الخفية . تغطي غضب
الرب نحمد سخط الله . أعني من عمل صدقة في الخفية يرضى عنه الله (٩) جدد
قطع . الحلال ما هو محلل فعله . الغيرة كره شركة الغير في الحق والحمية .
أي آتيان الرجل ما هو حلال له لا يولد له كره الآخرين

الفيرة . الود ^(١) والمداوة يتوارثان . العلماء ^(٢) ورثة الانبياء . التوبة ^(٣)
تهدم الحوبة . ملمون من هدم بنيان الله « يعني من قتل نفسا » الحمى ^(٤) رائد
الموت وسجن الله في الارض . الدنيا ^(٥) سجن المؤمن وجنة الكافر
تمسحوا ^(٦) بالارض فانها بكم برة . من ضحك ضحكة مج ^(٧) من العقل
مجة . اتقوا ^(٨) دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب . الشتاء ربيع . المؤمن
قصر نهاره فصام وطال ليله فقام . الاستماع ^(٩) الى الملهوف صدقة .
الحكمة ^(١٠) ضالة المؤمن . اتقوا ^(١١) فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله .
اكثروا ذكر هادم ^(١٢) اللذات « يعني الموت » الحمر مفتاح كل شر

(١) الود المحبة . والمداوة الخاصة . يتوارثان . يكونان ارثا . ينقل من الاب
للابن (٢) العلماء جمع عالم . ورثة جمع وارث اسم فاعل من ورث . الانبياء جمع
نبي أي أصحاب العلم يقومون مقام الانبياء لتقلهم عنهم (٣) التوبة مصدر تاب أي رجع
عن الخطيئة . تهدم تزيل وتمحو . الحوبة الاثم أعني ليس من شيء يمحو
الآثام مثل الانابة والتندم (٤) الحمى مرض . رائد رسول القوم الذي يتقدمهم ليختار
لهم محلا مناسباً لزولهم (٥) سجن حبس . جنة نعيم . (٦) تمسحوا بالارض . الصقوا
بها ولازموها . برة أي بارة كثيرة الاحسان (٧) مج قذف ورمى (٨)
اتقوا . خافوا . دعوة . طلبه . المظلوم من هضم حقه . لينة الحجاب سهلة .
الستار أي ان الله يسمعها ومنه قول الشاعر : يدعو عليك وعين الله لم نـم .
(٩) الاستماع مضمر استمع . الملهوف المصاب المظلوم . صدقة . معروف واحسان
(١٠) الحكمة مخافة الله . ضالة . ناقة مفقودة مضیعة لا رب لها .
(١١) اتقوا . خافوا . فراسة معرفة الشيء بالنظر . (١٢) أي لا تذهل
عن ذكر الموت ليجعلك ذكره مفضلاً للملاذ .

(فصل)

(فيما يروى من مطابقتها عليه السلام)

حفت ^(١) الجنة بالمكاره والنار بالشهوات . الناس ^(٢) نيام فاذا ماتوا انتبهوا . كفى بالسلامة دواء . ان الله يفيض ^(٣) البخيل . حياة السخي ^(٤) بعد موته . جبلت ^(٥) القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها . احذروا ^(٦) من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره . انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم . وقال عليه السلام . انكم لتقلون ^(٧) عند الفزع وتكثرون عند الطمع

(فصل)

(فيما يروى من جوامع كله في التجنيس عليه السلام)

الظلم ^(٨) ظلمات يوم القيامة . ان ذا الوجهين ^(٩) لا يكون وجهاً

(١) اعني دون الوصول الى تحمل النعيم المصاعب في هذه الدنيا ومن تابع شهواته وأمياله فالنار مأواه . (٢) نيام جمع نائم . انتبهوا تيقظوا . اعني . الخلق في الدنيا غافلون عما هم اليه آثلون فاذا رحلوا عن هذه الدنيا فطنوا الى ما يراد منهم وليس ذلك لهم حينئذ بمفيد . (٣) اعني . الرب يكرم الشحيح . (٤) السخي الكريم لانه بخله له ذكراً حسناً لا يفني (٥) جبلت فطرت (٦) احذروا . خافوا . يرجي يؤمل ويتنظر . خيره صلاحه . شره طلاحه (٧) أعني اذا وجد شيء يطمع فيه كثر عددكم حوله طمعاً في نواله واذا كان ما يخيف ويرهب قل عددكم خشية أن ينالكم مكروه . (٨) الظلم . الجور وهضم الحقوق والاعتداء . ظلمات جمع ظلمة أي ظلام . يوم القيامة أي يوم الحشر (٩) ذا الوجهين . المرءي المنافق . وجهياً . شريفاً معظماً

عند الله . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . المؤمن من أمنه الناس
على انفسهم وأموالهم . لا ايمان لمن لا أمانة له

(فصل)

في سائر أمثاله وروايع أقواله وأحاسين حكمه في جوامع كله التي يلوح
عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا

زر^(١) غباً تزدد حباً . الحرب خدعة^(٢) . ماعال^(٣) من اقتصد . منى^(٤)
مناخ من سبق . المؤمنون^(٥) عند شروطهم . يد الله مع الجماعة .
لاجبايه^(٦) الا بحماية . الهدية مشتركة . تهادوا^(٧) تحابوا . القلوب^(٨)
تشاهد . ترك^(٩) الشر صدقة . الحياء^(١٠) شعبة من الايمان . أبداً بمن

(١) زر أمر من زار . غباً حيناً بعد حين . أعني لا تكن زيارتك للناس متواصلة
فيكرهوك (٢) خدعة . ما يفتر به الناس .

(٣) عال . كفى العيال معاشهم ومؤونهم . اقتصد . امسك عن
النفقة باسراف . (٤) منى اسم محل بجوار مكة مناخ اسم مكان من اناخ أي نزل وهو
محل الاقامة . (٥) اعني كل مؤمن لا بد له من انجاز ما يعد (٦) جبايه مصدر
جبي المال . جمعه . حمايه مصدر حمى أي منع ونصر (٧) اعني قدموا بعضهم
لبعض هدايا توجداً لمحبة والالفة بينكم (٨) اعني من القلب الى القلب سبيل (٩) ترك
مصدر ترك أي خلى . صدقة عمل احسان . (١٠) الحياء الحشمة وانقباض النفس
عند رؤية المعائب . شعبة . معناها غصن الشجرة وفرقة وطائفة وهنا بمعنى جزؤ
فالمقصود . من كان يستحي ويحجل من المعائب والنقائص كان تام الايمان

تقول ^(١) . تخيروا ^(٢) لتطفكم . اتقوا ^(٣) الملاعن . خير الامور
 أوسطها . اياك وما يقتدر منه . مطل ^(٤) الغني ظلم . من غشنا ^(٥) فليس منا
 الليل ^(٦) أمان . من بدأ ^(٧) جفا . حدث ^(٨) عن البحر ولا خرج . كل ميسر ^(٩)
 لما خلق له . المجالس بالامانات . كرم العهد من الايمان . الوحدة ^(١٠) خير من
 جليس السوء . السعيد ^(١١) من وعظ بغيره . البركة في البكور . بلوا
 أرحامكم ^(١٢) ولو بسلام . اليمين حث او مندمة . الندم توبة . الموت راحة .
 لا يكون المؤمن ^(١٣) لا طمانا ولا لعانا . دع ^(١٤) لما يريك الى ما لا يريك . من
 كثر سواد ^(١٥) قوم فهو منهم . انصر أخاك ظالماً كان أو مظلوماً . انتظار ^(١٦)

(١) تعول مضارع عال عياله أي قام بما يلزمهم أي قم أولاً بما يقضي لعيالك (٢) تخيروا
 لتطفكم اعني . اصطفوا لانفسكم من النساء من تنجب فيكون لكم ذرية مشكورة مذكورة
 بالخير (٣) اتقوا الملاعن . خافوها واجتنبوها . الملاعن جمع ملعنة وهي مكان
 التبرز وموضع التغوط . (٤) المطل . عدم انجاز الوعد بوقته . ظلم . جور .
 (٥) اعني . من يخدعنا ولا يخلص نصحننا فهو عدونا وخصمنا (٦) أي . يستر
 الليل بظلامه كل شيء فلا يرى ما يحدث فيكون الامن سائداً (٧) بدأ ابتداءً . جفا . بعد
 وهجر . (٨) خرج . جناح . أعني لاعتراض عليك فيما بالفت وأظنبت في هذا
 (٩) ميسر . ومهياً سهل . (١٠) أعني الانفراد أحسن من معاشرة ومجالسة الشرير
 السيئ الاخلاق (١١) أعني من يتعظ ويعتبر بغيره يكن ذا سعادة وتوفيق (١٢) بلوا .
 ندوا . أرحامكم . أقاربكم . السلام التحية أي واصلوا ذوي قرباكم ولو بالسلام (١٣) أعني
 صاحب الايمان والتقوى لا يذم قريبه ولا يسه ولا يلغنه (١٤) أعني اترك ما يشك
 فيه الغير وافعل ما لا يشكك (١٥) سواد . عدد أعني من أكثر عدد قوم فهو
 معدود منهم (١٦) أعني . الصبر مفتاح الفرج وكشف الضيق

الفرج بالصبر عبادہ . المرء^(١) علی دین خلیلہ . کاد الفقر^(٢) أن یكون کفرآ .
 لاخیر فیمن^(٣) لا یألف ولا یؤلف . المستشیر^(٤) معان والمستشار مؤتمن .
 لاخیر فی بدن^(٥) لا یألم ومال لا یزکی . خیر المال عین ساهرة لعین نائمة .
 أنزلوا الناس منازلهم . اذا أناکم کریم قوم فا کرموه . الید العلیاء خیر من
 الید السفلی . من مات غریباً فقد مات شهیداً . وذكر أناث الحیل فقال :
 ظهورها حرز^(٦) و بطونها کنز . وذكر الغنم فقال : سمنها معاش وصوفها
 ریش^(٧)

(١) أي . کل قرین بالمقارن یقتدی . ومنه قولهم : قل لی من عاشرت أقل لك من
 أنت (٢) أي . عسر الافتقار حتی أو شک ان یعد خروجاً عن الدین
 (٣) أعني من لا یصاحب ولا یصاحب فلیس فیہ من خیر (٤) المستشیر طالب
 المشورة . معان مساعد . ممن یطلب منه المشورة . المؤتمن من لا یغش
 (٥) المعنی . بئس الجسم الذی لا یشرع لآلم فهو میت ولا حبذا المال الذی لا یطهر
 بالصدقات (٦) الحرز هو العوذة والرقیة أي التي تعلق علی الانسان لیوقی من عین
 أو جنون أي ان الحیل تقي راکیها الشر وتنتج له النجائب فیبیمها بالمال
 (٧) ثياب فاخرة أي ان الناس تفتدی بلبانها وتلبس أصوافها



(الباب الثالث)

(فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة)

(والتابعين رضي الله عنهم أجمعين)

(١) أبو بكر الصديق رضي الله عنه صنائع المعروف ثقی^(٢) مصارع السوء .
الموت أهون ما قبله وأشد ما بعده . ولما بلغه أن القرس ملكت عليها
بنت ابرويز قال: ذل قوم أسندوا^(٣) أمرهم الى امرأة

«١» أبو بكر الصديق . هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان وهو الذي اسلم بعد خديجة
كما ذكرنا وكان قبلاً ينهى عن الاسلام . وسمي الصديق لانه قال عن احد اصحابه
القائل « اتى الى أبي بكر رجال من المشركين » ان قال ذلك فقد صدق أبي
لاأصدقه بما هو ابعد من ذلك . اصدقه بنجر السماء في غدوة او زوجة . وقيل انه
كان بزازاً وتاجراً وكان اعلم الناس بانساب قريش . وهو اول خليفة لمحمد لان
هذا عرض بخلافته النبي مراراً كثيرة كقوله للمرأة ان لم تجديني فأتى أبا بكر . وكقوله
أيضاً . اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر الى غير ذلك من الشهادات ولهذا يبيع
بالخلافة يوم وفاة النبي «صلم» في الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ هـ

وكان حليماً شجاعاً صابراً اماماً رؤوفاً . توفي مسموماً . قيل سمه اليهود في أرز
وقيل في حريرة وكان ذلك في سنة ١٣ هـ في عمر ثلاث وستين سنة فكانت مدة
خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام وقيل عشرين يوماً

(٢) ثقی . تصون وتحفظ (٣) ذل . أي كان ذليلاً مهاناً . اسندوا أمرهم .
سلموا حالهم . أي خضعوا . فالمعنى كل من تسوده امرأة وتحكم عليه لا يأمن الذلة والهوان

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار (٢) في يده . اتقوا (٣) من تبغضه قلوبكم . أعقل (٤) الناس أعذرهم للناس . لا تؤخر عمل يومك الى غدك . أشقى (٥) الولاة من شقيت به رعيته . أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم . أبت الدراهم الا أن تخرج أعناقها . قل ما أدبر شي فأقبل . من لم يعرف الشريقع فيه . المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة
(٦) عثمان بن عفان رضي الله عنه ما يزرع (٧) الله بالسلطان أكثر مما يزرع بالقرآن . يكفيك من الخاسد ان يغم وقت سرورك . تاجروا الله بالصدقة تربحوا .

« ١ » عمر بن الخطاب - هو ثاني خليفة . خلف ابا بكر يوم موته وكان ذلك في سنة ١٣ هـ ومات قليلاً بجنجر ابي لؤلؤ فيروز في سنة ٢٤ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة . وقيل عشر سنين وستة اشهر بلغ الاسلام درجة الكمال بعدله وانصافه وتمقواه . فتح القدس والمدائن ومصر وغيرها ولذلك كان اول من لقب بأمر المؤمنين
« ٢ » الخيار بمعنى الاختبار اي من حفظ سره كان مخيراً في ابقائه وافشائه ومن لم يحفظه لم يكن له ذلك الاختيار « ٣ » اتقوا . خافوا « ٤ » اعقل تفضيل من العقل . اعذر تفضيل في العذر . اعني من يعذر للناس كان عاقلاً أكثر من غيره .
« ٥ » اشقى تفضيل من الشقاء . الولاة . جمع وال اي حاكم . شقيت . نصبت اعني . أكثر الحكم تعاسة وشقاء من كان سبب شقاء وتعاسة شعبه
« ٦ » عثمان بن عفان - هو ثالث خليفة . خلف عمر بن الخطاب وذلك في سنة ٢٤ هـ هجرية ومات مقتولاً وهو يقرأ القرآن في سنة ٣٥ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة كثرت الفتن حتى بلغت الفأ ونيفاً ولم يقدر على ازالة واحدة منها
« ٧ » يزرع . يكف ويمنع . اعني . القرآن يكف عن المحرمات أكثر من السلطة

(١) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيمة كل اصري ما يحسن .
 المرء مخبوء (٢) تحت لسانه . الناس من خوف الذل في الذل . الناس اعداء
 ما جهلوا . رأي (٣) الشيخ خير من مشهد القلام . استغن (٤) عن شئت
 تكن نظيره . واحتج الى من شئت فانت أسيره . واحسن الى من شئت
 تكن أميره . لا ترجون (٥) الا ربك . ولا تخافن الا ذنبك . من أيقن

« ١ » الامام علي - هو رابع خليفة وهو ابن عم النبي «صلم» . خلف عثمان وذلك في سنة ٣٥ هـ
 ولم تتم خلافته الا بعد قتال مع الذين تعصبوا للعثمان زاعمين ان الخلافة يجب ان تكون
 لورثته . كل الولاية . بايعوه الا والي الشام فأبى ان يبايعه فزحف عليه الامام علي مع والي
 مصر بجيش جرار فالتقى الجيشان في صفين وهناك اقتتل الفريقان ودام القتال مدة
 تسعين يوماً قتل فيها ثمانون ألفاً أو أكثر وكان النصر للامام علي وفي سنة ٤٠ هـ
 قتله ابن الملجم بالسيف وهو خارج من صلاة الجمعة وقبل ان ترهق روحه دعا ابنه
 الحسن والحسين وأوصاهما قائلاً: أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولو بفتكها .
 ولا تأسفا على شيء ذوى منها عنكما . وقولا الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصما
 وللمظلوم ناصراً ولا تأخذكما في الله لومة . وكانت مدة خلافته خمس سنين . وكان اشجع
 فارس وأشهر فاضل وأكثر أهل عصره بلاغة ولذلك لقب بأسد الله الغالب وله خطب
 عديدة أشهر من ان تذكر « ٢ » مخبوء مخفي ومستور . اعني لا يعرف الانسان الا بعد كلامه .
 « ٣ » اعني اطلب آراء الاشياخ الذي خضعتهم الايام فنفاد ولا تطلب ملازمة ذوي
 الاوجه الغراء فنصطاد « ٤ » استغن . كن في غنى وغير محتاج . اعني اذا ما كنت
 باحتياج الى احد فانت مثله حيث لا يقدر ان يأمرك وان احتجت اليه كنت عبده
 حيث يأمرك بما يشاء وان احسنت الى احد ملكته باحسانك اليه « ٥ » اي . لا تنظر
 الاغاثة الا من ربك والهك الرؤف ولا تكن خائفاً الا من عواقب خطاياك وتبصتها

بالخلف^(١) جاد بالعطية. قصر ثيابك^(٢) فانها اتقى وأبقى. بقية السيف أنمى
عدداً وأكثر ولداً. خير أموالك ما كفأك. وخير أخوانك من واساك^(٣).
﴿ ومن كلامه رضى الله عنه ﴾ لو كشف الغطاء ما ازددت الا يقيناً.
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا. الناس بزمانهم. أشبه منهم بآبائهم. ما هلك
أمرؤ عرف قدره^(٤). المرء مخبوء تحت لسانه. من عذب لسانه كثر
أخوانه. بالبر يستعبد الحر. بشر مال البخل بحادث أو وارث.
لا تنظر الى من قال. لا ظفر^(٥) مع البغي^(٦). الجزع^(٧) عند البلاء تمام المحنة.
لا ثناء مع كبر^(٨). لا بر مع شح. لا صحة مع نهم^(٩). لا شرف مع سوء
أدب. لا اجتناب لمحرّم مع حرص. لا محبة مع صراء. لا سؤدد^(١٠) مع انتقام.
لا راحة لحسود. لا زيارة مع دعارة^(١١). لا صواب مع ترك المشورة.

«١» المعنى . من ارتجى البذل والمكافأة ابتدر الى الاعطاء بدون مطلق وما
ذاك ببر ولا احسان «٢» المراد . لا تتجاوز الحد فيما صنعت تنج من كل آفة
وعيب «٣» واساك . كان لك اسوة اي عاملك معاملة نفسه . المعنى من يجعلك
في منزلة نفسه فهو اخ صدوق فتمسك بأذياله فهذا لا يكاد يوجد .

(٤) قدره . منزلته ومكانه (٥) ظفر . انتصار (٦) البغي . الظلم والجور
(٧) الجزع الخوف والهلع . المحنة المصيبة (٨) ثناء . مدح وشكر . كبر كبرياء
وتفطرس وعجب اعني من كان متفطرساً متكبراً لا يحمده أحد ولا ينظر اليه
الا بعين الاحتقار والاستهزاء

(٩) صحة . سلامة الجسم من الامراض . نهم افراط الشهوة للاكل وكثرة الحرص
عليه (١٠) سؤدد . سيادة «١١» دعارة . ميل فيه خبث وسوء نية

لا مروءة لكذوب . لا وفاء لملول . لا كرم^(١) اعز من التقى . لا شرف
أعلى من الاسلام . لا معقل أحرز من الورع^(٢) . لا شفيع أنجح من
التوبة . لا داء أعيا من الجهل . لا مرض أضنى من قلة العقل .
لسانك يقتضيك ما عودته . المرء عدو ما جهل . لا ظهير^(٣) كالمشاورة .
رحم الله امرأ عرف قدره . ولم يتمد طوره . إعادة الاعتذار تذكير
الذنب . النصيح بين الملا تقريع^(٤) . اذا تم العقل نقص الكلام . الشفيع
جناح الطالب . نفاق المرء ذلة . الجزع أتعب من الصبر . المسؤول حر
مالم يعد . أكبر الاعداء مكيدة أخفاهم مشورة . من طلب مالم يعنه فانه
ما يعنيه . الراحة مع اليأس . الحرمان مع الحرص . من كثر مزاحه . لم يخل
من حقد عليه أو استخفاف به . عبد الشهوة أذل من عبد الرق^(٥) . الحاسد
ضاغن على من لا ذنب له . كفى بالظفر شفيماً لمذنب . رب ساع فيما
يضره . لا تشكّل على المنى فانها بضائع النوكى^(٦) . كثرة الوفاق نفاق . كثرة
الخلاف شقاق . رب أمل خائب . رب طمع كاذب . رب رجاء
يؤدي الى حرمان . رب ارباح يؤدي الى خسران . البغي سائق الحين^(٧) . في
كل جرعة^(٨) شرقة . ومع كل اكلة غصة . من أكثر فكره في العواقب
لم يشجع . اذا حلت المقادير بطل الحذر . الاحسان يقطع اللسان .

« ١ » كرم . تقدم « ٢ » الورع . خوف الله واجتناب الشبهات « ٣ » ظهير نصير ومساعد
« ٤ » التقريع التعنيف والاعنات « ٥ » الرق . العبد المشتري « ٦ » النوكى . جمع
أنوك أي أحق « ٧ » الحين . الموت « ٨ » جرعة . ابتلاع الماء بمرة . شرقة . غصة الماء

الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والنسب . اكرم النسب حسن
الادب . الحسب حسن الخلق . أفقر الفقر الحق . أوحش الوحشة
المجب . اغنى الغنى العقل . احذروا نفار^(١) النعم . فما كل شارد بمردود .
اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع . الطامع في وثاق الذل .
من أبدى^(٢) صفحته للخلق هلك . اذا أملتكم فتحاتاً فتاجروا الله تعالى بالصدقة .
من لان عوده كشف اغصانه . قلب الاحق وراء لسانه . ولسان العاقل
وراء قلبه . من جرى في عنان امله عثر بأجله . اذا توصلت اليكم اطراف
النعم . فلا تنفروها بقله الشكر . اذا قدرت على عدوك فاجمل العفو
شكراً للقدرة عليه . ما اضر انسان شيئاً الا ظهر منه في صفحات وجهه
وفلنات لسانه . اللهم اغفر زلات الالحاظ . وسقطات الالفاظ .
وشهوات الجنان . وهفوات اللسان . البخيل مستعجل . الفقير يعيش في
الدنيا عيش الفقراء . ويحاسب حساب الاغنياء .

(هذه المائة كلمة التي جمعها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من كلام علي عليه السلام)
﴿ ومن كلامه ايضاً رضي الله عنه ﴾ : اعجب ما في الانسان قلبه . وله
مواد من الحكمة . واضدادها من خلافتها . فان سنع له الرجا ازاله
الطمع . وان هاج به الطمع ازاله الحرص . وان ملكه اليأس أهلكه

« ١ » احذروا . خافوا . تقار . مصدر تقرأ أي تباعد . النعم . جمع نعمة أي يد
ومعروف « ٢ » أبدى . أظهر . صفحته . وجهه

الاسف . وان عرض له غلبه الفيظ . وان أسعده الرضى نسي التحفظ .
وان ناله الجوع حره الحر . وان اتسع له الامن استلبه العز . وان
تحدث له نعمة أخذته العزة . وان افاد^(١) مالا أطفاه الفنى . وان عضته
فاقة شغله البلاء . وان جهده الجوع اقمده الضعف . وان أفرط في
الشبع كظته^(٢) البطنه . فكل تقصير به مضر . وكل افراط به مفسد .
﴿ ومن كلامه في خطبة رضى الله عنه ﴾ أوصيكم أيها الناس بتقوى
الله وكثرة حمده على الاله اليكم . ونعمه عليكم . وبلائه لديكم . فقد
خصكم بنعمه . وتدارككم برحمته . أعورتم^(٣) له فستركم . وتعرضتم
لاخذكم فامهلكم . وأوصيكم بذكر الموت . واقلال الغفلة عنه . وكيف
تغفلون عن من ليس يفصل عنكم . وطعمتم فيمتق ليس يهلككم . فكفى
بموتى واعظاً . عايتموهم حملوا على قبورهم غير راكبين وأنزلوا فيها
غير نازلين . كأنهم لم يكونوا عمارة وكائن الآخرة لم تزل لهم داراً .
أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون . واشتغلوا بما
فارقوا . وأضاعوا ماله انتقلوا . لا عن قبيح يستطيعون انتقالاً . ولا في
حسن يستطيعون ازدياداً . آنسوا بالدنيا ففرتهم . ووثقوا بها فصرعتهم .

﴿ ١ ﴾ أفاد اكتب . أطفاه . جعله طاغياً كافراً ﴿ ٢ ﴾ كظته ملائته حتى لا يطيق

النفس وغمته . جهده . البطنه . كثرة الاكل وشربه

﴿ ٣ ﴾ أعورتم بدت عورتكم . والمورة . كل ما يجب ستره من جسم الانسان

فسابقوا رحيم الله تعالى الى منازلكم التي أمرتم ان تعمروها ودعيت
اليها . فاستموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته . والمجانبة لمصيته . فان
غدا من اليوم قريب . ما اسرع الساعات في اليوم . واسرع الايام في
الشهر . واسرع الشهور في السنين . واسرع السنين في العمر
﴿ ومن خطبه رضي الله عنه ﴾ فمن الايام ما يكون ثابتاً مستقراً في
القلوب . ومنه ما يكون عواري^(١) بين القلوب والصدور الى أجل معلوم .
فاذا كانت للمرء براءة من أحد ففقوه حتى يحضره الموت . فعند ذلك
يقع حد البراءة . والهجرة قائمة على حدها لرسول ما . ما كان لله في أهل
الاسلام مستسر لامة ومعلمها . لا يقع اسم الهجرة على أحد الا بمعرفة
الحجة في الارض ، فمن عرفها وأقر بها فهو مهاجر . ولا يقع اسم
الاستضاف على من بلغته الحجة فسمتها أذنه ووعاها قلبه . ان امرئ اصعب
لا يجهله الا عبد امتحن الله قلبه بالايمان . ولا يبي حديثنا الا صدور
ميننة واحلام رزينة . أيها الناس سلوني قبل ان تفقدوني . فلانا بطريق
السما أعلم مني بطريق الارض . قبل ان تشمر برجلها فذنة تطأ في خطامها
وتذهب باحلام قومها

﴿ ومن كلامه كرم الله وجهه ﴾ أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين
تفي الشمس مثل صربض البعير . وصلوا بهم العصر والشمس ضاحية

في عضو من النهار حين يشارفها في^(١) فرسخين . وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع^(٢) الحاج . وصلوا بهم المشاء الآخرة حين يتوارى الشفق . وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه . وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين ﴿ ومن بعض كلامه للحسين رضي الله تعالى عنهما ﴾ يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة . وكلمة الحق في الرضى . والقصد^(٣) في الغنى والفقر . والعدل في الصديق والعدو . والعمل في النشاط والكسل . والرضى عن الله تعالى في الشدة والرخاء . يا بني ما شر بعده الجنة بشر . ولا خير بعده النار بخير . وكل نعيم دون الجنة محقور . وكل بلاء دون النار عافية . اعلم يا بني ان من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره . ومن رضى بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فات . ومن سل سيف البغي قتل به . ومن حفر بئراً لآخيه وقع فيها . ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته . ومن نسي خطيته استعظم خطية غيره . ومن كابد الامور عطب^(٤) . ومن اقتحم البحر غرق . ومن أعجب برأيه ضل . ومن استغنى بمقله زل . ومن تكبر على الناس ذل^(٥) . ومن سفه عليهم شتم . ومن دخل مداخل السوء آثم . ومن خالط الاندال حقر . ومن جالس العلماء وقر . ومن مزح استخف به . ومن اعتزل سلم . ومن ترك الشهوات كان حراً . ومن ترك الحسد

(١) رحل وسار . (٢) الاستقامة . (٣) عطب هلك . (٤) زل

بالزاي زلق وسقط وبالذال هان وحقر

كان له المحبة من الناس . يابني عزَّ المؤمن غناه عن الناس . والقناعة مال لا ينفد . ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير . ومن علم ان كلامه من عمله قلَّ كلامه الا فيما ينفعه . العجب ممَّن خاف العقاب فلم يكفَّ . ورجا الثواب فلم يعمل . الذَّكر نور . والفلة ظلمة . والجهالة ضلالة . والسعيد من وعظ بغيره . والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين . يابني ليس مع قطيعة الرحم نماء . ولا مع الفجور غنى . يابني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله تعالى وواحد في ترك مجالسة السفهاء . ومن تزين بمعاصي الله عز وجل في المجالس ورَّثه ذلاً . من طلب العلم علم . يابني رأس العلم الرفق . وآفته الحرق^(١) . ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب . العفاف زينة الفقر . والشكر زينة الغنى . ومن أكثر من شيء عرف به . ومن أكثر كلامه أكثر خطاه ومن أكثر خطاه قل حياؤه . ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . ومن مات قلبه دخل النار . يابني لا تؤيسن^(٢) مذنباً فكُم من عاكف على ذنبه ختم له بالخير . ومن مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار الى النار . من تحرى^(٣) القصد خفت عليه الامور يابني كثرة الزيارة تورث الملالة . يابني الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم . اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله . يابني كم من نظرة جلبت حسرة

(١) الحرق الحق وضد الرفق (٢) أياس فلاناً قطع رجاءه (٣) طلب الامر الاكثر موافقة

وكم من كلمة جلبت نعمة . لا شرف أعلى من الاسلام . ولا كرم أعلى من التقوى . ولا معقل^(١) احرز^(٢) من الورع . ولا شفيع انجح من التوبة . ولا لباس أجمل من العافية . ولا مال اذهب للفاقة من الرضى بالقوت . ومن اقتصر على بلغة^(٣) الكفاف تعجل الراحة وتبوأ حفظ الدعة^(٤) . الحرص مفتاح التعب . ومطية النصب^(٥) . وداع الى التقحم في الذنوب . والشر جامع لمساوي العيوب . وكفى ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك . لا خيك عليك مثل الذي عليك لك . ومن تورط^(٦) في الامور من غير نظر في الصواب فقد تعرض لمفاجأة النوائب . التدبير قبل العمل يؤمنك الندم . من استقبل وجوه العمل والاراء عرف مواقع الخطا . الصبر جنة^(٧) من الفاقة . في خلاف النفس رشدها . الساعات تنقص الاعمار . ربك للباغين من أحكم الحاكمين . وعالم بضمير المضميرين . بشئ الزاد للمعاد العدو ان على العباد . في كل جرعة شرق^(٨) وفي كل أكلة غصص . لا تنال نعمة الا بفراق أخرى . ما أقرب الراحة من التعب . والبؤس من النعيم . والموت من الحياة . فطوبى لمن أخلص لله تعالى علمه وعمله وحبه وبفضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته . ونج^(٩) لنج لعالم علم فكف . وعمل فجد . وخاف

(١) ما جاء (٢) أمنع وأعز (٣) البلغة الكفاية وما تبلغ به من العيش بدون زيادة

« ٤ » الدعة الطمأنينة والراحة وسعة العيش (٥) شدة التعب

(٦) وقع في المشاكل (٧) جنة بضم الفاء كل ما وقى من سلاح . الفاقة . الفقر

(٨) النصبة بالماء (٩) نج اسم فعل بمعنى عظم ونخم والتكرير للمبالغة

الثبات . فاعد واستعد . ان سئل أفصح . وان ترك سكت . كلامه صواب . وصيته من غير عي عن الجواب . والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان . واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره . من لانت كلمته وجبت محبته . من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت أولى به من الحياة . لاثم مروءة الرجل حتى لا يبالي أي ثوبه لبس . ولا أي طعاميه أكل

﴿ طائفة ﴾

(منهم ومن التابعين رضى الله عنهم)

ابن عباس^(١) الهوى اله معبود . الرخصة من الله صدقة . فلا تردوا

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب من بني هاشم . كني بابنه العباس على اسم أبيه والعباس أكبر أولاده وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه . قال عنه ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وهو أحد العبادلة الأربعة وهم ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وابن العاص . ومما يحكي عن فطنته ان ملك الروم كتب الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس . وعن أكرم خلق الله وعن أكرم الآماء على الله وعن أربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم . وعن قبر مشي بصاحبه . وعن المجرة والقوس . وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة في الزمان . فلما قرأ معاوية الكتاب قال : أخزاه الله وما علمي بما هنا : فقيل له ليس من أحد يقدر على الاجابة الا ابن عباس فكتب اليه فأجاب ابن عباس : أما أفضل الكلام فهو « لا اله الا الله » وأما أكرم الخلق فهو آدم لان الله خلقه بيده . وأما أكرم الآماء فهي « مريم » التي أحصنت ففخ فيها الروح . وأما الأربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فهم آدم وحواء وناقصة صالح والكبش الذي فدى به اسماعيل أو اسحق أو عصى موسى . وأما القبر الذي مشي بصاحبه فهو حوت

صدقته . لكل داخل دهشة . فأبدؤوه بالتحية

الحسن بن علي رضي الله عنهما ^(١) خير المال ما وقى به المرض ﴿ابن مسعود﴾
 العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه ﴿أبو ذر﴾ كان الناس ثمرا
 لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه ﴿معاذ بن جبل﴾ الدين هدم الدين .
 ﴿محمد بن الحنفية﴾ . من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا ﴿الحسن
 البصري﴾ ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون منه . ان أضراً ليس بينه
 وبين آدم أب حي لغريق في الموت . أنتم تستبطنون المطر . وأنا أستبطن
 الحجر ﴿الشمعي﴾ نعم المحدث الدفتر . كانت درة عمر أهيب من سيف الحجاج

يونان . وأما الحجر فهي باب السماء . وأما القوس فهي علامة امان لاهل الارض
 من الفرق بعد الطوفان . وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس مرة فهو البحر
 الاحمر حين شقه الله لبني اسرائيل حتى اجتازوه . فأرسل هذا الجواب لملك الروم
 فقال : والله ما اصاب هذا الارجل من بيت النبوة : وتوفي سنة ٦٨ هجرية في
 الطائف . وكان قد كف بصره في آخر عمره

(١) هو خامس خليفة . وحفيد النبي وأكبر ولد الامام علي وأعزهم
 لديه . ولد في السنة الثالثة للهجرة في الثاني عشر من ربيع الاول وبعد وفاة
 الامام علي والده اجتمع أهل الكوفة وبايعوه الخلافة ولكنه مالبث أن ترك
 الخلافة ولم يستقر عليها الا قليلا لانه كان يكره زخارف الدنيا ويرغب عن
 مجدها الباطل ويميل الى الاعتزال ولذلك انسحب الى المدينة بعد ستة أشهر من
 ابتداء خلافته وترك الخلافة الى معاوية بن أبي سفيان ومات هناك مسموماً وكان
 هذا آخر الخلفاء الراشدين وذلك في سنة ٤١ للهجرة وحينئذ قام بنو أمية وشكلوا
 دولة سموها « الدولة الاموية » وألقوا بمقاليد الخلافة الى معاوية ابن أبي سفيان

(الباب الرابع)

(فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية)

أفريدون ^(١) الايام صحائف أعمالكم . فخلدوها أحسن أعمالكم . وكتب

« ١ » أفريدون هو ابن اثيان من ذرية جمشيد وأحد ملوك العجم . اتفق مع كابي الاصهباني على قتل الملك بيوراسب الملقب بالضحاك وهاك السبب . كان الضحاك ساحراً ظالماً جاراً معتدياً مستبداً وكان كل يوم يذبح رجلين ليطلي بدمائهما لحمي منكبيه الناتئين اللتين كانتا تضربانه ولا تسكتان بدون ذلك (كان يظهر للشعب انهما حيتان على سبيل التهويل) وماهما الا لحنان طويلتان . فزال على هذا الظلم الفاحش حتى وصل الى قتل اخوين في يوم واحد وها ولد كابي الاصهباني فهاج الامر كابي والدهما فنشر جراحه على هراوته ودعا الآخرين الى انقاذ الرعية من ذلك الذئب الضاري فلبى دعوته اناس كثيرون يتمنون مايريدهم من الضحاك . وكان أفريدون ابن اثيان في ذلك الحين مختفياً من وجه الضحاك فأتى كابي أفريدون واتفق معه على قتل ذاك الظالم فهرب الضحاك من امامهما وتولى أفريدون على املاكه وما زالا يبحثان عنه حتى قتلاه فلما كان الظفر لكابي تفائلوا بجراحه الذي نشره كالعلم فعظموه كل التعظيم حتى صار علم ملوك العجم الاكبر وكانوا يتبركون به وسموه « درفش كايان » . ولم يأت الضحاك في كل مدة ملكه السمانه سنة بحسنة واحدة . وأعجب من ذلك ان أمه كانت تغريه بالظلم واذا أراد عمل حسنة منعه ووبخته ولما استقل أفريدون بالملك ولي وعزل وحكم بالعدل والانصاف حتى

الى ابنه سلم وتور . من بر والديه بره ولده . وكان يقول المحسن معان .
 والمسيء مستوحش . والحريص محروم ﴿منوجهر﴾ الدنيا أشبه شئ بظل
 النمام . وحلم النيام . وكان يقول . الملك للرعية . كالروح للجسد . والرأس
 للبدن والجند له بمنزلة . الاجنحة للطير . والحوافر للخيل . ومن كلامه . عفو
 الملك أبقى للملكه ﴿بشنك التركي ولد تور بن أفريدون﴾ لمسامات منوجهر
 ندب بشنك ابناء للتغاب على ايران شهر . وكان أفراسياب اكبرهم
 فقال . بلوغ الآمال . في ركوب الاهوال . والفرص تمر مر السحاب .
 والعقود من أخلاق الحوالم . والقناعة من طباع البهائم ﴿أفراسياب﴾
 مثل الترك كالدر والمسك . لا يشرفان مالم يفارقا معدنهما وموطنهما .
 وكان يقول . من جاد ساد . ومن ساد قاد .^(١) ومن قاد بلغ المراد . وقال
 لآخيه كرسيز . يا أخي ان الشجاع محبب الى عدوه . والجبان مبغض
 حتى الى أمه ﴿زوت بن طهماسب﴾ العمارة كالحياة . والخراب كال موت . وبناء
 كل ملك على قدر همته . وكان يقول . أعقل الملوك . أبصرهم بعواقب الامور .

أجمعت رعيته على حبه واخلاص طاعتها له لانه رد لهم ماغصبه منهم الضحاك
 وأزال المظالم ووطد العدل . وهو أول من ذلل القبيلة وامتطأها وعمل الترياق
 ونظر في علم الطب وكان له ثلاثة أولاد . قسم عليهم ملكه قبل موته وأعطى تاجه
 وسريه الى أصغر ولده لانه كان يحبه أكثر من أخويه
 (١) من قاد الجيش أي تولى قيادته والامرة عليه

كیکاویس ^(١) لما تخلص من أسر ذي الاذعار ملك الیمن ورجع الى مركز عزه ومستقر ملكه قال : أحسن الاشياء وأطيبها العافية . ولولا مرارة البلاء . لما وجدت حلاوة الرخاء . وقال لرستم الاعمال أثمار النيات . وقال لما ذهب ابنه سیاوش مفاضباً الى بلاد الترك : اللجاج ^(٢) أقل الاشياء منفعة في العاجل . وأكثرها مضرة في الآجل . ﴿ زال بن سام ﴾ النفقة على كل شيء من الاموال . الا الحرب فان النفقة عليها من النفوس . وكان يقول . الرأي السديد أجدى من الايد ^(٣) الشدید رستم بن زال ^(٤) حسن الصبر . طليمة للنصر . وكان يقول الوفاء شريك الكرم . والقدر شريك اللوم . وقال لاسفنديار . اذا أردت

(١) هو ابن كينية ابن كيكاز احد ملوك الفرس . تولى بعد وفاة ابيه فحى بلاده وقتل جماعة من عظماء البلاد المجاورة وما زال يغزو ويحارب حتى توصل الى الیمن وهناك قاومه ذو الاذعار ابن ابرهة وتغلب عليه واسره في بر الى ان جاء رستم ابن داستان وهو الذي علم ابن كیکاوس الفروسية والعلوم والاداب من سجستان فأخرجه وصالحه مع ابن ابرهة واعاده الى الفرس فكافأ كیکاوس رستم باقطاعه سجستان وذابلستان ورفع عنه اسم العبودية ثم مات بعد مائة وخمسين سنة من ملكه (٢) هو تماحك الحصين والتمادي بالصاد « ٣ » الايد القوة

(٤) هو من ذرية جمشيد كان مشهوراً بالبسالة والشجاعة حتى قيل انه اذا لقي الف فارس او الفين كسرهم وحده . وكان يرفع الابطال على سنان رحه ويلقيهم بعيداً ولم يقو عليه الا البطل العربي عمرو بن معدي كرب حيث قله يوم القادسية بضربة قطعت قوائمه وقوائم فله . ولم يهد مثل هذه الضربة لافي الاسلام ولا في الجاهلية

ان تطاع . فصل ما يستطاع . وقال له ان المولى اذا كلف عبده مالا يطيقه فقد أقام عذره ومخالفته .

كيخسرو بن سیاوخش ^(١) السعادة في مساعدة القضاء . وكان يقول . لا ظفر مع بني ولا مال مع سرف . ومن كلامه . أعظم الخطأ محاربة من يطلب الصلح

بشتاسب ^(٢) لما حث الناس على الايمان بزرادشت قال لهم . ان

(١) هو كيوخسرو بن سیاوخش بن كيكاووس احد ملوك الفرس وامه ابنة افراسياب ملك الترك . تولى أمر الفرس بعد جده كيكاووس . ومن اشهر ما ذكره عنه التاريخ غزوه بلاد الترك ثاراً اباد سیاوخش الذي قتله الترك وذلك انه جمع أربعة جيوش جرارة ولى على اعظمها جودرز وعقد له لواء «درفش كايان» وهو العلم الاكبر عند الفرس كانوا لا يرسلونه الا مع بعض اولاد الملوك لامر عظيم . وسير على الترك عسكرياً آخر من ناحية الصين وعسكرياً مما يلي الخزر فدخلت العساكر بلاد الترك من كل جهاتها واخربتها وانحن الفرس في الترك وقتلوا منهم ثلاثين الفا . وكان اكثر قواد الفرس فتكا جودرز فأقطعه كيوخسرو بلاد اسيهان وجرجان فجمع افراسياب ملك الترك جيشاً عظيماً ولى قيادته ولده شبيده فسار هذا لمحاربة كيوخسرو واقتتلا قتالا شديداً مدة اربعة أيام انهزمت بعدها الترك شر هزيمة وقتل ابن افراسياب فعظم الامر على هذا وجاء محارباً الفرس فانهزم . فجد كيوخسرو في طلبه حتى ظفر به في ازربيجان فقتله شر قتلة . ثم عاد الى مستقر ملكه ظافراً فتنسك وزهد وغاب عن أهله فلم يدر أحد بما حل به . وكانت مدة ملكه ستين سنة

(٢) بشتاسب هو ابن لهراسب الذي ملك على الفرس بعد زهد كيوخسرو . وفي أيامه ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة وتبعه المجوس . وزرادشت على زعم أهل

الميت ومن لا دين له سواء . ولا أمانة لمن لا ديانة له . وكان يقول . أحق
الناس بالاحسان من أحسن الله اليه وبسط بالقدرة يديه .
اسفنديار ^(١) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى وثلث تفنى . وكان يقول

الكتاب من أهل فلسطين . خدم بعض تلامذة ارميا النبي وقيل انه من
العجم . صنف كتاباً لم يفهم أحد معناه فزعم انها لغة سماوية وسماه
« اشنا » ولما لم يقبل عليه الفرس سار الى الهند والصين وبلاد الترك وافرغانه
فهم ملكها بقتله فقصد بشتاسب بن هراسب فخبسه فشرح زرادشت كتابه وسمى
الشرح « الزند » أي التفسير . ثم شرح « الزند » بكتاب آخر سماه « بازند » أي
تفسير التفسير . قال ابن الاثير : وفي ذاك الكتاب علوم مختلفة كالرياضات واحكام
النجوم والطب وكتب الانبياء وفي كتابه . تمسكوا بما جئكم به الى ان يحيثكم
صاحب الجمل الاحمر « اعني محمداً » وذلك على رأس سنة الف وستماية قبل
الهجرة . ثم ان بشتاسب احضر زرادشت فشرح له هذا دينه فاعجبه واتبعه وقهر
الناس على اتباعه وبنى بيوت النيران في البلاد . وظهر زرادشت بعد ملك
بشتاسب بثلاثين سنة . وفي عهده تصالح الترك والفرس ولكن زرادشت اشار
على بشتاسب بنقض الصلح وعين له طالماً للحرب . وهذا اول وقت وضعت فيه
الاختبارات للملوك بالنجوم . وكانت مدة ملكه مائة سنة واثنى عشرة سنة وقيل
اكثر من ذلك

(١) اسفنديار هو ابن بشتاسب ملك الفرس غزا الترك في عهد ابيه لما نقض
الصلح باغراء زرادشت وظفر بهم فاقوع الناس به عند والده فسجنه . ثم ان
والده تزهد فجاء الترك وغزوا بلاد الفرس فزل بشتاسب من الجبل واخرج
اسفنديار ابنه من السجن وسيره بعسكر لمحاربة الترك فغلبهم وأعاد اختيه من السبي
وارجع العلم « درفش كايان » الذي غنمه الترك ودوخ البلاد حتى التبت فحسده
ابوه وارسله لمحاربة رستم بن زال صاحب سجستان فقاتله رستم وقتله .

لا يعيب الناس الا معيب^(١) . ومن كلامه . لا تعمل في السر ما تستحي أن
يذكر في العلانية . ومن كلامه . الرفق مفتاح النجاح
بهمن بن اسفنديار^(٢) بالافضال^(٣) تملو الاقدار . وكان يقول تجريب المحرب
تضييع .

دارا الاكبر^(٤) خير الكلام حمد من رزق وخلق وأنطق ووفق . وكان
يقول . مثل العدو الضاحك اليك مثل الخنظلة^(٥) الخضرة أوراقها القاتل مذاقها
دارا الاصغر^(٦) لا تطمع في كل ما تسمع . من عتب على الدهر طال عتبه .

(١) معيب . اسم مفعول من عاب . اعني ذو العيب
(٢) بهمن هو ابن اسفنديار ملك زماناً طويلاً وابتنى المدن وغزا الروم وأخذ
بشار والده من رستم بن زال . وكان اعظم ملوك الفرس شأناً . وقيل ان امه
كانت من نسل بنيامين من بني اسرائيل ومدة ملكه مائة وعشرون سنة . وكان يصدر
كتبه بهذه العبارة « من عبد الله خادم الله السائس لاموركم » وهو آية التواضع
والرقة في ذلك العصر توفي نحو سنة ٣٧٩ قبل المسيح
(٣) الافضال . مصدر افضل أي انعم واحسن . الاقدار . جمع قدر وهو
الرفعة والشرف

(٤) دارا الاكبر هو ابن بهمن بن اسفنديار وكان يلقب بمجهرزاد « يعني
كريم الطبع » وكان ضابطاً للملكة تؤدي له الملوك الخراج وكانت مدة ملكه
اثنين وعشرين سنة وتوفي سنة ٣٥٧ قبل المسيح
(٥) الخنظلة . نبات مر المذاق يضرب به المثل في المرارة

(٦) دارا الاصغر هو ابن دارا الاكبر بن بهمن سماء . ابوه باسمه لا عجا به به .
بني بارض الجزيرة بالقرب من نصيبين مدينة دارا الشهيرة واستوزر اناسا افسدوا

وكان يقول . اذا أتى وقت النأبة أتى الشر من حيث كان الخير يأتي
اسكندر ^(١) لما توجه للقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين ألفاً فقال

قلبه فساءت سيرته وتغلب عليه الاسكندر ذو القرنين فقتل في المعركة التي اُقتل فيها مع الاسكندر فقتل جنوده وقيل غير ذلك سنة ٣٣٣ قبل المسيح وكانت مدة ملكه ٢٤ سنة

(١) هو اسكندر بن فيليفوس المقدوني الذي أجمع ملوك الارض طراً على طاعته . ملك بعد أبيه فيليفوس واستولى على بلاد الروم وفتح نحو خمسين مملكة ووضع أسس سبعين مدينة وسمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب . وقيل سمي بذلك لذؤابتين كانتا في رأسه والارجح انه سمي بهذا الاسم لعظم سطوته واتساع ملكه وقتل خمسة وثلاثين ملكاً . ومن المدن التي بناها الاسكندرية وذلك عند قدومه الى مصر سنة ٣٣١ قبل المسيح . وفي سنة ٣٣٣ وصل الى بلاد العجم وتغلب على ملكها دارا وزحف على الهند عن طريق هراة وظفر بملوكها وملوك الصين . ثم عاد من الهند الى العراق فأت في طريقه «شهرزور» بعلة الخوانيق وقيل مات مسموماً . هذا منقول عن روايات أشهر مؤرخي العرب الذين اطنبوا به كثيراً وبالغوا في الاخبار عنه . اما سبب موته على رواية مؤرخي الغرب فهو من حمى أصابته في مدينة بابل سنة ٣٢٤ لانه كان يلاحظ الآجام المجاورة ويكثر من السكر ويفرط في المأكل والملاذات فكانت مدة ملكه اثنتي عشرة سنة وثمانية شهور ولم يعين له خلفاً ولكنه قبل وفاته دفع خاتمه الى برديكاس أحد امراء جنده وكانت آخر عبارة لفظها قوله لسائل من قواده متى نعدك ممن يبجل ويعظم : « لا استحق هذا الاحترام الا اذا اسعدتكم بعدي وانتظم شملكم احسن انتظام » وكان عمره يوم وفاته ٣٢ سنة وثمانية شهور على الاصح . وأوصى قبل مماته بان تنقل جثته الى هيكل المشتري بواحات بيوم لتدفن هناك بين الاصنام . قال ابن الاثير : دفن في تابوت من ذهب مرصع

القصاب لاتهوله كثرة الفهم . وقيل له لو استكثرت من النساء كثر ولدك ودامت بهم ذكراك فقال . دوام الذكر بحسن السير والستر ولا يحسن بمن غلب الرجال ان تغلبه النساء . ونظر الى شيخ خضيب^(١) فقال له ان كنت صبغت الشيب فكيف تصبغ آثار الكبر . ونظر الى امرأة مصلوبة على شجرة فقال . ليت كل الشجر أثمر مثل هذه . ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح الفعل فقال . أما البيت فحسن . وأما الساكن فردي . وكان يقول . لا تستخفن الرأي الجليل يأتيك به الرجل الحقير . فان الدرة الفاتكة لاتهان لهوان غائصها . ومن كلامه يا أسراء الموت حلوا أسركم بالحكمة . ومن كلامه في تدبير الحرب . احتل الشمس والريح فان لم يكونا لك فعليك . احذرا انتقاض التبعية وكيد المستأمنة . حبيب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا انهزموا . لا تغفل الخندق ان كنت مقبياً ولا الحسك اذا كنت ظاعناً فور الهندي^(٢) المسيء لا يظن بالناس الا سوءاً لانه يراهم بعين طبعه . وكان

بالجوهر وطلاي بالصبر لثلا يتغير وحمل الى امه بالاسكندرية : وقال ابو الفرج : وضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندرية القبط ودفن فيها . وتقاسم المملكة بعده بطليموس الذي ملك على مصر وجزيرة العرب وبلاد السودان وانطيفونس الذي ملك على بلاد الروم وسلوفس نيكاتور الذي تولى على بابل والجزيرة والشام وارمينيه

(١) خضيب . وزن فصيل بمعنى مفعول . أي مصبوغ بالشعر

(٢) فور الهندي . هو ملك الهند المشهور بالسطوة وقوة المراس . كان

مالكا على الهند ايام غزاهما ذو القرنين فتأهب فور لمحاربتة بعدد عظيمة حتى

يقول . خير من الذهب معطيه . وشر من الشر من يأتيه . ومن كلامه . من لم تنفك صداقته ماضرتك عداوته . ﴿ كيدر الهندي ﴾ قال للاسكندر أحق من أحبته من نفعه لك وضره لغيرك . ﴿ بلهز ملك الهند ﴾ من وادك لاصر أبغضك عند انقضائه . وكان يقول . عجبت لمن يتكلم بما ان حكى عنه ضره وان لم يحك عنه لم ينفعه

بطليموس ملك الروم ^(١) من رد ما يعلم فهو أعذر ممن قبل ما يجهل . وكان يقول . لا ينبغي للحكيم أن يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي أن يخاطب السكران . ومن كلامه . موقع الحكمة من مسامع الجهال كموقع الذهب

خشى الاسكندر من الفشل الا انه استعمل لمقاتلته الحيلة بان صنع خيلا من نحاس مجوفة عليها تماثيل من الرجال على بكرة تجري اذا دفعت مرت سراعاً وحشاها نطقاً والهبها ثم دفعها امام الجيش فجاءت فيلة الهنود ولقت عليها خراطيمها فاحترقت فالقت بمن كان عليها وداستهم وفر أصحاب فور هاربين ثم تبارز الاسكندر وفور فخدع هذا ذاك بصيحة أوجبت التفاته فضره ضربة أوردته حتفه

(١) هو بطليموس الاول ابن لاغوس من قواد الاسكندر . تولى الحكم على مصر سنة ٣٢٤ بعد وفاته والحق بمصر بلاد العرب والسودان وقبرص والقيروان وتغلب بمساعدة حلفائه على برديكاس الذي سلمه الاسكندر خاتمه عند وفاته وكان برديكاس اتى الاسكندرية بجيش جرار لاختد جثة الاسكندر التي كان نقلها بطليموس الى الاسكندرية وخرجت صور وصيدا عن طاعته بعد انكسار كيلس أحد قواد عسكره . وازهرت في أيامه العلوم في الاسكندرية . واسس فيها المكتبة الشهيرة . وقبل وفاته توج ثاني أولاده على المملكة وكانت وفاته سنة ٢٨٣ قبل المسيح

الفضة من ظهر الجماد^(١)

بطليموس الثاني^(٢) اشد من الموت ما يتمنى له الموت . وكان يقول . خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفأرة^(٣) والحكمة ممن قالها بطليموس الاخير^(٤) كل عمل يأذن فيه العقل صواب . وكان يقول . لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الدرايق^(٥) واحسن ما يحكى عنه قوله ينبغي للماقل اذا أصبح ان ينظر في المراة فان رأى وجهه حسناً لم يشبه^(٦) بقيع من فعله . وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين قسطنطين الرومي^(٧) سرعة العقوبة لوم من الطفه . وكان يقول . او هن الاعداء أكثرهم اظهاراً لعداوتهم . ومن كلامه . ما حفظ غيبك من ذكر عيبك

(١) الجماد . الصخر

(٢) بطليموس الثاني - هو ابن بطليموس الاول . حارب انطيوخوس واخرب مملكته وعقد محالفة مع الرومانيين وكان يبغض اخوته بغضاً شديداً فلقب تهكاً بمحب اخوته وكان محباً للعلوم فزاد المكتبة كبراً واتساعاً واعتنى بزيادة كتبها . (٣) الفأرة . ناجة المسك أي وعاؤه

(٤) بطليموس الاخير . هو بطليموس الثالث عشر آخر ملوك البطالسة . تولى الملك بعد اخيه الاكبر سنة ٤٨ قبل المسيح واستمرت مدة ملكه اربع سنوات كلها قلاقل لتوالي حروب الرومانيين وتولت الملك بعده كليوباترة المشهورة (٥) الدرايق . دواء يدفع به السم (٦) يشبهه . يعيه

(٧) قسطنطين الرومي - هو أحد ملوك الرومانيين . تغلب على القواد الذين كانوا يمانعونه عن دخول رومية وتنصر عام ٣١٢ وبني مدينة القسطنطينية سنة ٣١٣ وسماها باسمه واقام حولها سوراً ونقل الملك اليها

﴿دفليطاس الرومي﴾ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير . وكان يقول . استصلاح العدو أحزم من استهلاكه لان استهلاكه ربما هيج اعظم من العداوة التي تستريح منها ﴿ار جاسف التركي﴾ من كان نفعه في مضرتك لم يخل في حال عن عداوتك . ومن كلامه . العاقل من يصدق بالقضاء ^(١) وياخذ بالحزم

خاقان ملك الخزر ^(٢) اذا شاورت العاقل صار عقله كله لك . وكان يقول . من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم ﴿تفقوره ملك الصين﴾ الاحتمال حتى تتمكن القدرة . وكان يقول . اضرار الغضب على من فوقك مضر

أفقور شاه الاشكاني أول ملوك الطوائف ^(٣) أقل الناس عذراً في ارتكاب القبيح . من عرف قبحه . وقال . حقن الف دم محلل أيسر تبعة من دم محرم . ومن

(١) القضاء . حكم الله . والحزم جودة الرأي

(٢) خاقان ملك الخزر - خزر . اصلها امة سكيثية في شرقي أوروبا وكانت محالفة اليونان في سنة ٦٦٢ م هاجوا بلاد الفرس بالاتفاق مع هرقل وتولوا عليها وكان ملكهم يلقب بالخاقان الاكبر وخليفته خاقان به وما كان يظهر الخاقان الاكبر الاكل اربعة اشهر . واذا مات تبني له دار كبيرة فيها عشرون بيتاً يدقونه فيها ثم يضربون اعناق دافنيه حتى لا يدري أين قبره .

(٣) افقور شاه . هو من ولد دارا الاكبر نشأ بالري ويقال له اشك بن اشكان حارب انطيوخس فقتله وافتتح جملة بلدان وعظمته سائر ملوك الطوائف وسموه ملكا من غير ان يعزل أحداً منهم وتولى بعده ابنه سابور

كلامه . لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك . ولا من اغتاب^(١) عندك أن يقتابك عند غيرك .

سابور بن أفقور شاه^(٢) من لم يرب معروفه فكأن لم يصنعه . وكان يأذن عليه في كل شهر مرة ويقول . اجراً الناس على الاسد أكثرهم له رؤية . وكان يقول . من لم ينصحك في الصداقة لاتعذره . ومن غشك في العداوة فاعذره . ومن كلامه . وعد الملك ضمان .

جودر بن سابور^(٣) الدنيا فانية والمال عارية . وكان يقول : لاتثق بمودة الملوك فانهم يوحشونك من أنفسهم آنس ماكنت منهم . وكان يقول . السعيات^(٤) أقلل من الاسياف ومن السم الزعاف نرسي بن ايران^(٥) الدنيا غدارة غرارة . ان بقيت لها لم تبق لك . وكان يقول أنهم على من شكرك واشكر لمن أنعم عليك .

- (١) اغتاب . نم وسى به ووشى
(٢) سابور هو ابن اشك الذي ملك بعد أبيه اشك مدة سنين سنة . وفي السنة الحادية والاربعين من ملكه ظهر المسيح
(٣) جودر - هو ابن سابور بن اشك . قيل غزا بني اسرائيل مرتين وسبب غزوه في المرة الثانية كان لانهم قتلوا يحيى بن زكريا ورفع الله لمقتله النبوة عنهم وانزل الذل بهم وكانت مدة ملكه عشر سنين
(٤) السعيات . جمع سعاية . وهي مصدر سعى به أي اغتابه . الزعاف . القتال حالا
(٥) نرسي هو ابن جودر الاشكاني غير جودر الذي ذكرناه . كانت مدة ملكه اربعين سنة ومدة ملك ابيه تسعا وثمانين

﴿ خسرو بن فرويز ﴾ ظلم اليتامى والايامى ^(١) مفتاح الفقر . والحلم حجاب الآفات . وقلوب الرعية خزائن ملكها ما ودعه اياها وجده فيها .
اردوان الاكبر ^(٢) اذا وقعت المجادلة . فالسكوت أفضل من الكلام . واذا وقعت المحاربة . فالتدبير أفضل من التقدير . وكان يقول . كثير القبيح حتى قتل الحياء منه .

اردوان الاصغر ^(٣) كفر النعمة . من لؤم الطبيعة ورداءة الديانة . وكان يقول . السلامة مع الاستقامة . ومن رد النصيحة رأى الفضيحة .
ازدشير بن بابك أول الاكاسرة ^(٤) كان الصاحب بن عباد يقول . يجب على الملك ان يكتب قول ازدشير في سويدا ^(٥) قلبه . وسواد عينه : لا سلطان الا برجال . ولا رجال الا بمال . ولا مال . الا بعمارة . ولا

(١) الايامى . جمع ايم وهو الذي يمكث زماناً طويلاً بتولا

(٢) اردوان الاكبر . هو من بعض ملوك الطوائف من ذرية اشك الذي تقدم ذكره

(٣) اردوان لاصغر . هو من بعض ملوك الطوائف ملك مدة ثلاث عشرة

سنة ثم انتقل الملك بعده الى ازدشير بن بابك

(٤) ازدشير . هو حفيد بشتاسب . اشتهر في مغازيه وملك أكثر من أبيه وقتل

رستم ودستان اباه آخذاً بشار والده وغزاه رومية الداخلة في الف الف مقاتل وكل

ملوك الارض كانت تدفع له الجزية وهو أعظم ملوك الفرس افنى سلالة اشك

وتملك بلادهم قياماً بالقسم الذي أقسمه جده ساسان وكانت مدة ملكه مائة وعشرين

سنة . ثم أجمعت الرعية على ان يملكوا ابنته خاني حياً بايها لانه مات متواضعاً

مرضياً فيهم

(٥) سويداء القلب . نصفه . وسواد العين نبراسها

عمارة الا بعدل وحسن سياسة . وكان يقول سلطان عادل خير من
مطر وابل . وأسد حطوم^(١) خير من ملك غشوم . وملك غشوم خير
من فئنة تدوم . ومن كلامه . عدل السلطان خير من خصب^(٢) الزمان .
شر السلطان من خافه البري . لا تركنوا الى هذه الدنيا . فانها لا تبقى
على أحد . ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها .
سابور بن ازدشير^(٣) انحطاط ألف من العلية . أحمد عاقبة من ارتفاع واحد

(١) حطوم . فعول بمعنى فاعل . من حطم أي كسر والمعنى ضار .
والغشوم . بمعنى ظلوم (٢) خصب . أي اقبال وكثرة غلة
(٣) سابور بن ازدشير - وامه ابنة احد ملوك الطوائف الذين قتلهم أبوه .
تزوجها ازدشير وهو ظان انها من جواريه فلما حبلى منه أخبرته انها من
نسل اشك فغضب واراد قتلها ودفعها الى هرجد بن اسام وهو شيخ مسن ليقتلها
فأخذها الشيخ وأودعها سرباً من الارض الى ان ولدت غلاماً فسماه شاه بور «اعني
ابن الملك» . وبقي ازدشير بدون أولاد فحزن على ذلك فدخل عليه الشيخ يوماً
وهو حزين فقال له ما يحزن الملك ؟ قال الملك : كيف لا أحزن وأنا ذلت بسيفي
ملوك الارض ولا أرى لي وارثاً : قال الشيخ . أبيت اللعن أيها الملك ان لك عندي
ولداً نجياً . قال الملك : ومن أين لك ذلك : أجاب الشيخ ان المرأة التي دفعها الي
لاقتلها كانت حبلى فايبت الا ان احفظ زرع الملك وهكذا كان . فأمر الملك ان
يجعل مع سابور مائة غلام متشابهين بالهيئة والقامة والزي ثم يدخلهم عليه ففعل
فلما نظر ازدشير اليهم حنت نفسه الى ابنه من بينهم جميعاً . ثم اعطوا صوالجة وكرة
فلمبوا بالكرة فدخلت الكرة في الايوان فلم يجسر أحد ان يدخله الا سابور
فاستدل عليه بذلك انه ابنه فسأله ما اسمك أجاب الولد : شاه بور : فشهر أمره
وعقد له التاج من بعده وكان عاقلاً بليغاً فاضلاً شجاعاً افتتح بلداناً كثيرة

من السفلة . وكان يقول . وقت اللهو اذا لم يبق من شغل . ومن كلامه .
كلام العاقل كله أمثال . وكلام الجاهل كله آمال .

هرمز بن سابور ^(١) من قال في الناس بما يعلم قالوا فيه بما لا يعلم .
وكان يقول . من الكلام ما هو أمرع ^(٢) من النيث . ومنه ما هو أخشن من
السيف . ومن كلامه . سلطان الملوك على جسوم الرعايا لا على قلوبها .
بهرام بن هرمز ^(٣) المروءة اسم جامع للمحاسن كلها . وكان يقول . كلما
كان الملك أجل خطراً وجب إليه أن يكون أدق نظيراً
نرسي بن بهرام ^(٤) رفع إليه أهل اصطخر يشكون احتباس القطر فوق ^(٥)

(١) هرمز بن سابور . هو ابن سابور بن ازدشير واه من بنات مهران .
كان مشهوراً بالبطش والجراءة . ولاء أبوه خراسان فقهر الأعداء واستقل بالامر .
ثم سعى به السعاة الى أبيه بأنه يريد اغتصاب ملكه فلما علم هرمز بذلك قطع يده
وأرسلها الى أبيه ليتحقق كذب الوشاة لانهم لا يملكون ذا عاهة فتأسف سابور
غاية التأسف على ماجرى لابنه وعقد له على الملك فكان عادلاً صادقاً سالكا
سبيل آبائه ومدة ملكه سنة وعشرة أيام

(٢) امرع . أي أخصب . والنيث المطر

(٣) بهرام بن هرمز — هو ابن هرمز بن سابور الذي تقدم ذكره . كان
حليماً متأنياً حسن السيرة قتل ماني الزنديق وسلخه وحشا جلده تبناً وعلقه على
باب من أبواب جنديسابور يسمى « باب ماني » وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة
أشهر وثلاثة أيام (٤) نرسي بن بهرام — هو أخو بهرام الثالث كان موصوفاً بالعدل
والانصاف وكانت مدة ملكه تسع سنين (٥) وقع بتشديد عين الفعل أي رسم
الطغراء على الكتاب أو الفرمان اعني أمضاء

إذا انجلت السماء بقطرها . جادت يد الملك بدرها .
هرمز بن نرسی ^(١) أبلى الأشياء في تشييد المملكة تديرها بالمدل وحفظها
 بالقوة . وكان يقول . ينبغي على الملك أن يعتني بملك رعيته كعنايته بملكه
سابور ذو الاكتاف ^(٢) الصنعة إذا لم ترب أخلفت ^(٣) كالشوب البالي والبنيان
 المتداعي . ولما وقع في أسر قيصر قال . من صبر على النوائب كان كمن لم تنزل
 به . ومن جزع ^(٤) فيها أعطبته . ولما تخلص قال . بالمكارمة تظهر حيل العقول .
 وقال لقيصر المكافأة واجبة في الطبيعة .

(١) هرمز بن نرسی - تولى بعد أبيه نرسی . وكان فظ الاطباع فوجلت
 منه الرعية فلم بذلك فقال لهم لا تخافوا فان الله قد أبدل كل ما كان في سيئاً حسناً
 وهكذا كان . وبعد موته ولد له سابور ذو الاكتاف وكانت مدة ملكه ست سنين
 وخمسة أشهر

(٢) سابور ذو الاكتاف - هو ابن هرمز بن نرسی الذي ولد بعد موت
 أبيه . لما بلغ من العمر ست عشرة سنة وقوي على حمل السلاح جمع رؤساء
 أصحابه وذكر لهم ما حصل في مملكته من الخلل والفساد بسبب صغره وجمع
 عسكرياً جراراً وقصد بلاد فارس وهناك سبي وقتل . وكان ينزع اكتاف رؤسائهم
 فسموه سابور ذا الاكتاف لهذا السبب . ولم يزل يقتل من يناوئه من العرب حتى
 أبادهم ولم ينج منه الا الذين التجأوا الى الروم . ثم شن الغارة على قيصر الروم
 فأسره وغنم أمواله وكبله بالحديد وألزمه بنقل التراب من بلاد الروم لينفي به
 ما هدم من جندي سابور . ثم قطع عقبه وبعث به الى الروم على حمار وقال :
 هذا جزاؤك ببنيك علينا

(٣) اخلفت . أي بليت ورثت

(٤) جزع . أي هلع وخاف . اعطبته . اهلكته

هرمز بن سابور^(١) لو دام الملك لم يصل إلينا. وكان يقول: نحن كالنار من قاربها عظم عليه ضررها. ومن باعدها لم ينتفع بها.

ازدشير بن هرمز^(٢) السر كامن في طبيعته كل أحد. فان غلبه صاحبه بطن وان غلبه ظهر. وكان يقول: العاقل من ملك عنان شهوته.

سابور بن سابور^(٣) الحصيف^(٤) من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فاته منها. وكان يقول في أيام عمه ازدشير: ان ملك أشد الناس غمًا من يرى غيره في الموضع الذي هو لاحق به منه.

يزدجرد الاثيم^(٥) الملك الحازم من يؤمن العقوبة في سلطان الغضب ويعجل مكافأة المحسن. وكان يقول اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب

- (١) هرمز بن سابور - انتقل الملك من سابور الى ابنه هرمز وكان محباً للرعية محبوباً منها.
- (٢) ازدشير - لما استقر الملك لازدشير بن هرمز مال على العظماء والاشراف وقتل منهم كثيرين ظلماً وعدواناً ففرت منه الرعية الى ان خلعه عن الملك بعد اربع سنين وملك ابن أخيه سابور بن سابور ذي الاكتاف.
- (٣) سابور بن سابور - تملك بعد خلع عمه فازال من المملكة كل ظلم وأمر وزراءه وعماله بالعدل والانصاف حتى احبته كل رعيته. ثم مات قتيلاً تحت خيمة كان فيها قطعت اطنابها الاشراف والعظماء.
- (٤) الحصيف - ذو الحصافة أي الرزانة واحكام الرأي.
- (٥) يزدجرد الاثيم - هو أخو بهرام كرمان شاه بن سابور. كان ذا عيوب كثيرة. وكان يسفك دماء الضعفاء قتلوا منه الى الله فاهلكه الله على ظهر فرس مجهول ولم يعلم له خبر وملك اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر.

الفارغ يسارع الى الاثم

بهرام كورهوم ^(١) الدنيا داء ^(٢) دواؤه الراح . وكان يقول الراح والسماع اخوان لا ينبغي أن يفرق بينهما . ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر ^(٣) والبر فبأي شيء تصيدها ؟

يزدجرد بن بهرام ^(٤) البخل يهدم مباني الكرم . وكان يقول . عليك السمي

(١) هو بهرام جور - ابن يزدجرد الاثيم . سلمه أبوه الى المنذر بن النعمان ليعلمه فاحضر هذا له مؤدين علموه الكتابة والرمي والفقه ومرنه على الصيد حتى صار ماهراً بارعاً . مات أبوه وهو عند المنذر فتعاهد عظماء المملكة ان لا يملكوا أحداً من ذريته لسوء سيرته فملكوا كسرى بن أردشير بن بابك فلما علم بهرام بما جرى في ملك أبيه غضب وطلب من المنذر المساعدة فجمع المنذر له عسكرياً جراراً فصار به الى مملكته ليقاتل عدوه وهناك جمع الناس وصعد بهرام على منبر من ذهب مكلل بالجوهر فذكر عظماء المملكة ما ألزمهم ان يصرفوا الملك عنه من سوء سيرة يزدجرد فقال بهرام : لست أكذبكم فاني أسأل الله ان يملكني لاصح ما أفسد ابني وان لم أف بما أعد بعد سنة من ملكي أتبرأ من الملك فرضي الشعب بذلك وملكوه فاصح ما أفسد ابوه وحارب منتصراً على كل من لم يخضع له الى ان مات في الصيد في جب غرق فيه بين ما كان شاداً في اثر طريدة وكان ملكه ٢٣ سنة

(٢) داء . مرض والراح الحمر (٣) البشر . طلاقة الوجه والابتسام .

والبر . الاحسان

(٤) يزدجرد بن بهرام . لما لبس تاج الملك . استوزر نرسي صاحب أبيه . وعدل في رعيته وقع أعداءه وأحسن الى جنده . وكان له ابنان يقال للاول هرمز وللآخر فيروز . وكانت مدة ملكه ثمانين سنة وأربعة أشهر

وليس عليك النجح و عليك الجد^(١) وان لم يساعد الجد
فيروز بن يزدجرد^(٢) من حمل ما يحب لقي مايكره وكان آخر ماتكلم
 به لما أشرف على الهلاك في حرب خشنوان ملك الهياطلة . من سل سيف
 البني قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقوداً لها
خشنوان ملك الهياطلة^(٣) قال لفيروز بن يزدجرد ما أقبح الخضوع عند
 الحاجة . والته^(٤) عند الاستغناء . وقال له لا تكن كالابرة تكسو الناس
 وهي عريانة وكالذبالة^(٥) تضيئ للناس وهي تحترق وكالبخور ينفع غيره
 بمضرة نفسه

بالاش بن فيروز^(٦) الا من يجمع الاماني كلها . وكان يقول . صحة الجسم
 أوفر القسم ومن كلامه الملك جلو والطبع من التكاليف

- (١) الجد مصدر جد أي اجتهد . والجد الثانية بمعنى الحظ
 (٢) فيروز بن يزدجرد . كان حسن السيرة متديناً غير انه كان مشؤم الطالع على رعيته
 فقحطت البلاد في زمانه سبع سنين متوالية و غارت الانهار . وكانت مدة ملكه ستاً
 وعشرين سنة (٣) خشنوان أحد ملوك الهياطلة هو اخشوار الذي حارب
 فيروز بن يزدجرد بعد ان كان عقد الصلح معه فقهره وغنم عسكره وماله ودخل
 خراسان فجاء أحد عظماء فارس المسمى سوخرا فأخرجه من خراسان واستعاد منه
 كل ماسبي وغنم من فيروز (٤) التيه . بمعنى الكبر والعجب (٥) الذبالة . الفتيلة
 «١» بالاش بن فيروز . هو الذي ملك بعد أبيه رغماً عن منازعة أخيه له فأكرم سوخرا
 نأثر أبيه . وكان حسن السيرة راغباً في الصمارة . وكان يعاقب كل صاحب قرية لا يسد
 فاقة فقرائها الذين ينجلون . وبنى مدينة ساباط بقرب المدائن وكان ملكه اربع سنين

قباذ بن فيروز ^(١) الدين هو العقدة ^(٢) والعهد والعدة . وكان يقول السفر سفينة الاذى والمرض حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة

انوشروان العادل ^(٣) اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون . وكان يقول ان

(١) قباذ بن فيروز . هو أخو بالاش الذي نازعه في الملك كما ذكرنا . قصد خاقان مستصراً به على أخيه بالاش ومعه زرمهر بن سوخرا وجماعة من أصحابه وتزوج بابنة أحد الاساورة في نيسابور ثم توجه الى خاقان ومكث عنده أربع سنين الى ان أرسل معه جيشاً ليحارب أخاه فعاد بالحيش وبينما هو في الطريق أخبر بان زوجته ولدت له ابناً وسمته أنوشروان وفي الوقت ذاته أتاه خبر موت أخيه فتفأل بابنه ومضى الى حيث تملك مكان أخيه وفي أيامه ظهر مزدك المبتدع الدجال زاعماً انه يدعو الناس الى شريعة ابراهيم الخليل فخلل المحرم وحرم المحلل فأتبعه قباذ وكثير من رعيته وبعد عشر سنين من ملكه خلعه العظماء لاتباعه مزدك وملكوا مكانه أخاه جامسب وحبسوه فبقى في الحبس الى ان جاءه زرمهر بن سوخرا وقتل كثيراً من المزدكية واعاده الى الملك . ثم غزا الروم وفتح مدينة آمد وبنى مدينتي ارجان وحلوان ثم مات . وكانت مدة ملكه (ثلاثا وأربعين سنة

(٢) العقد مايوثق الشيء ويمسكه . والعهد ما يتعهد المرء بالاقامة به . والعدة

بضم الفاء ما يوقى ويصان به من السلاح

(٣) أنوشروان هو كسرى بن قباذ . لما ملك كانت المملكة مقر فساد فخطب في الناس ذاكراً ما حصل بهم من الخلل في أمورهم ودينهم وأولادهم ونسأهم « في أيام قباذ الذي أتبع مزدك » وبشرهم بأنه سيزيل عنهم ذلك العار ويوطد في مملكته العدل والانصاف . ومالبث ان قتل مزدك ومائة ألف من الزنادقة في يوم واحد ولذلك سمي أنوشروان العادل وفي عهده ظهر محمد «صام» وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة

لم يساعدنا القضا ساعدناه . ومن كلامه . الانعام لقاح^(١) والشر نتاج . ومنه قوله من سمي رعي ومن نام لزم الاحلام . وقوله ما أكلته راح وما أطعمته فاح . وقوله كل الناس احقاء بالسجود لله تعالى وأحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لاحد من خلقه . وقوله مثل الذي يعمر خزائنه بأموال رعيته كمثل من يطين سطح بيته بالتراب الذي يقتلعه من أساسه . ولما أنفذ وهريرز الديلمي في ألفي رجل لمعاونة سيف بن ذي يزن على الحبشة قال له سيف : أين يقع هؤلاء من خمسين ألفاً . فقال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار . ورفع اليه أن وكيل نفقاته تزيد مؤونته على المقدر له فقال متى رأيتم نهراً يسقي بستاناً قبل أن يشرب . ولما حضره الموت أمر أن يكتب على ناووسه^(٢) ما قدمناه من خير فعند من يحسن الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب هرمز بن أنوشروان^(٣) ان أبي قد سبق من قبله وأتعب من بعده . وقال لبهرام جور اياك أن تجمع بك مطية^(٤) اللجاج فتؤديك الى التلف قال له

(١) اللقاح . ما يلحق به الشجر . والنتاج ما يتولد من البهائم وغيرها . أي وضعها

(٢) الناووس حجر يتقر فيه قبر الميت

(٣) هرمز بن أنوشروان - هو ابن كسرى أنوشروان . تملك بعد أبيه فأكرم الضعفاء واحترق العظماء فأبغضه هؤلاء واجمعوا على خلعهم واقامة ابرويز ابنه مكانه فاجتمع المرازبة والعظماء وخالا ابرويز وخلصوا هرمز بعد ان سملوا (فقثوا) عينيه وملكوا ابرويز مكانه ولم يسمل من ملوك الفرس غيره لاقبله ولا بعده وكانت مدة ملكه اثنتي عشرة سنة (٤) المطية الركوبه . واللجاج الاحاح وطلب الاسراع

أيضاً : كافر النعمة بين سخط ^(١) الخالق وذم المخلوق

ابرويز بن هرمز ^(٢) أطمع من فوقك يطعمك من دونك . وكان يقول اذا أردت أن تفتضح فمر من لا يمثل أمرك . ومن كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقاربها هرم . وكان يقول الهرب في وقته ظفر . ولما خلمه شبرويه ابنه بمطابقة المرازبة قال له عما قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضا

(١) سخط غضب

(٢) ابرويز بن هرمز - هو كسرى بن هرمز . لما خلف آباه أظهر من الشجاعة والبطش واحكام الرأي والحزم ما جعله مفضلاً على غيره من كل الملوك ولقب بابرويز «أي المظفر» لانه كان دائماً متصراً مظفراً . قتل خاله بندويه وبسطام آباه هرمز خنقاً خوفاً من ان بهرام يرده الى الملك وتزوج ابرويز « مريم » ابنة الملك موريق الرومي فجهز معه عساكر نحواً من سبعين ألفاً فيهم رجل يعد بالف مقاتل فسار به ابرويز الى اذربيجان وحارب بهرام جوبين حرباً شديدة قتل فيها الفارس الرومي وانهزم بهرام ملتجئاً الى الترك ورشا ابرويز زوجة ملك الترك حتى قتلت بهرام فطلقها زوجها . ثم قتل بندويه وبسطام خاليه وحارب الروم وخرب مدائنهم وقطع اشجارهم وسار الى القسطنطينية وله معهم مواقع كثيرة كان له فيها الظفر بالحيل والخداع ثم طغى لكثرة ماله وفتوحاته وشره على أموال الناس وكان له ثلاثة آلاف امرأة والوف جوار وتجاوز الحد في ذلك حتى كرهته رعيته وكثرت اعداؤه فخلعوه وملكوا مكانه ابنه شبرويه وقتلته الفرس بمساعدة ابنه وكان ملكه ٣٨ سنة وفي أيامه هاجر محمد (صلم) من مكة الى المدينة

شبرويه بن ابرويز^(١) لما خلعت الفرس ابرويز وملكت شبرويه قالوا له انا
خلعنا اباك وملكناك لنستبدل اسآآته باحسانك فان فعلت وفيناك
حق الطاعة والا صارت عليك يد الجماعة . فقال لهم . احفظوا لي ثمرة
الملك احفظ لكم سنة العدل وأني بالقول والفعل . ففكروا فيما قال
فاذا هو قد جمع لهم في كلمتين جميع ما يحتاجون اليه

يزدجرد بن شهریار آخر ملوك الفرس^(٢) كان يقول القضاء غالب والا لاجل
طالب والمقدر كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من الآفات فاذا
أدبر^(٣) الدهر عن قوم كفى عدوهم

(١) شبرويه بن ابرويز . هو كسرى بن ابرويز بن مریم ابنة موريق ملك الروم .
لما استقر له الملك دخل عليه العظماء والاشراف فقالوا لا يستقيم ان يكون لنا بلكان
فاما ان تقتل كسرى ونحن عبيدك واما ان نخلعك ونطيعه فالتزم ان يخضع للرعية
وارسل رجالا من اعداء كسرى لقتله فلما قتل شق شبرويه ثيابه وبكى وناح ولطم
وجهه ثم قتل اخوته بمشورة وزيره فابتلى بالامراض لاجل ذلك فوبخته اختاه
واغلظتا له الكلام على ما صنع بابيه واخوته طمعاً في الملك فبكى بكاء شديداً
ورمي بالتاج عن رأسه وبقي مهموماً مريضاً وفي ايامه فشا الطاعون في مملكته
فهلك اكثر الفرس وكان هو من جملة الهالكين بعد ثمانية اشهر من ملكه

(٢) يزدجرد . هو ابن شهریار بن ابرويز . ملكه الفرس عند ما دخل المسلمون
بلادهم خشية ان يذهب الملك منهم . وكان حديث السن وكانت الوزراء والعظماء
تدبر الملك . غزت العرب بلاده لسنتين من ملكه وقتل في سن ثمان وعشرين
سنة في تلك الغزوات وهو آخر ملوك الفرس (٣) ولي وانقضى

جذيمة الابرش أول ملوك العرب ^(١) للملوك بدوات من ملك استأثر ومن
سابق الدهر عثر . القبيح كاسمه

المنذر بن ماء السماء ^(٢) العز تحت ظل السيف . وكان يقول حصون العرب
الحيل والسلاح . ومن كلامه الحرب سجال ^(٣) وعثراتها لا تقال
النعمان بن المنذر ^(٤) الملك حلو الطعم مر التكاليف وكان يقول من

(١) جذيمة الابرش أول ملوك العرب . هو الذي تملك على العرب في العراق
بعد ملك ابن فهم . وكان مشهوراً بسداد الرأي والشجاعة وشدة النكاية ولقب
بالابرش تعظيماً لانه كان به برص . غزا وحارب وكان دائماً مظفراً وقتل عمر
العمليقي وهزم عساكره وغنم بلاده ولكنه ما لبث ان مات قتيلاً في قصر عدوه .
والتي قتله هي نائلة الزبا ابنة عمرو العمليقي مدركة ثار أبيها وكيفية ذلك . انها خدعته
بقولها له انها ترغب ان تهبه الملك وتقترب به ودعته اليها بهذه الحيلة فاغتر
بهذا وحضر اليها فأجلسته على نطع وقطعت راحتيه وها عرقان في باطن الذراع
ووضعت امامه طستاً يقطر فيه دمه وهكذا مات خلفه ابن أخته عمر بن عدي
وكانت مدة ملكه ٦٠ سنة

(٢) المنذر بن ماء السماء - وأحد ملوك العرب وله حروب ومغاز كثيرة
اشهرها يوم عين أياغ حيث حارب الحارث الغساني وهناك قتل وانهزمت عساكره
شر انهزام . وملك مكانه ابنه المنذر الملقب بالاسود فاراد هذا ان يثار اياه فكان
حظه من الحرب حظ ابيه منها وقاتله ليد بن عمرو الغساني

(٣) مثل يضرب لمن تكون عليهم الحرب مرة ولهم اخرى

(٤) النعمان بن المنذر - هو ابن المنذر المحرق وهو الذي نيط به أمر تربية بهرام بن
يزدجرد ونصره بعد موت ابيه على ارجاع الملك اليه . وكان من أشد ملوك
العرب نكاية واكثرهم رغبة في الحرب والغارات ولذلك جمع من الاموال

خان جان^(١) ولما وقع في حبس ابرويز وأشرف على التلف قال: من له يدان بفوائل^(٢) الزمان ومن كلامه الملك عقيم {أي لا أرحام بين الملوك وبين أحد} حجر بن عمرو الكندي^(٣) قال لابنه امرؤ القيس يا بني أحسن الشمر اكذبه . ولا يحسن الكذب بالملوك . ولما أحاط به بنو أسد ليقتلوه جعل يقول يا بؤس السباع من أيدي الضباع

عمرو بن هند^(٤) السلاح ثم الكفاح والمحاجة . وكان يقول الملوك

والحول والرقيق والمحامد مالم يجمعه ملك . بعد مضي ٣٠ سنة للملك كره الدنيا قزهد وترك الملك لابنه المنذر الاول ولبس المسوح واعتزل الناس الى ان مات ولم يعلم له خبر .

(١) جان اسود . اعني من خدع وغش يسود وجهه يوم الدين

(٢) غوائل جمع غائلة وهي الداهية المهلكة

(٣) حجر بن عمر الكندي - هو بن عمر بن معاوية بن الحارث الكندي . تولى أمر العرب لما كان القوي يأكل الضعيف بسبب سفهاء بكر الذين تغلبوا على عقلائهم فالتزم هؤلاء ان يلتجئوا الى تبابعة اليمين فلكوا عليهم حجراً لاصلاح أمورهم فاصلاح أمورهم ونصر الضعيف على القوي والمظلوم على الظالم الى ان مات وخلفه ابنه عمرو

(٤) عمرو بن هند - هو ابن حجر الكندي الملقب بالمقصور لاقتصاره على ملك ابيه وسار سيرة حسنة الى ان تغلبت عليه بنو تغلب فاخذته مع ٤٨ نفساً من أهله الى المنذر فقتلهم وفي ذلك قال ابن كثوم التغلبي :

فصالوا صولة في من يليهم * وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالنهاب وبالسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا

يشتمون بالافعال لا بالاقوال ويتسفهون بالايدي لا بالالسن
الحارث بن أبي شمر الفسائي ملك عرب الشام ^(١) اذا التقى السيفان بطل
الحيار . وكان يقول من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه . ومن
كلامه . الفرصة سريعة القوت بطيئة العود

حسان بن تبع الحميري أحد ملوك اليمن ^(٢) لا تشقن بالملك فانه ملول ^(٣)
ولا بالمرءة فانها خؤون ^(٤) . ولا بالدابة فانها شرود ^(٥) . ومن كلامه .
المعروف حصن النعمة من صروف الزمن . وضروب المحن النجاشي
أحد ملوك الحبشة الملك يبق على الكفر ولا يبق على الظلم . ومن

(١) الحارث بن أبي شمر الفسائي - هو ابن عمرو الكندي وأمه ابنة حسان بن تبع .
أرسله خاله تبع بن حسان بعد رجوعه من استهامته وتوليه على اليمن الى الحيرة
فقتل النعمان بن المنذر هناك كثيراً من أهل بيته واستلم زمام الملك مكانه وهو
الذي أغرى تبع بحرب قباذ ملك الفرس طمعاً بالغنائم فأرسل اليه شمرأ ابن
أخيه مع جيش جرار فقتله

(٢) حسان بن تبع الحميري - هو ابن اسعد بن كرب أرسله ابوه
الى محاربة ملك الروم ثم الى الصين مع شمر ابن أخيه فكان لهما النصر
بعد موت أبيه وتولى على اليمن مكانه وكان مهيباً شجاعاً راغباً في الغزو ولما اراد
ان يكره أهل اليمن على ان يطثوا أرض العرب والمعجم كما كانت تفعل التبابعة قبله
أبوا ان يذهبوا معه وأثمروا على قتله مع عمرو أخيه وعمليكه مكانه فاجابهم الى ذلك
وقتله وملك مكانه ولكن لم يهنأ له عيش مدة ملكه (٣) ملول . فعول بمعنى فاعل
من ملّ أي فخر وسمّ (٤) خؤون وزن فعول بمعنى فاعل من خان أي خدع وغش
(٥) شرود فعول بمعنى فاعل من شرد أي جمع

كلامه . لا جود مع تبذير . ^(١) ولا بخل مع اقتصاد . ^(٢) وكان يقول .
الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضمير فعله .

الباب الخامس

(في رابع (٣) كلام ملوك الاسلام وأمرائه)

معاوية بن أبي سفيان ^(١) أول ملوك الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخلافة بعدي ثلاثون ثم تعود ملكا . كان معاوية يقول نحن الزمان
من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع . وكان يقول ما غضي علي من املك
وما غضي علي من لا املك أي لا ينبغي لي أن أغضب علي من هو في

(١) تبذير مصدر بذّر أي أسرف المال (٢) اقتصاد مصدر اقتصد أي حفظ
المال ولم ينفق منه الا اللازم (٣) رابع معجب بحسنه
(٤) معاوية بن أبي سفيان - تقدم الكلام على ان الحسن حفيد النبي (صلم)
الذي بايعه أهل الكوفة الخلافة تخلّى عنها فانتقلت الى معاوية بن أبي سفيان
وكان ذا عقل وذكاء وحلم وجود حتى أصبح في عهده النجاح محيطاً بالاهالي
وبدد بهمته كل فساد دخل بين المسلمين ولكثرة حذقه حل كل الولاة على
مبايعته الخلافة لتكون بعده لبنيه واجبر من أبي عليه ذلك فتم ما كان يرجو وتوفي
سنة ستين هجرية فكانت مدة ملكه ١٩ سنة وكان عند ما ثقل مرضه وعاده الناس
يظهر تجلده وقد قال

وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعض
واذا المنية أنشبت أظفارها * الفيت كل تيمة لا تنفع

ملكي فان يدي تصل اليه وفي قدرتي التشفي^(١) منه . فما معنى اتعاب نفسي بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي أن أغضب على من هو فوقني أو مثلي ولست أقدر الا على الاحتلام منه فان ذلك يضرنني ويضنني . ولا يضر من لا تصل اليه يدي . وكان يقول في النساء : يغلبن السكرام^(٢) . ويغلبن اللثام . ويقول التسلط على الممالك من لوم القدرة . وقال للحسن بن علي رضي الله عنهما : ليت طول حلمنا عنك . لا يدعو جهل غيرنا اليك . وقال مرة لجلسائه وددت لو ان الدنيا في يدي بيضة فاحسوها كما هي

عمرو بن العاص^(٣) من كثر اصدقاؤه . كثر غرماؤه^(٤) أي وجب عليه قضاء حقوقهم . والحقوق ديون . وكان يقول الكلام كالدواء .

- (١) التشفي مصدر تشفى أي شفى غليله من عدوه وانتقم منه
 (٢) الكرام جمع كريم أي ذو كرم وأصل واللثام جمع لثيم أي خيس دنيئ
 (٣) عمرو بن العاص . هو عمرو بن وائل القرشي الصحابي المكنى بأبي عبد الله أسلم في السنة السابعة للهجرة وغزا قبيلة ذات السلاسل ثم أرسل عميلاً على عمان ثم أرسله أبو بكر أميراً الى الشام ثم افتتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب وبقي عليها والياً حتى توفي الخليفة عمر وبعد ذلك بأربع سنين اعتزل في فلسطين الى أن بويع معاوية بالخلافة فردده والياً على مصر ثانية وأقام فيها الى ان مات في سن سبعين سنة . وكان بطلا ذا دهاء ورأي وعند موته كان يردد هذا الكلام : أمرتني فلم أثمر ونهيتني فلم أنزجر ولست قوياً فانتصر ولا برياً فاعتذر ولا منكبراً بل مستغفراً لا اله سواك (٤) غرماؤه جمع غريم أي مطالبوه

ان أقللت منه نفع . وان أكثرت منه قتل . ومن كلامه عزرة الغضب .
 تؤدي الى ذل الاعتذار ^(١) . وكان يقول العاقل يعرف خير الشرين
المغيرة بن شعبة ^(٢) تارك الاخوان متروك . وكان يقول العيش في
 القاء الحشمة : وكان يقول الزيادة في كل شيء سرف الا في المعروف .
زياد بن أبيه ^(٣) من سعادة المرء أن يطول عمره . ويرى في عدوه
 ما يسره . وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة ^(٤) ومن كلامه يجب على
 المرء أن يتحفظ من حسد اصدقائه . ومكر أعدائه

(١) الاعتذار تقديم العذر

(٢) المغيرة بن شعبة — هو الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان الى الكوفة
 عميلاً فكان في ايامه طاعون فهرب فلما ارتفع الطاعون عاد اليها وكان اعور وسبب
 عوره « يوم اليرموك » . توفي في السنة السبعين من عمره وبعده ارسل معاوية
 زياداً مكانه

(٣) زياد ابن أبيه — ويقال ابن أبي سفيان لانه لم يكن له اب شرعي يعرف به .
 ولأه علي علي فارس فضبطها وحمل قلاعها . ولما خلف معاوية الحسن ولأه البصرة
 وخراسان وسجستان ثم الهند وعمان والبحرين فازال الفسق والزور اللذين كانا
 سائدين في البصرة وكان الناس يهابونه لشدة بطشه فسادالامان في ايامه وبنى مدينة
 الرزق واشتغل في تحسين أحوال السبل خارج المدن وفي سنة خمسين استعمله
 معاوية على الكوفة بعد موت المغيرة فكان أول من جمعت له ولايتا الكوفة والبصرة
 توفي بطاعة في اصبح يمينه سنة ٥٣ هجرية

(٤) الحفيظة الذب عن المحارم والغضب على ما يجب حفظه

الاحنف بن قيس^(١) من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات . وكان يقول
الكامل من عدت هفواته .^(٢) وكان يقول . أبعد مايكون الساعي^(٣)
من الله اذا صدق . ولما قال معاوية أولى الناس بالعمو أقدرهم على العقوبة
وأنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه^(٤) . قال الاحنف : وأحق الناس
بالاحسان من جار^(٥) حكمه . فقال معاوية . هذه والله أحسن من
الاولتين

عبد الله بن الزبير^(٦) اذ ذكر غائباً تراه . وكان يقول . الوحدة خير من

(١) الاحنف بن قيس — هو أبو بجر الضحاك بن قيس بن معاوية
ويضرب به المثل في الحلم شهد بعض الفتوحات للنبي «صلم» وكان في قومه سبداً موصوفاً
بالعقل والدهاء والبلاغة وقال لمعاوية : والله ان القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا
والسيوف التي قاتلناك بها لفي اغمارها وان تدن من الحرب فترأ ندن شبراً وان
تمش اليها نهروا اليها وكان من بني تميم الذين حاربوا معاوية يوم « صفين » . كان
معتبراً مكرماً عند معاوية لتفرده في أحكام الرأي . مات في الكوفة سنة ٦٧ هجرية
في السنة السبعين من عمره

(٢) هفوات جمع هفوة أي زلة وسقطة وغلطة

(٣) الساعي . القتات النمام الواشي

(٤) من دونه . أي الاضعف منه

(٥) جار ظلم وحكمه . الحاكم والقاضي

(٦) عبد الله بن الزبير — هو الذي تولى على الحجاز أيام ولاية معاوية بن
يزيد على الشام وكان الحصين يريد بعد موت يزيد ان يوليه على الشام فأبى هذا .
ثم ندم على ما فعل . قتله عبد الملك والي الكوفة في السنة ٧٣ هجرية

جليس السوء . ومن كلامه . أكلتم تمرى ^(١) وعصيتم أمري
مصعب بن الزبير ^(٢) المناكح ^(٣) الكريمة من مدارج الشرف .
 وكان يقول . اني لاعشق الشرف كما أعشق الجمال في النساء ولما . اشتد
 الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان ارسل اليه عبد الملك أخاه محمد
 بن مروان بالامان فقال مصعب مثلي لا ينصرف عن مثل هذا المكان الا
 غالباً أو مغلوباً

عبد الملك بن مروان ^(٤) افضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة .
 وانصف عن قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل اولادنا ونجبه .
 وكتب الى الحجاج في أمر اهل السواد أترك لهم لحوماً يعقدون بها شحوماً .

(١) تمر بلح

(٢) مصعب بن الزبير - هو أخو عبد الله بن الزبير . تولى على المدينة
 مكان أخيه عبيدة . له حروب كثيرة مع المهلب والمختار كان له فيها الفوز الا مع
 عمرو بن سعيد بن العاص فقد انهزم وكان ذلك في فلسطين . لما تولى عبد الملك
 بن مروان مكان أبيه على العراق قتله في السنة ٧١ هجرية

(٣) المناكح . الاقترانات . الكريمة . ذات الكرم . مدارج . مراقي ومصاعد

(٤) عبد الملك بن مروان - هو بن مروان بن الحكم . بايعه أبوه الخلافة
 خوفاً من ان عمرأ بن سعيد يتغلب على الخلافة لانه كان يقول « ان الامر لي
 بعد مروان » كان عالماً عاقلاً حازماً من أشهر الفقهاء مات سنة ٨٦ هجرية في
 منتصف شهر شوال الذي فيه ولد وفيه فطم وفيه جمع القرآن وفيه بايعه الناس
 وكان عمره ٦٣ سنة ومدة خلافته ١٣ سنة وأربعة أشهر

الحجاج بن يوسف ^(١) العفو عن المقر ^(٢) لا عن المصر . وكان يقول . سلطان تخافه الرغبة خير لهم من سلطان يخافهم . ومن كلامه . جور السلطان خير من ضعفه . لان ذلك يختص وهذا يعم . وكان يقول . رب حق أخرج من باطل . وكان يقول . مثل الكوفة كامرأة حسناء فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كمجوز شوهاً ^(٣) غنية تخطب لمالها .

قتيبة بن مسلم ^(٤) كتب اليه الحجاج يأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها

(١) الحجاج بن يوسف - هو أبو محمد بن الحكم . استعمله عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبقي في مدة تولي ابنه . كان سفاكاً للدماء محباً للعقوبات والقتل بأنواع لم يسمع بمثلاً . هو الذي أمر كتابه بوضع علامات للحروف المشتبه في العربية لئلا يقع تصحيف في القرآن . بنى مدينة واسط المتوسطة بين البصرة والكوفة وتوفي بداء الآكلة سنة ٨٦ هجرية (٢) المقر . المعترف بذنبه . المصر الذي يخفي خطيئته وغلظه ولا يعترف به (٣) الشوها القبيحة المشؤومة اللثيمة

(٤) قتيبة بن مسلم - هو ابن مسلم الباهلي الذي افتتح بلداناً كثيرة وأرسل الى ملك الصين عشرة رجال ذوي بأس وعقل وصلاح فاعجب بهم ملك الصين ودان له وكان ذلك في أيام الوليد بن عبد الملك . لما مات الوليد وخلفه سليمان أخوه قتل قتيبة بن مسلم لانه كان قد وافق الوليد على مبايعة الخلافة لابنه ونزعها من سليمان وكان ذلك في سنة ٩٦ وكان قتيبة من أشهر أهل عصره وأكثرهم هبة وعظمة وفيه قال عبد الرحمن الباهلي راثياً

كأن أبا حفص قتيبة لم يسر * بجيش الى جيش ولم يعمل منبراً
ولم تخفق الرايات والحيش حوله * وقوف ولم يشهدله الناس عسكرياً
دعته المنايا فاستجاب لربه * وراح الى الجنات عفواً مطهراً
فأرزي الاسلام بعد محمد * بمثل أبي حفص فبكيه عبراً

شديدة الطلب قليلة السلب^(١) . ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء في الحضرة أو كأن سورها النجوم الزاهرة . وكان أنهارها المجرة^(٢) ولما قدم من خراسان قال من كان في يده شيء من مال بن حازم فلينبذه^(٣) فان كان في فيه فليلفظه^(٤) وان كان في صدره فلينفثه^(٥) فمجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه .

المهلب بن أبي صفرة^(٦) عجبت لمن يشتري العبد بماله ولا يشتري الا حرار بفعله . وقال لبنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم . وخير دوابكم ما كان تحت سواكم . ومن كلامه . الاقدام على الهلكة تقرير^(٧) . والاحجام عن الفرصة جبن شديد .

- (١) السلب ما يسلب في الحرب . أي يلزمها اتفاق كثير لفتحها وليس فيها ما يعوض حتى يعتاض عند سلبها
- (٢) المجرة باب السماء وشرجها
- (٣) نبذ الشيء رماه وطرحه
- (٤) لفظه رماه من فيه . الى خارجه ولهذا سمي اللفظ لفظاً
- (٥) نفثه . طرحه من صدره
- (٦) المهلب بن أبي صفرة - هو أبو سعيد المهلب الأزدي البصري . ولد قبل الهجرة . كان شجاعاً جليلاً نبلاً له وقائع مشهورة . عنه قال عبد الله بن الزبير : هذا سيد أهل العراق وسيد قریش غير انه كان كاذباً . ولي خراسان في أيام الحجاج بن يوسف وبقي هناك حتى مات سنة ٨٣ هجرية
- (٧) تقرير مصدر غرر أي عرض نفسه للهلاك . الاحجام مصدر أحجم أي امتنع ورجع . جبن . خوف ورهبة

يزيد بن المهلب ^(١) قال لا خوته استكثروا من المحامد ^(٢) فان المذام قل من
ينجو منها . وكان يقول . وددت لو ان كاساً بالف دينار وان كل منكح
في جبهة أسد فلا يشرب الا جواد . ولا ينكح الا شجاع .
الوليد بن عبد الملك ^(٣) لما مات أبوه وقام مقامه قال رزئت ^(٤) اعظم رزية
وأعطيت أجل عطية موت امير المؤمنين وخلافة رب العالمين .
سليمان بن عبد الملك ^(٥) تكلم عنده قوم من الوفود فأساؤا ثم تكلم رجل

(١) يزيد بن المهلب - هو أبو خالد ابن المهلب بن أبي صفرة . تولى على
خراسان بعد أبيه في أيام سليمان بن عبد الملك . له غزوات شهيرة . في سنة مائة
هجرية سجنه عمر بن عبد العزيز وفي سنة مائة وواحدة بينما كان عبد العزيز مريضاً
هرب من السجن وذهب الى البصرة وخلع يزيد بن عبد الملك في سنة مائة واثنتين
هجرية وفي السنة نفسها قتل يزيد بن المهلب في حرب كان يضرم ناراها مسلمة
أخو يزيد بن عبد الملك

(٢) المحامد . المفاخر . المذام جمع مذمة وهي ما يجلب الذم والطعن .

(٣) الوليد بن عبد الملك - هو بن عبد الملك بن مروان . تولى بعد موت
أبيه وكان مغرمًا بالبناء . افتتح الاندلس وله فتوحات كثيرة . بني جامع دمشق
منفقاً عاياه أموالاً لا تحصى وفي أيامه توفي الحجاج ومات هو سنة ٩٦ هجرية وكان
من أفضل خلفاء الامويين

(٤) رزئت . أصبت بمصيبة . أجل أعظم

(٥) سليمان بن عبد الملك . هو سليمان بن عبد الملك . بويع بالخلافة يوم وفاة
أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ ولما تولى قتل قتيبة لانه كان قد وافق الوليد على حرمة
من الخلافة واستعمل يزيد بن المهلب على العراق ليصلح ما أفسده الحجاج وحاصر
القسطنطينية فخذعه الروم وصرفوه بالحيلة وفتح في أيامه يزيد بن المهلب جرجان

منهم فأحسن فقال سليمان . كان كلامه بعد كلامهم مطرط لبدت^(١) عجاه .
وهرب صرة من طاعون الشام فقليل له ان الله تعالى يقول . «لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تتمعون الا قليلا» فقال
ذلك القليل يزيد .

عمر بن عبدالعزيز^(٢) لولا ان ذكر الله فرض علي لما ذكرته اجلالا له ولم
أسمع أحسن وأوجز^(٣) من قوله ويروي لغيره ان الليل والنهار يعملان
فيك فاعمل فيهما وكتب اليه عامل حمص يقول: أنها تحتاج الى حصن فقال
حصنها بالعدل والسلام .

وطبرستان . كان حليما محبوباً من الرعية لانه أزال عنهم مظالم الحجاج وأصلح سيئاته
وفك أسراه فلما مات في سنة ٩٦ هـ تأسف عليه الناس وبكوه وكانت مدة خلافته
سنتين وثمانية أشهر

(١) لبد . لصق بعضه ببعض . عجاه . غبار . لبد عجاهته كف عما كان فيه
(٢) عمر بن عبدالعزيز . هو ابن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بويح بالخلافة
بعد موت سليمان أخي جده الوليد . لما تولى منع بني أمية من سب وشم علي بن أبي
طالب ودعا مسلمة أخا سليمان بن عبد الملك من أرض الروم مع المسلمين الذين
معه وأرسل حاتم بن الباهلي حتى قتلوا الترك الذين أغاروا على أذربيجان وعزل
يزيد بن المهلب من العراق ثم سجنه . وفي أيامه ظهر شوذب الخارجي في ثمانين
رجلا وهو المتدع بدعة مخالفة للسنة المحمدية . مات عمر مسموماً في سنة ١٠١ هـ
وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة أشهر

(٣) اوجز اكثر اختصاراً

يزيد بن عبد الملك ^(١) ما الطمع فيما لا يرجي ^(٢) وما الخوف مما لا بد منه .
 وكان يقول . لو دام الملك لم يصل إلينا .
 هشام بن عبد الملك ^(٣) قيل له أطمع في الخلافة وأنت جبان بخيل ^(٤) فقال .
 كيف لا أطمع وأنا عفيف حليم . وكتب إلى مسلمة بن عبد الملك : طهر
 عسكريك من أهل الفساد فإن الله لا يصلح عمل المفسدين .

(١) يزيد بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك أخو سليمان بويج بالخلافة بعهد من
 سليمان واستلم زمامها سنة ١٠١ هـ يوم موت عمر الذي أوصاه عند احتضاره بكتاب
 قائلاً : أما بعد فائق يا يزيد الصرعة بعد الغفلة حين لا تقال العثرة . ولا تقدر على
 الرجعة . انك تترك ما تترك لمن لا يحمذك وتصير إلى من لا يعذك والسلام وفي
 أيامه قتل شوذب وأصحابه ورجع يزيد بن المهلب بعد هربه من سجن عمر كما
 تقدم إلى البصرة والكوفة فأرسل عمر إليه مسلمة أخاه والعباس بن الوليد بثمانين
 ألف مقاتل فخاربوه وقتلوه ثم تولى مسلمة على البصرة والكوفة وخراسان وبايع
 أخاه هشام رغماً عنه لأنه كان يود أن يبايع ابنته الوليد الذي لم يكن قد بلغ الحلم فلما بلغ
 ابنه كان يقول عند رؤيته : الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وله
 غزوات كثيرة مات سنة ١٠٥ هـ بعد موت حبابة إحدى جواريه بخمسة عشر يوماً
 ودفن بجانبها وكان عمره أربعين سنة ومدة خلافته أربع سنين

«٢» لا يرجي . لا أمل في ادراكه ونواله . لا بد منه لافراق منه أي واجب وقعه
 (٣) هشام بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك بن مروان أخو يزيد الذي بايعه
 قبل موته . تولى سنة ١٠٥ هـ بعد موت أخيه وكان عمره ٣٤ سنة فولى وعزل
 وغزا وحارب وله حوادث كثيرة . كان حليماً عادلاً . مات سنة ١٢٥ هـ
 وكان عمره ستاً وخمسين سنة ومدة خلافته تسع عشرة سنة

(٤) جبان خائف . عفيف ذو عفة وطهارة . حليم ذو حلم ورافة

مسلمة بن عبد الملك^(١) مالت نفسي على خطأ افتتحته بحزم^(٢) ولا حداثتها
على صواب افتتحته بمجز . وكان يقول . عونك اللهم على أعباء^(٣)
السودد .

الوليد بن يزيد^(٤) كان يقول يعجني نشاط^(٥) على غب . ومن كلامه .
ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون .

(١) مسلمة بن عبد الملك - هو ابن عبد الملك اخو سليمان له غزوات شتى ومواقع
كثيرة . قتل يزيد بن المهلب وتولى مكانه ايام خلافة يزيد اخيه وعزل عن
العراق ايام خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ وفي سنة ١١٣ عاد فغزا بلاد
خاقان والخزر ايام خلافة هشام بن عبد الملك ثم غزا الروم
« ٢ » الحزم . ضبط الامر والعجز عدم القدرة والقصور
« ٣ » اعباء جمع عبء اي حمل وثقل . السودد . السيادة والمجد

(٤) الوليد بن يزيد - هو ابن يزيد بن عبد الملك الذي كان يعرضه هشام عمه ويعيه
وينقصه لمجونه ولهذا خرج الى البرية مع مواليه ومن هناك كتب الى هشام هذه الابيات:
رأيتك تبني دائماً في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
تشير على الباقيين مجنى ضفيئة * فويل لهم ان مت من شر ما نجني
كأنني بهم والليت أفضل قولهم * الا ليتسا والليت اذ ذاك لا يغني
كفرت يداً من نعمة لو شكرتها * جزاك بها الرحمان ذو الفضل والمن

ولم يزل مقبياً في تلك البرية حتى مات هشام فانتقلت اليه الخلافة ففارق البرية
حينئذ ورجع الى مقر الخلفاء وضيق على أصحاب هشام وولى وعزل وكان ظريفاً
شجاعاً منهمكاً في اللهو واللذات والمسكرات والمنكرات وهذه كانت سبب كره
رعيته له فقتلته غير آسفة عليه في سنة ١٢٦ هـ فكانت مدة خلافته سنة واحدة
 وخمسة أشهر « ٥ » النشاط مصدر نشط اي طابت نفسه للعمل . الغب . العاقبة

يزيد بن الوليد ^(١) كان يقول . أنا أعرق ^(٢) الملوك في الملك لان أباه الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه سهرتك بنت فيروز بن يزدجرد بن شهریار وأم أمه بنت شبرويه بن ابرويز وأم شبرويه صريم بنت قيصر وأم فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القائل . انا ابن كسرى وأبي مروان وقيصر جدي وجدي خاقان . وكان يقول . أخاف على نفسي عين الكمال وعودة الشرف وآفة السودد . فكانت مدة ملكه خمسة أشهر . مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني مروان ^(٣) أيام القدرة وان طالت

(١) يزيد بن الوليد - هو ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان . لما قتل أبوه زيادة مجونه خلفه فخطب في الناس قائلاً : اني لاصلح كل ما أفسده الوليد ولا آتي الا كل مابه راحة وسعادة الرعية وان لم أف بما أعد فلكم أن تخلعوني . اضطرب في أيامه أمر بني أمية وهاجت الفتنة ووقع الخلاف بين أهل حمص وبين أهل فلسطين وبين أهل اليمامة وعاملهم علي بن المهاجر وبين أهل خراسان وظهرت شيعة بني العباس . مات في دمشق مريضاً وبايع اخاه ابراهيم الخلافة قبل موته وكانت مدة خلافته ستة اشهر واثنى عشر يوماً وكان عمره ستاً واربعين سنة .

« ٢ » الاعرق ذو العرق وهو الاصل في الكرم والنسب

(٣) مروان بن محمد بن مروان - هو ابن محمد بن مروان بن عم هشام بن عبد الملك . ولاء هشام في سنة ١١٤ هـ على أرمينية وارسله بمائة وعشرين ألف مقاتل اليها فحارب وافتتح قلاعاً وبلدانا كثيرة وقتل وسي وتولى على ولايات كثيرة هن ارمينية الى طبرستان وفي سنة ١٣٢ بويع بالخلافة عبد الله بن محمد من ولد عبد المطلب فحارب مروان بن محمد فهزمه في الزاب وقتل واغرق كثيراً من عسكره وما زال يتبعه حتى ظفر به في بوصير فقتله وأرسل رأسه الى ابي العباس

قصيرة والمتعة بها وان كثرت قليلة . وكتب الى الخارجي الشيباني أنا وإياك
كالجبر والزجاجة ان وقع عليها رضا^(١) وان وقعت عليه فضاها .
وعرض بظاهر الحيرة سبعين ألف فارس عربي ثم قال اذا انقضت المدة
لم تنفع المدة^(٢) . وكان يقول . كنزنا الكنوز فما وجدنا كنزاً أنفع من
كنز معروف في قلب حر .

نصر بن سيار^(٣) كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو
كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر ما خلا الادب فانه اذا كثر
غلا .

ابراهيم بن محمد الامام^(٤) قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلاً على نيتك .

السفاح وكان ذلك في سنة ١٣٢ في السابع والعشرين من ذي الحجة . وهو آخر
الملوك الامويين .

(١) رضا كسرهما وفضها فتحها

(٢) العدة كل ما يوقى به من سلاح وغيره

(٣) نصر بن سيار - هو الذي ولاه هشام بن عبد الملك على خراسان وله
غزوات وفتوحات كثيرة وما زال يغزو ويفتح البلدان حتى ظهر ابو مسلم
الخراساني شاهر الدعوة للدولة العباسية وقويت شوكته فخاربه وغلبه في وقائع
كثيرة فانهزم نصر وهرب الى مرو ثم الى الري وهناك مات سنة ١٣١ هـ

(٤) ابراهيم بن محمد - هو ابن محمد بن علي الذي حبسه مروان في ابتداء
الدولة العباسية ثم قتله قبل انهزامه وكان خيراً فاضلاً كريماً ولد في السنة الثانية
والثمانين هجرية وقتل في سنة ١٣٢

ومن قوله . شمر عن ساق الجذ^(١) والبس مرة جلد الضأن . ومرة جلد النمر .

أبو مسلم صاحب الدولة^(٢) ماتاه الا وضيع^(٣) . ولا فاخر الا لقيط . ولا تمصب الا دخيل . وكان يقول . أشد أهل القتال متغضب من ذلة ومحام على ديانة أو غيور على حرمة ومن كلامه . اياك والشاعر فانه يطلب على الكذب مثوبة^(٤) . وكان يقول . الجماع جنون ويكفي الرجل ان يجنن نفسه في السنة مرة .

أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس^(٥) ما أقبح بنا ان تكون الدنيا لنا

(١) الجذ . الاجتهاد . الضان الغنم . النمر . حيوان مفترس ضار يوصف بالشجاعة أي اذا اقتضاك وقت ان تكون ذا رفق ولين فكنه وان اقتضاك وقت ان تكون ذا شدة وبطش فكنه فما أشبه هذا بقول المتنبي

ووضع الندي في موضع السيف في العلى * مضر كوضع السيف في موضع الندي

(٢) أبو مسلم - هو أبو مسلم الخراساني الذي شخص من خراسان الى

ابراهيم الامام وكان يختلف منه الى خراسان ليسى في توطيد الدولة العباسية وما زال يدعو اوليائه ويسعى رغماً عن تعاقد أهل خراسان عليه ومنازعة الامويين حتى انتصر وبايع بالخلافة الى عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح وكان ذلك في سنة ١٢٨ هـ

(٣) وضيع . حقير . لقيط . ملقو ط أي من لا أصل ولا حسب له . دخيل

غريب (٤) المثوبة . الثواب والاجر والمكافأة

(٥) ابو العباس السفاح - هو أول خلفاء العباسيين الذي انتقلت اليه

الخلافة بعد انقراض الدولة الاموية سنة ١٣٢ بضاية أبي مسلم الخراساني . لما

وأولياؤنا^(١) خالون من حسن آثارنا . وكان يقول . اذا كان الحلم^(٢) مفسدة كان العفو معجزة . ومن كلامه . اذا عظمت القدرة^(٣) قلت الشهوة .
أبو جعفر المنصور^(٤) أعظم الناس مؤونة أكثرهم مروءة . ورفع اليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها . اكفني أمره والا كفيته أمرك . ووقع الى آخر . قد كثر شاكوك وقل حامدوك .
 فاما عدلت واما عزلت .

استوثق له الامر بالغ في قتل بني امية وسفك دماهم ولذلك لقب بالسفاح « أي سفاك الدماء » . كان كريماً كثير البذل محباً للسلح والدواب بليغاً علماً بالاخبار والاشعار مات سنة ١٣٦ هجرية بعمر ٢٨ سنة وكانت مدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر

« ١ » الاولياء جمع ولي وهو المحب والصديق والنصير . آثارنا جمع أثر وهو الخبر والحديث وهنا معناها اعمالنا . خالون . فارغون

« ٢ » الحلم . الرأفة . مفسدة . باعث على الفساد . العفو . الصفح عن الذنب معجزة باعث على المعجز والقصر

« ٣ » القدرة الاقتدار على فعل الشيء . الشهوة الميل الى الشيء . اذا وصل الانسان الى ما كان يوده ويحبه يضعف حبه وينقص ميله اليه

فأحلى الهوى ماشك في الوصل ربه * وفي الهجر وهو الدهر يرجو ويتقي

(٤) أبو جعفر المنصور - هو اخو السفاح بويج بالخلافة سنة ١٣٦ هـ

وكان من عظماء الملوك وعقلائهم ذا مكر ودهاء ويقظة في الحرب . رتب القواعد واقام الناموس ولقب بابي الدوانيق لكثرة بنخله . قتل ابا مسلم الخراساني خوفاً من ان ينتصر الى عبد الله بن علي وفي أيامه نبغت الدولة البرمكية . مات في بثر ميمونة بالقرب من مكة في الثالثة والستين من عمره سنة ١٥٨ هجرية وكانت مدة خلافته ٢٢ سنة

عبد الله بن علي^(١) لما يئس مروان بن محمد من نفسه كتب اليه يوصيه بحرمه فوق اليه: الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك .
 المهدي^(٢) أقل ما يجب للمنعم الا يتقوى بنفسه على معصيته واستأذنه مسلم بن قتيبة لتقيده يده فقال . انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك .
 موسى الهادي^(٣) عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال . أيسرك وهو فتنة ويسوءك وهو صلاة ورحمة .

(١) عبد الله بن علي - هو ابن علي الذي كان في حرب الصائفة وهناك اخبره ابن اخيه بموت السفاح وبالمبايعة الى جعفر . حارب ابا مسلم المرسل اليه من جعفر وكانت الحرب بينهما مدة خمسة اشهر في الشام ولما عزل سليمان عن البصرة احتفى عبد الله بن علي اخوه مع اصحابه خوفاً من المنصور فاحتال هذا عليهم حتى قدموا عليه وحينئذ حبس عبد الله بن علي . توفي في مكة سنة ١٥٨ ودفن ما بين الحجون وبئر ميمونة

(٢) المهدي - هو ابن جعفر المنصور . بويع بالخلافة يوم وفاة ابيه سنة ١٥٨ هجرية وكان شهياً فطناً كريماً مهلكاً لاهل الاحاد والزندقة عادلاً . غزا الروم حتى بلغ خليج القسطنطينية وكانت ايريني ملكة الروم وقتئذ فهادنته على الفدية . ثم مات سنة ١٦٠ هجرية وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

(٣) موسى الهادي - هو ابن المهدي استقر على الخلافة بعد موت ابيه وفي ايامه ظهر الحسين بن علي بن الحسن . جد في خلع الرشيد والبيعة لابنه جعفر فلم يفلح فمات سنة ١٧٠ هجرية أي السنة السادسة والعشرين من عمره وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

مرون الرشيد^(١) قال لاسماعيل بن صبيح اياك والدلالة^(٢) فانها تفسد الحرمة وتنقص الذمة ومنها أتى البرامكة . وكتب اليه تكفور ملك الهند يهدده فوقع اليه في كتابه: الجواب ماتراه لاماتقراه .
محمد الامين^(٣) لما حوضر وشغب^(٤) عليه جده أصبح ذات يوم فسمع أصوات المحاصرين من ناحية وأصوات الشاغبين^(٥) من أخرى . فقال .

(١) هارون الرشيد - هو ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي . بويع بالخلافة في الليلة التي مات فيها اخوه الهادي وكان حينئذ عمره ٢٢ سنة . تولى سنة مائة وسبعين هجرية فكان للعدالة ركناً وللراحة والامن دائرة وللرعية موثلاً وكان عصره عصر العلماء والفضلاء والحكماء والادباء اسودور الصنائع والمراسد والمكاتب الكثيرة وكان يحب العلم ويعظم أهله وكانت تهابه كل الملوك الا ملك الروم نيقفور فقد أراد ان يعصيه فغضب الرشيد وشخص اليه بجمع لم يسمع بمثله فقتل وسبي وغنم وخرب الحصون ورجع ظافراً ثم أمر بقتل البرامكة لانهم كانوا يشاركونه في سلطانه وعظم ملكه واشتهر صيته حتى انه كان يقول للسحابة: امطري حيث شئت فان خراج الارض التي تمطرين فيها يجيء اليّ . مات في طوس مريضاً ودفن فيها سنة ١٩٣ وكانت مدة خلافته ٢٣ سنة وكان عمره ٤٧ سنة وهو من اعقل الخلفاء العباسيين واسدهم رأياً واكثرهم حزمًا واتساع ملك

« ٢ » الدلالة التدلل

(٣) محمد الامين - هو ابن هارون الرشيد استلم زمام الملك بعد موت ابيه وسلم نفسه الى الملاهي والملاعب والملذات معرضاً عن تدبير ملكه وأراد ان يحرم اخاه المأمون من الخلافة ليبيع ابنه موسى فجهز المأمون لقتاله عساكر وقاتله الى ان قتله وكان ذلك في سنة ١٩٨ وكانت مدة خلافته ٥ سنين

« ٤ » شغب هيج الشر والتشنيع « ٥ » الشاغبين مهيجو الشر

لعن الله الفريقين أما أحدهما فيطلب دمي وأما الآخر فيطلب مالي .
 ابراهيم بن المهدي ^(١) قال للمأمون يأمر المؤمنين . ذنبي أعظم من أن
 يحيط به عذر وعفوك أعظم من أن يتعاضمه ^(٢) ذنب . وقال لكتابه .
 لا أنس مع وحشة الكلام .

المأمون ^(٣) لله در القلم كيف يحوك ^(٤) وشي الملكة . وكان يقول .
 الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق ^(٥) والتقصير عن الاستحقاق عي ^(٦) أو

(١) ابراهيم بن المهدي - هو ابن محمد المهدي عم المأمون . بايعه أهل
 بغداد وبنو هاشم حين غضبوا على المأمون لأخراجه الخلافة من بني العباس وكان ذلك
 في سنة ٢٠٢ هـ وفي سنة ٢٠٣ خلعوه الذين بايعوه لسجنه عيسى بن محمد فهرب
 واختفى من وجه المأمون وفي سنة ٢١٠ هـ ظفر المأمون به وهو منتقب مع
 امرأتين في زي امرأة فلما امتل امام المأمون قال له . هيه يا ابراهيم فقال ابراهيم :
 يا امير المؤمنين ولي النار محكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى فان تعاقب
 فبحقك وان تعف فبفضلك . قال بل اعفو يا ابراهيم فكبر وسجد وشكر له
 على ما أتى . (٢) يتعاضمه . يكون أعظم منه ويعظم عليه

(٣) المأمون - هو عبد الله ابن هارون الرشيد . بويع بالخلافة بعد موت
 اخيه الهادي فقام بالملك احسن قيام لانه كان اكثر بني العباس حزمًا وعزمًا وفهما
 وفطنة وحكمة وفراصة واعتناء بالفلسفة ونشر العلوم وكان يحب ان يصفح ويمفو
 عن المذنبين حتى انه كان يقول : لو علم المذنبون ما اجسد في العفو من اللذة
 لتقربوا اليّ بالذنوب دون رهبة . وله غزوات كثيرة وفتوحات شتى . توفي في
 سنة ٢١٨ هجرية وكان عمره ٤٩ سنة ومدة خلافة ٢٠ سنة

(٤) يحوك . ينسج . وشي مصدر وشى أي زان (٥) الملق . التملق أي التودد
 واظهار ما ليس في القلب (٦) عي مصدر عي أي عجز وقصر عن الشيء وحصر

حسد . وكان يقول . أحسن الكلام ما شا كل الزمان . ومن كلامه .
 مجلس النبذ بساط يطوى مع انقضائه . وقوله النساء شر كلهن ومن شر
 ما فيهن قلة الاستغناء ^(١) عنهن . وقوله انما تطلب الدنيا لتملك فاذا ملكت
 فلتوهب . ^(٢) وقوله أقرباء المرء بمنزلة الشعر على جسده فنه ما يخفى ومنه
 ما يبقى ومنه ما يخدم ويكرم . وقوله . ان النفس لتل ^(٣) الراحة كما تل
 التعب . وذكر ولد علي بن أبي طالب فقال . أبدؤا لتدبير الآخرة
 وحرموا تدبير الدنيا .

عبد الله بن طاهر لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا يبخل
 ومنه يتوقع ^(٤) الجود . وكان يقول . من داخل الملك فليدخل أعشى ^(٥)
 وليخرج أخرس . ومن كلامه . سمن الكيس ^(٦) ونيل الذكر لا يجتمعان .
 المعتصم بالله ^(٧) اذا نصر الهوى ^(٨) بطل الرأي ولما نكب الفضل بن مروان

(١) الاستغناء مصدر استغنى عنه أي لم يحتج ويفتقر اليه (٢) توهب تعطي (٣) مل
 الشيء فحرمته وكرهه (٤) يتوقع . ينظر . الجود . الكرم (٥) أي الا يذ كر أبداً ما رأى
 وما سمع والا كان معرضاً للهلاك (٦) أعشى : حفظ الدراهم في الكيس فيكون سميناً
 ونشر الصيت الحسن ضدان لا يتفقان أبداً والمقصود البخيل ميت لا يذ كر ما أحد فيشكره
 (٧) المعتصم بالله — هو اخو المأمون ابن هارون الرشيد : بويح له يوم وفاة
 اخيه فتشعب الجند ونادوا باسم العباس بن المأمون فخرج العباس واسكتهم بقوله : قد
 بايعت عمي : كان المعتصم قديراً سديداً الرأي ضعيف القراءة والكتابة بني مدينة «سرمن را»
 وحارب توفيل ملك الروم فقتل منهم ثلاثين ألفاً وأسر ثلاثين ألفاً وتوفي سنة ٢٢٧
 هجرية وكانت مدة خلافته ٩ سنين (٨) أعشى من يتبع أمياله لا يكون له رأي

فقال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه وذكر التيه ^(١) عنده فقال . حظ صاحبه من الله المقت ومن الناس اللعن .

الوائق بالله ^(٢) دخل اليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فلما خرج قيل له يا أمير المؤمنين . من هذا الذي أهنته . بكل هذا الاجلال ^(٣) فقال هو أول من فتن ^(٤) لساني بذكر الله . وأدناي من رحمة الله . وكان يقول في السماع : قد مدحه الاوائل واشتهاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكثر في مهاجر رسول الله وحرمة ومضجعه . المتوكل على الله ^(٥) كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل واحد منا أولى بصاحبه .

(١) التيه . الكبرياء . حظ . نصيب . المقت . الكره والبغض . أي المتكبر يكرهه الله ويلعنه الناس

(٢) الوائق بالله — هو هارون بن المعتصم بالله ملك بعد موت ابيه في سنة ٢٢٧ وكان فصيحا شاعرا ليبياً احسن الى بني عمه وبرهم واصلاح الاضطرابات الداخلية وافتتح جزيرة صقلية ومدينة مسينة ومات في عمر ٣٢ سنة سنة ٢٣٢ هجرية بمرض الاستسقاء وكانت مدة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر

(٣) الاجلال . التعظيم والاكرام (٤) فتن لساني أنطقه . أدناي . قربني

(٥) المتوكل على الله — هو جعفر بن المعتصم . تولى بعد موت الوائق بالله سنة ٢٣٢ هـ وفي عهده دخل الروم مصر وحارب الافرنج المسلمين في الاندلس وحارب البربر بن الاغلب في افريقية وفي سنة ٢٤٧ قتل المتوكل بدسيسة من بغا الصغير الشرايبي والمنصور بن المتوكل وهو في مجلس شرايه ليلا ومعه وزيره الفتح بن خاقان وكانت مدة خلافته ١٤ سنة وعشرة اشهر وكان عمره يوم وفاته ٤٠ سنة

الفتح بن خاقان^(١) قال يوماً لابن حمدون . يا أبا عبدالله دخلت قصري فاستقبلتني جاريتي بدشا فقبلتها فوجدت فيها هواء لورقد فيه الخمور^(٢) لصحا اسحاق بن ابراهيم المعصي كيا الملوكة العمارة ولا تحسن بهم التجارة . وكان يقول . لذة الدنيا في السعة^(٣) والدعة . محمد بن عبدالله بن طاهر ما المقار^(٤) والوقار انما العيش مع الطيش^(٥) ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر الاحجار . طاهر بن عبد الله بن طاهر نادمه الممتز واسمعه غناء جارية ثم قال . له كيف ترى غناها يا أبا أحمد فقال . يا أمير المؤمنين . حظ العجب^(٦) منها أكثر من حظ العجب بها . ويقال . بل قال حظ العجب منها أكثر من حظ الطرب . ومن كلامه . في كل شيء سرف^(٧) يكره حتى في الكرم .

- (١) الفتح بن خاقان - هو ابو نصر بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشيلي كان كثير الاسفار سريع الثقلات خلع العذار في دنياه ولكن كلامه في مؤلفاته كالسحر الحلال والماء الزلال اشهرها كتاب قلاند العقيان الذي جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة . قتل ذبحاً في مسكنه بمدينة مرا كش سنة ٥٣٥ هجرية باشارة من أمير المسلمين ابي الحسن علي بن يوسف ابن تاشفين
- (٢) الخمور السكران . صحا . أفاق من سكره (٣) السعة الغنى . الدعة . الطمأنينة والهدنة
- (٤) المقار . كل ما يملكه الانسان غير منقول . الوقار . الرزاة والعظمة
- (٥) الطيش . النزق والخفة وذهاب العقل
- (٦) حظ نصيب . العجب منها : التعجب . العجب بها . الافتخار بها
- (٧) سرف . تبذير وهو تجاوز الحد في الاتفاق

المنتصر بالله^(١) والله ما ذل ذو حق وإن أصفق^(٢) العالم عليه . ولا عز ذو باطل وإن طلع من جبينه القمر . وكان يقول . المقادير تجري بخلاف التدبير .

المستعين بالله^(٣) لما خلغ وأدخل عليه القضاة والمدول ليشهدوا عليه . أخذ ابن أبي الشوارب كتاب الخلع . وقال له يا أمير المؤمنين أشهد على أقرارك^(٤) بما فيه قال بلى قال خار^(٥) الله لك يا أبا العباس فبكى المستعين . وقال . يارب إن كنت خلعتني^(٦) من خلقتك فلا تخلعني من رحمتك .

(١) المنتصر بالله — هو أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكل . بويغ بالخلافة بعد قتل أبيه في سنة ٢٧٤ هجرية وغزا بلاد الروم وخلع المعتز والمؤيد ولدي المتوكل من ولاية العهد ولم يتهن بالخلافة لاستيلاء المماليك الأتراك على المملكة فدخلوا إلى طيبه ليسمه ففصده بمشرط مسموم فمات لسته أشهر من مبايعته سنة ٢٤٨ هـ (٢) ذل صار ذليلاً . أصفق . أطبق وأنفق . عز كان عزيزاً قوياً

(٣) المستعين بالله — هو أحمد بن محمد بن المعتصم . بويغ بالخلافة بعد موت المنتصر وهو ابن ٢٨ سنة ولم يرد الأمراء وكابر المماليك أن يولوا أحداً من ولد المتوكل خوفاً من أن يطالبهم بدمه . وفي أيامه مات طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان وتولى مكانه محمد بن طاهر على خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق . غزا الروم وانتصر عليهم وفي سنة ١٥٢ خلع المستعين من الخلافة وبويغ المعتز بن المتوكل وكان ضعيف الرأي والعقل والتدبير وإنما كان كريماً وهو با . وقتل المعتز المستعين بالله بعد خلعه من الخلافة وقتله سعيد ابن صالح سنة ١٥٢ هـ (٤) أقرارك اعترافك (٥) خار الله لك . جعل لك فيه الخير والصلاح

(٦) خلعتني . نزعني وطردتني

المعتز بالله^(١) لما خلع أدخل عليه العدول^(٢) ليشهدوا قال لا صرحاً بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف^(٣) ولما حرصته^(٤) أمة قبيحة على طلب ناره من الاثراك الذين قتلوا المتوكل وأبرزت^(٥) قبيصة المضرخ^(٦) بدمه قال لها ارفقيه والاصبار القميص قيصين فما عادت لعادتها تلك .
المهتدي بالله^(٧) لما أخرج ليبياع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد ذلك فقال لا يجمع أسدان في غابة^(٨) ولا فلان في غابة^(٩) وقال مرة عاون^(١٠)

- (١) المعتز بالله - هو ابن المتوكل الذي كان قد خلعه المعتز مع أخيه المؤيد .
في سنة ١٥١ وبإيعه قواد الاثراك لكرهم المستعين وفي سنة ١٥٢ انسحب المستعين من الخلافة وبإيع المعتز . وفي أيامه خلع المؤيد اخوه وقتل المستعين ومات محمد ابن عبد الله بن طاهر وجرت حوادث اخرى كثيرة . وفي سنة ٢٥٥ اجتمع الاثراك وخلعوا المعتز لانه لم ينجز لهم وعده عند مبايعتهم اياه الخلافة ثم منعوا عنه الطعام والشراب مدة ثلاثة ايام وادخلوه سرداباً وجصصوا عليه فمات وكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر وعمره ٢٤ سنة (٢) العدول الشهود العدل
(٣) الكسوف مصدر كسفت الشمس أي احتجبت وتغيرت (٤) حرصته أي هيج على فعل الشيء (٥) أبرزت : اظهرت وارت (٦) المضرخ الملطخ
(٧) المهتدي - هو محمد بن الواثق بويع بالخلافة بعد موت المعتز سنة ٢٥٥ وفي أيامه قتل احمد بن اسراييل وتولى سليمان بن عبد الله بن طاهر علي بغداد واستولى مساور الخارجي على الموصل وفي سنة ٢٥٦ خلع المهتدي ثم قتله الاثراك لانه كان قد طلب ارزاقهم وكانت مدة خلافته احد عشر شهراً وكان عمره ٣٨ سنة كان ورعاً تقياً عادلاً من احسن الخلفاء مذهباً
(٨) الغاية . الامة أي المحل الملتف الشجر حيث تجتمع غالباً الاسد
(٩) العانة . قطع من حر الوحش (١٠) عاون . ساعد

على الخير تسلم ولا تؤخره تندم فليل له هذا بيت شعر فقال والله
ما تعمده (١)

المعتمد على الله (٢) من عرف بالحلم كثرت الجراءة عليه . وكان يقول لم
يطع الله من عصى سلطانه

الموفق لما دخل البصرة وطافها ورأى شرف دور المهالبة وقصورها
بها قال صدق والله الفرزدق في قوله المهالبة قریش اليمن وهذه دور قوم
تشهد لهم بالشرف والسودد (٣) .

المعتضد بالله (٤) أما والله لا أرى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي وكان يقول
لا اخرج عذولي (٥) من جنسى الا الى قبره وقال لاحمد بن الطيب

(١) تعمده قصده (٢) المعتمد على الله — هو ابو العباس احمد بن المتوكل . اخرجوه من
السجن يوم خلع المهدي وبايعوه بالخلافة . وفي ايامه اسقل احمد بن طولون في مصر
وتشكلت دولة بني سامان فيما وراء النهر . حارب الروم فقهرهم ثم ذهب الى
مصر ليطلب المساعدة من احمد بن طولون على اخيه الموفق الذي كان متولياً على
الشام فارسل ابن طولون جيشاً الى الموفق فالتقى العسكران في مكة وكان النصر
للموفق . وفي سنة ٢٧٨ هـ مات الموفق مريضاً فبايع قواده ابنه المعتضد وفي
سنة ٢٧٩ هـ جمع المعتمد القواد والقضاة وحرم ابنه المفوض من الخلافة وصادق
على مبايعة المعتضد بن الموفق وفيها مات ببغداد ليلاً بتخمة وكان عمره ٥٠ سنة
وست اشهر ومدة خلافة ٢٠ سنة وست اشهر (٣) السودد . السيادة والمجد
(٤) المعتضد بالله . هو ابن المعتمد بويج بالخلافة في سنة ٢٧٩ هـ هجرية وقد
ادار الامور بكل لياقة وحزم وجعل نفسه قدوة للرؤساء فقطع دابر ارباب الفساد
وتوفي في سنة ٢٨٩ هـ وكانت مدة خلافة عشرة سنين (٥) عذولي . لاأني

ياسر عسى ان في عقلك ^(١) قصراً وفي لسانك طولاً
عمرو بن الليث الطير بالطير يصاد . والمال يكسب بالمال . والرجال بالرجال
تستمال ^(٢) . وكان يقول سافر بالبحار الهرم فان نقل والا دل على الطريق
وقال في رافع بن هرثمة هو الذئب ان تمكن ^(٣) وثب وان طلب هرب .
أحمد بن طولون ^(٤) ان في الصلح تأخير الآجال ^(٥) وتحقيق الآمال وتثيير
الاموال .

اسماعيل بن احمد . كن عصامياً ^(١) ولا تكن عظامياً ولما ظفر بعمرو بن
الليث كتب من المعركة الى المعتضد أما بعد فان عمرو بن الليث أصبح
أميراً وأمسى أسيراً وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش وللهراش

(١) اعني: انت جاهل مهذار وقليل العقل كثير الكلام (٢) تستمال . يطلب ميلها
(٣) تمكن . قدر وقوي على الشيء . وثب هجم
(٤) احمد بن طولون - هو ابو العباس احمد بن طولون احد اكابر قواد
الأتراك ولد سنة ٢٢٠ هجرية ووالده جارية اسمها «قاسم» ولما بويغ المعز اختار
الأتراك ان يكون احمد بن طولون معه الى ان ولاء على مصر سنة ٢٥٤ هـ وبعد
موت المعز قويت شوكته واستفحل امره وملك دمشق وحمص وحماء وحلب
وانطاكية وحارب الموفق كما تقدم فانهزم ومرض في اثناء ذلك فرجع الى مصر
ومات فيها سنة ٢٧٠ هجرية وكانت مدة امارته ٢٦ سنة وكان حازماً سديداً الرأي
صحيح الظن صاحب تدبير وحسن سياسة

(٥) الآجال جمع أجل وهو آخر العمر . تثير تكثير وزيادة (٦) عصامياً . نسبة الى
عصام الذي قيل فيه نفس عصام سودت عصاماً * وعلمته الكر والاقداما
والعصامي من افتخر بنفسه . والمظامي من افتخر باجداده

المكتفي بالله ^(١) ذكر وزيره القاسم بن عبيد الله فقال: هو عمدة مملكتي .
وقلمه . ناظم عقد دولتي .

المقتدر بالله ^(٢) كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا ^(٣) منها ولم يوسع
علينا لنضيق على من في ظلالنا ^(٤) .

عبد الله بن المعتز ^(٥) من فصوله القصار . أهل الدنيا كهصور في صحيفة اذا

(١) المكتفي بالله - هو ابو محمد علي بن المعتضد . تولى بعد موت المعتضد
في سنة ٢٨٩ هـ وفي ايامه انقرض ملك الطولونية واستولى هو على الشام ومصر
وفي عهده مات اسماعيل بن احمد الساماني امير خراسان وما وراء النهر . توفي
المكتفي سنة ٢٩٥ هـ مريضاً وكانت خلافة ست سنين وستة اشهر وكان عمره
٢٣ سنة

(٢) المقتدر بالله - هو ابو الفضل جعفر بن المعتضد . بويع بالخلافة بعد
موت المكتفي لانه لم يكن اصلح منه لها وفي سنة ٢٩٦ اجتمع القواد والقضاة
والكتاب وخلعوا المقتدر وبايعوا ابنه المعتز ثم اعيد الى الخلافة وفي سنة ٣١٧
خلع ثانية وبويع اخوه القاهر ثم اعيد بعد يومين وفي سنة ٣٢٠ قتل ذبحاً وكان
عمره ٣٨ سنة ومدة خلافة ٢٤ سنة واحد عشر شهراً (٣) نصيبنا . حفظنا

(٤) من في ظلالنا . مرؤوسينا وظلال جمع ظل وهو النفي

(٥) عبد الله بن المعتز - هو ابن ابو العباس ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم
بن هارون الرشيد . كان ادبياً بليغاً شاعراً مطبوعاً راغباً في معايشرة الادباء
والعلماء . تولى الخلافة يوماً وليلة ثم اعيد المقتدر للخلافة فاخفى من وجهه .
قتله مؤنس خادم المقتدر ختقاً سنة ٢٩٦ . وله تصانيف كثيرة واشعار بدیعة منها
قوله في وصف الحمرة

خليلي قد طاب الشراب المورد * وقد عدت بمدالنسك والمود احمد

طوي بعضها نشر بعضها . اذا كثر الناعي ^(١) اليك قام الناعي بك . من لم يتعرض ^(٢) للنوائب تعرضت له . أفقرك الولد وعاداك . بشر مال البخيل بحادث أو وارث . من نصح الخدمة نصحته المجازاة ^(٣) أهل الدنيا كركب ^(٤) يساق بهم وهم نيام . من أحب البقا فليعد للنوائب قلباً صبوراً . من عجائب الدنيا ان نبكي من ندفته ^(٥) ونطرح التراب على وجه من نكرمه . الموت سهم مرسل اليك . همرك بقدر سفره اليك . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت . القاهر بالله ^(٦) من يشتري جسدي بامر خامل ^(٧) ورفعتي بسلامة وضع .

فهاذا عقاراً في قيض زجاجة * كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شباك فضة * له حلق بيض تحل وتنفد
وقتي من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس يحجد
(١) الناعي . المخبر بالموت (٢) يتعرض . يقدم نفسه . النوائب المصائب (٣) المجازاة .
المكافأة (٤) ركب اسم جمع وهو مالا مفرد له من لفظه معناه راكبون مسافرون
(٥) ندفته . نقبره
(٦) القاهر بالله — هو ابو العباس أحمد بن المقتدر . بويغ بالخلافة بعد قتل ابيه
سنة ٣٢٠ وكان ديناً كريماً وفيماً . وفي سنة ٣٢١ قبض على مؤنس الذي تولى تربيته
وسبب له المباينة بالخلافة ثم قتله لسبب تشييب اصحابه وفي سنة ٣٢٢ خلع القاهر لغدره
ونكته اليهود وحبس مكان طريق السكري وسملوا عينيه وبقي هناك الى ان مات وكانت
مدة خلافته ستة واجدة وستة اشهر (٧) خامل . ساقط الذكر . وضع متضع

وكان يقول من صنع خيراً وشراً بدأ بنفسه .
الراضي بالله^(١) كان يقول من طلب عزاً^(٢) يبطل أورثه الله ذلاً بحق .
 وكان يقول لندمائه^(٣) كلوا ممي كما شئت في الجودة واشربوا كما شئتم
 في الكثرة والقلة .

﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوماً لابي الطيب الظاهري وكان يهجو بني سامان
 يا أبا الطيب حتى متى تأكل خبزك^(٤) بلحوم الناس .
 ﴿ الحسين بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كلمه انسان فلم يرفع
 صوته فقال يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك . وكان يقول
 أثقل الناس من شغل مشغولاً .

﴿ محمد بن يزيد الدعي ﴾ كان يقول ما أشبه الدولة السامانية في طول
 ثباتها^(٥) وقلة كفاءتها الا بالسما التي رفعها الله بلا عمد .

(١) الراضي بالله - هو ابو العباس احمد بن المقندر بويح بالخلافة سنة
 ٣٢٢ هـ بعد حبس القاهر وفي ايامه اغار الرومان على اطراف خربوط فاحدثوا
 بعض مكدرات وفي سنة ٣٢٩ مات الراضي مريضاً وكانت مدة خلافته ست سنين
 وعشرة اشهر وعمره ٣٢ سنة . كان اديباً شاعراً سمحاً سخياً محباً لمحادثة الادباء
 والفضلاء

(٢) عز . قوة وقدرة . باطل ضد الحق . اورثه . الحق به . ذل . احتقار
 (٣) ندماء جمع نديم وهو المحدث على الشراب (٤) أي تدمهم وتطعن عليهم
 (٥) ثبات مصدر ثبت أي رسخ ووطد . الكفاءة المساواة . عمد جمع عمود
 أي هذه الدولة ثابتة من دون اهلية في اهلها اذ لا مساواة بين حالة اهلها وحالة ثباتها

﴿ أبو بكر محمد بن المظفر محتاج الصنعاني ﴾ كان يقول الانسان عبد الا حططن
والحر عبد البر ^(١) والطاعة على حسب الاستطاعة ﴿ وابنه أبو علي ﴾ لما قتل
ما كان بن زكاكي بباب الري كتب الى نصر بن أحمد . اما بعد فان ما كان ^(٢)
قد صار كاسمه والسلام . وكان يقول من أبفض الناس الي صغير يتكبر
وصي يتشايع ^(٣)

المتقي لله ^(٤) زال الامر عن بني أمية وما فيهم راجل ^(٥) وأراه سيزول عنا
وما فينا راكب .

﴿ ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني ﴾ سخط على كاتب له
وأمره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جريته ^(٦) . فقال ان الملوكة
يؤدبون بالمهجران ^(٧) ولا يعاقبون بالحرمان .

(١) البر . عمل الخير . الطاقة . القدرة (٢) أي ان المسمى ما كان قد هلك فانتفى وجوده
(٣) يتشايع يظهر نفسه شيخاً أي عجوزاً

(٤) المتقي بالله - هو ابراهيم بن المقتدر . بويع بالخلافة سنة ٣٢٩ بعد موت
الراضي فاستوزر سليمان ابا القاسم وفي سنة ٣٣٣ سار المتقي الى بغداد فخلع هناك
وسميت عيناه بأمر من توروون فوات وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وخمسة اشهر
(٥) راجل ماش (٦) الجراية ما يناله الجندي من الطعام كل يوم

(٧) المهجران مصدر هجر أي ابتعد واعرض . والحرمان مصدر حرم
من الشيء أي منعه عنه

سيف الدولة أبو الحسن^(١) كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق

(١) سيف الدولة - هو ابن عبد الله بن حمدان الذي حارب البريديين وتورون في أيام المثنى فأكرمه الخليفة لذلك وفي سنة ٣٣٧ سار الى بلاد الروم فلقوه بجيش جرار فانهزم سيف الدولة وفي سنة ٣٣٨ رجع الى بلاد الروم ففزاهم وسباهم وغنم أموالهم ولكن عندما اراد الخروج ضايق عليه الروم فهلك من كان معه من المسلمين وخسر الغنائم والاموال ونجا بنفسه منهم مع عدد يسير من عسكره وفي سنة ٣٤٣ رجع الى محاربة الروم فأسر وسبي وغنم وقتل قسطنطين بن الدمشق فعظم الامر على الروم فجمع الدمشق عساكره وسار الى سيف الدولة فالتقى الجيشان عند قلعة الحدث وفيها قال المثنى :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها * وتعلم أي الساقين الغنائم
سقتها الغنم الفر قبل نزوله * فلما دنا منها سقتها الجحاجم
بناها فاعلى والقنى يقرع القنا * وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت * ومن جثث القنلى عليها غنائم
طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم
تفتت الليالي كل شيء اخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم
وكيف ترجى الروم والروس هدمها * وذا الطعن آسأس لها ودعائم
وقفت وما في الموت شك لواقف * كانت في جفن الردى وهونائم
تمر بك الابطال كلهم هزيمة * ووجهك واضح وثرثرك باسم
حقرت الردينيات حق طرحتها * وحتى كان السيف للريح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فانما * مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
فاشتد القتال بينهم وصبر الفريقان على شدة الحرب فكان النصر الى سيف
الدولة الذي قتل منهم خلقاً كثيراً واسر صهر الدمشق وابن ابنته وكثيراً من
بطارقه وعاد الدمشق مهزوماً وفيه قال المثنى
أني كل يوم ذا الدمشق مقدم * قفاه على الاقدام للوجه لأم

فيها . وكان يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء .
المطيع لله ^(١) كان يقول باسمنا يدفع عن سواد ^(٢) الملة وبياض الدعوة .

اينكر ربح الليث حتى يذوقه * وقد عرف ربح الليث البهائم
 وقد فجعت به ابنته وابن صهره * وبالصهر حملات الامير الفواشم
 مضى يشكر الاصحاب في فوته الظبي * لما شغلها هامهم والمعاصم
 وفي سنة ٣٤٩ رجع الى محاربة الروم ففزا وفتح حصوناً واسر جمعاً كثيراً
 ولما اراد الخروج من بلادهم اشار عليه اهل طرسوس ان يرجع معهم ولا
 يسلك الدرب الذي ملكها الروم فلم يرض لانه كان معجباً برأيه مستبداً فما وصل
 الى متوسط الدرب الذي دخل منه حتى هجم عليه الروم واستردوا منه الغنائم والسبايا
 وقتلوا جماعاً غفيراً ولم ينج الا هو في ثلاث مائة رجل بعد جهد ومشقة وفي سنة
 ٣٥٦ مات سيف الدولة الملقب بابي الهيجاء لكثرة غزوه في حلب ودفن في
 « ميفارقين » وكان عمره ٥٣ سنة وكان جواداً كريماً شجاعاً شاعراً ومن قوله :
 وهبت لك العليا وقد كنت أهلها * وقلت لهم بيني وبين أخي فرق
 وما كان بي عنها نكول وانما * تجاوزت عن حتي قم لك الحق
 أما كنت ترضى ان اكون « مصلياً » * اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
 « المصلي » هو التالي من خيل السباق . أي الثاني

(١) المطيع لله - هو ابو القاسم الفضل بن المقدسدر بويه بالخلافة سنة
 ٣٣٤ هـ بعد خلع المستكنفي وفي ايامه حارب ناصر الدولة معز الدولة فكان النصر
 لمعز الدولة وكانت الحروب الهائلة بين سيف الدولة والروم التي تقدم ذكرها
 وفي سنة ٣٦٣ خلع المطيع وهو مريض بداء الفالج وتولى مكانه ابنه الطائع وكانت
 مدة خلافته تسعا وعشرين سنة وخمسة اشهر

(٢) سواد الملة عامتها أي نحن ندافع عن عموم الامة

رکن الدولة أبو علي الحسن بن بويه^(١) مثل خراسان في صعبوبة فتحها ونزارة دخلها كاین آوی يصعب صيده ولا يحصل خيره .
 ابنه عضد الدولة فنا خسرو^(٢) كان يقول الدنيا أضيق من ان تسع ملكين
 أخوه نخر الدولة أبو الحسن^(٣) كان يقول مثل اموال الملوك كالأودية
 الكبار يرى الناس غزارة مائها ولا يرون أحد انهارها .
 ﴿ أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمخور ﴾ كان يقول ينبغي للملك أن
 يعني بترفيه^(٤) جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ أمره . وكان يقول ثلاثة لا تخلو
 من ثلاثة جسم من علل^(٥) وقلب من شغل وكذخداية من خلل .

- (١) رکن الدولة - هو ابو علي الحسن ابن بويه الذي تولى سنة ٣٣٦ على طبرستان وجرجان حيث انتصر على وشمكير في عهد المطيع لله ومات في سنة ٣٦٥ وكانت مدة امارته ٤٤ سنة وعمره ٧٠ سنة
- (٢) عضد الدولة - هو ابن رکن الدولة الذي استولى على العراق وقبض على بختيار ابن عمه وملك عمان في سنة ٣٦٤ في عهد الطائع لله وله غزوات كثيرة وفتوحات شتى
- (٣) نخر الدولة - هو ابن رکن الدولة الذي كان متولياً على بلاد همزان والحيل . أخذ منه عضد الدولة ملكه فهرب خوفاً من ان يقتله كما قتل ابن عمه بختيار والتجأ الى قابوس بن وشمكير . في سنة ٣٦٩ وفي سنة ٣٧٣ عاد الى مملكته بعد موت ابن اخيه مؤيد الدولة وفي سنة ٣٨٧ مات نخر الدولة بن بويه بمقص سبيه له اكل اللحم المشوي ثم الغيب وولي مكانه ابنه مجد الدولة
- (٤) مصدر رفه أي نغم . تنفيذ مصدر نفذ
- (٥) علل . جمع علة أي مرض . خلل فساد

قابوس بن وشمكير^(١) كان يقول لذة الملوك فيما لا يشاركونهم فيه العامة^(٢) من معالي الامور . ومن كلامه الوسائل^(٣) اقلام ذوي الحاجات والشفاعات^(٤) مفاتيح الطلبات . ومن كلامه من اقعدته نكاية^(٥) الايام اقامته اغانة الكرام . ومن ذلك سمع الدهر بالحبا^(٦) فابشر بوشك الانقضاء فاذا اعار فاحسبه قد اغار .

﴿ مأمون بن مأمون خورازم شاه ﴾ سمعته يقول همتي كتاب انظر فيه وحيب انظر اليه وكريم انظر له .

﴿ صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين ﴾ سمعته يقول لاضيمة^(٧) على من له ضيمه . ويقول يجب على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولا ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة .^(٨) وخطوب في اسقاط

(١) قابوس بن وشمكير - هو ابن وشمكير الذي تولى على جرجان بعد موت

اخيه ظهير الدولة بيستون وكان بمض الشعب جانحين الى تولية ابن بيستون وكان ابو امه حاملهم على ذلك ولكن قابوس فاز بما كان يرجو وانهمزم اعداؤه وضم الى اولاده ابن اخيه في سنة ٣٦٦ هـ (٢) العامة . السوق من الرعية (٣) الوسائل . الوسائط . الحاجات جمع حاجة أي سؤال ومنية (٤) الشفاعات . التشفع والتوسل . الطلبات . المطالب (٥) نكاية مصدر نكاه أي اغاظه . اغانة . امانة ومساعدة

(٦) الحبا العطية . بوشك بقرب . الانقضاء مصدر انقضى أي تم . غار الماء ذهب في الارض . اغار به أوقع به (٧) ضيمة أي ضياع وخسران وضيمة الثانية بلدة عامرة (٨) النعمة الفضل والمعروف

جراية ^(١) بعض خدمه فقال: لست احب توفير مال بتقصان اتباعي ^(٢) والسلام .

السلطان المعظم ابو القاسم محمد * سمعت صاحب الجيش ابا المظفر نصر ادا الله برهانه يقول ان حسن وجه الانسان من عناية الله به ومن احسن الله صورته ألقى عليه محبته فاحبته القلوب وارتاحت ^(٣) اليه النفوس . وسمعت ينكر يوماً على بعض اطلاقاته ^(٤) الصلوات والصدقات وفعل الخيرات فقال يا أخي مانويه ^(٥) أكثر مما نأتيه . وسمعت العلوي الزينبي يقول: سمعت أدام الله دولته يقول السودد ^(٦) قرابة بين السادة والملوك بعضهم لبعض أقارب وان تباعدت بهم المناسبات ومن كلامه . جرح المال يوسى ^(٧) بتعويض أو اخلاف وليس لا تلاف النفوس من تلاف ^(٨)

- (١) جراية راتب (٢) اتباعي خدامي (٣) ارتاح اليه فرح به وسر
(٤) اطلاقا جمع اطلاق وهذه مرة من أطلق وأطلق بمعنى أرسل وخلي وعمم
وقبح . الصلوات . العطايا . الصدقات الاحسان
(٥) نويه . نفكر في فعله . نأتيه . نفعله
(٦) السودد الشرف . قرابة قربي ونسبة السادة . الاسياد (٧) يوسى يداوي ويعالج
(٨) تلاف مصدر تلافى الشيء أي أصلحه

(الباب السادس)

(في لطائف كلام الوزراء والسادات)

﴿ أبو مسلمة الخلال وزير السفاح ﴾ كان يقول: خاطر^(١) من ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك .

﴿ الربيع بن يونس وزير المنصور ﴾ كان يقول: موائد^(٢) الملوك للشرف لا للشبع .

﴿ ابو عبد الله وزير المهدي ﴾ كان يقول حسن البشر علم من اعلام النجاح . ويقول عقول الرجال تحت اسنة^(٣) أقلامها . ومن كلامه خير الكلام ما قل^(٤) ودل ولم يمل .

﴿ الفيض بن أبي صالح وزيره أيضاً ﴾ من كلامه المعروف حسن الوجه طيب الطم ذكي^(٥) العرف ولا خير فيه اذا لم يرب^(٦)

﴿ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ﴾ ما رأيت با كياً أحسن تبسماً من القلم .

(١) خاطر . عرض بنفسه للهلاك . ركب البحر . سافر فيه

(٢) موائد جمع مأدعة وهي سفرة الاكل .

(٣) أسنة جمع سنان وهو نصل الرمح

(٤) قل . كان قليلاً . دل . أفاد . يمل . مضارع مجهول من مل الشيء أي فخر وسم منه

(٥) ذكي سريع الفطنة الحاذق . العرف الرثعة المسكية (٦) يزد وينم

وكان يقول الصديق اما ان شفيع^(١) واما ان يشفع ومن كلامه المواعيد^(٢) شباك
الكرام يصطادون بها محامد الاحرار . ومن كلامه ما أحد رأى في ولده^(٣)
ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره . وقال في النكبة^(٤) دخلنا في الدنيا
دخولا اخرجنا منها .

﴿ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ جرى يوماً بين يديه مدح الناس أياه
لجوده^(٥) فقال وما قدر^(٦) الدنيا حتى يمدح من يجود بها كلها فضلاً عن
بعضها . ولما عزل وخلفه أخوه جعفر قال ما انتقلت^(٧) غني نعمة صارت
الى أخي ولا غربت غني رتبة طلعت عليه .

﴿ جعفر بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ شر المال ما ألزمك أثم^(٨) مكسبه .
وحرمت الاجر في انفاقه . ومن توقيعاته الخراج^(٩) عمود الملك وما استعز^(١٠)
بمثل العدل وما استدبر بمثل الجور . وكان يقول اذا كان الايجاز^(١١)

- (١) شفيع له ابتهل لاجله وطلب له المساعدة (٢) المواعيد جمع موعد أي وعد .
شباك جمع شبكة أي حباله . محامد جمع محمده أي حمد . الاحرار جمع حر وهو
خلاف العبد (٣) ولد أولاد وهي جمع ولد بفتح فاء الاسم وعينه ويكره ينفض
(٤) النكبة المصيبة والمحنة والنازلة . اخرجنا الزمنا ان نخرج
(٥) جود كرم وفضل (٦) قدر قيمة ومنزلة . جاد بها وهبها
(٧) انتقلت . تحولت . رتبة منزلة (٨) أثم ذنب . حرمت الاجر خسرت الثواب .
انفاقه اسرافه (٩) الخراج : الاتاوة (الجزية) . وهي المال الذي يجمع من الشعب
للملك (١٠) استعز . تقوى وتوطد . استدبر طلب أدباره أي هربه . الجور . الظلم
(١١) الايجاز الاختصار

كافياً كان الاكثر لا غياً^(١) . واذا كان الايجاز مقصراً . كان الاكثر ابلغ^(٢)
 ﴿الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين﴾ كان يقول . ما أظن النعمة الا
 مسخوطاً^(٣) عليها أما ترونها أبداً عند غير اهلها . وكان يقول اياكم
 ومخاطبة الملوك . بكل ما يقتضي^(٤) جواباً لانهم ان أجابوكم اشتد
 عليهم وان لم يجيبوكم اشتد عليكم

﴿الفضل بن سهل وزير المأمون﴾ من فراهة^(٥) العبد شدة هيته لمولاه .
 ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها^(٦) والصنائع
 باستدامتها

﴿اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون﴾ عجت لمن يرجو من فوقه^(٧) كيف
 يحرم من دونه . وكان يقول الشرف في السرف . فقيل له لاخير في
 السرف . فقال لا سرف في الخير . فرد اللفظ واستوفى المعنى . وكان
 يقول لا يصلح للصدر^(٨) الا واسع الصدر

- (١) الاكثر كثرة الكلام . لا غياً أي ملغى لا فائدة له
 (٢) أبلغ أكثر بلاغة (٣) مسخوطاً اسم مفعول من سخط أي غضب . عند غير
 اهلها أي غير مستحقها (٤) يقتضي يكلف . اشتد عليهم . كان شديداً أي صعباً
 (٥) فراهة مصدر فره من باب كرم أي نشط ومهر . هية مصدر هابه أي خافه
 مولاه . سيده (٦) الخواتيم جمع خاتام وهو حلية للاصبع . الصنائع جمع صنعة
 أي معروف . استدامتها مصدر استدام أي طلب دوامها
 (٧) من فوقه الاعلى منه . من دونه . لاحظ منه (٨) الصدر . صدر المجلس محل
 رئيسه . واسع الصدر كناية عن صاحب العزم والرأي السديد والحكمة

﴿ جعفر بن أبي خالد وزير المأمون ﴾ لما أراد المأمون أن يستوزره^(١) قال له .
يا أمير المؤمنين الوزارة هي العناية^(٢) وما بعد العناية الآفات .
وكان يقول لا ينبغي^(٣) أن يصغر أمر عدو السلطان لأنه منه بين
حالين اما ظفر به فلن يحمده أو عجز عنه فلن يعتذر
﴿ أحمد بن يوسف وزيره أيضاً ﴾ كان يقول بالاقلام تساس^(٤) الاقاليم .
وكتب الى صديق له يستدعيه . يوم الالتقاء قصير فأعن^(٥) عليه بالكور .
وذكر عنان بن عباد فقال . محاسنه^(٦) أكثر من مساويه ولن يأتي^(٧)
ما يعتذر منه . وكتب الى المأمون مع هدية . قد بعثت الى أمير المؤمنين .
قليلاً من كثيره عندي

﴿ محمد بن بزدا وزيره أيضاً ﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة^(٨) ولا
في الشهوات خصومة . ومن توقيعاته . أبواب الملوك معادن^(٩) الحاجات

- (١) استوزره اتخذه وزيراً (٢) العناية الاهتمام والاعتناء بأمر المملكة . الآفات
جمع آفة وهي عاهة ومصيبة (٣) ينبغي . يلزم . يصغر يحقر ويعد صغيراً .
حالين . أمرين . ظفر انتصار . عجز قصر وعدم قدرة . تعذر . لا يقبل لها عذر
(٤) تساس . تراض وتدبر وتدار . الاقاليم جمع اقليم أي ولاية ومقاطعة
(٥) أعن . ساعد واسعف . البكور فعل الشيء بكراً أي دون تأخير ومطل
(٦) محاسنه . حسناته . مساويه . سيئاته
(٧) يأتي . يفعل . يعتذر منه . يقدم عذراً لعدم اصابته
(٨) المشورة . الاستشارة وطلب الرأي . خصومة مصدر خاصم أي نازع
(٩) معادن جمع معدن وهو مكان أصل الشيء ومصدره . الحاجات الاماني

وليس لاستنجاحها ^(١) سوى الصبر والملازمة
 ﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب كالدولاب . اذا تعطل ^(٢)
 تكسر . وكان يقول المسئلة عن الصديق لقاء . ومن كلامه ما رأيت أقرب
 رضى من سخط ^(٣) ولا أسرع ما بين قرب وبعد من الملوك
 ﴿ محمد بن عبد الملك وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . قد صنع ^(٤) الى أمير
 المؤمنين صنعة تفرد بها نقلني من ذل ^(٥) التجارة الى عز الوزارة . وكتب
 الى عبد الله بن طاهر كتاباً قال في فصل منه . قطعت كتبي عنك قطع
 اجلال ^(٦) لا اخلال . ومن كلامه الارجاف ^(٧) مقدمة الكون وزند ^(٨)
 الفتنة

﴿ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل ﴾ عاتبه المتوكل يوماً
 على اشتغاله بالملاهي ^(٩) والقيان عن أعمال السلطان فقال : يا أمير المؤمنين

- (١) استنجاحها . طلب نجاحها أي قضاءها . الصبر على الشيء مقاساة مضضه دون
 نسيانه . الملازمة مصدر لازمه أي تمسك به غير مفارقة (٢) تعطل بطل
 (٣) سخط غضب . أسرع أكثر سرعة
 (٤) صنع الي صنعة . عمل معي معروفاً (٥) ذل هوان وحطة . عز . شرف
 (٦) اجلال مصدر اجل اكرم وعظم واخلال مصدر اخل أي أساء
 (٧) الارجاف . اخبار الفتن والاضطراب الكاذبة
 (٨) زند . ما تقدح به النار
 (٩) المlahي جمع ملهاة وهي ما يلتهى بها عن الشغل والقيان جمع قينة وهي
 الجارية أو الامة المتنية

ان مقاساة^(١) هموم أهل الدنيا لا يتأتى الا باستجلاب شيء من السرور
﴿ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره أيضاً ﴾ كان يقول اذا دهانا^(٢)
أمر تصورناه في أصعب حالاته فما نقص منها كان سروراً نتعجله . وكان
يقول . لسان الحال أنطق من لسان المقال

﴿ أحمد بن الحبيب وزير المنتصر ﴾ لما خلع عليه للوزارة قال
مثلي كمثل الناقة التي تزين للنحر^(٣)

﴿ عبد الله ابن محمد بن بزداذ وزير المستعين ﴾ وقع الى عامل .
يا هذا أسرفت وما أنصفت^(٤) وأوجفت حتى أعجفت وأدلت فأمللت
فاستصغر ما فعلت تبلغ ما أملت

﴿ عيسى بن فرخان شاه وزير الممتر ﴾ كان يقول القلم الردي كالولد
العاق^(٥) قال ابن عباد وكلاخ المشاق . وكان عيسى يقول اني لا أشكر
لحظه^(٦) وأشكو لفظه

(١) مقاساة مصدر قاسى أي عانى واحتمل واستجلاب مصدر استجلب
أي استحضر (٢) دهانا . فاجأنا واتانا (٣) النحر . الذبح
(٤) أنصفت . عدلت . وأوجفت . جمل يحف أي يضطرب . أعجفت تحايفي
أدل حمل على الدلال . وأمللت . أتعبت . استصغر وجد صغيراً . تبلغ تنل . املت .
رجوت (٥) العاق اسم فاعل من عاق والده أي كفر بنعمته وضد برّه والمشاق
آني الشقاق والنفور (٦) لحظه . نظره . لفظه كلامه

﴿ سليمان بن وهب وزير المهدي ﴾ كان يقول غزل المودة ^(١) أدق
من غزل الملاقة والنفس بالصديق آنس ^(٢) منها بالمشيق ويقول اني
أغار ^(٣) على أصدقائي كما أغار على حرمي . ونظريوما في المرأة فرأى شيئا
كثيرا فقال . عيب لا عدمناء ^(٤) ووصف ابنه عبيد الله فقال . هو لي ولد
سار كما اني له أخ بار . ومن كلامه أحق ^(٥) الناس بالفضل أهل الفضل
﴿ أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ﴾ كان يقول ينبغي أن
يكون حظ ^(٦) الميوز والآنوف من موائد الملوك كحظ الافواه منها
وكان يقول أعوذ ^(٧) من نحس الاربعاء وخذ الاحد
﴿ الحسن بن مخلد وزير المعتمد أيضا ﴾ كان يقول أموالنا مثالنا ^(٨)
تجيء جملة وتذهب جملة فلم تتعجل اللذات قبل ذهابها ^(٩) ونتمتع بصفو
الزمان قبل كدره

﴿ صاعد بن خالد وزير المعتمد والموفق ﴾ كان يقول النفس أصل
لأعوض ^(١٠) عنه والمال فرع يعود اذا حاد ^(١١) عاد عما قليل ومن كلامه

(١) المودة . الصداقة . أدق أكثر دقة أي غموضاً . العلاقة مصدر علق به أي
كلف به وهويه . (٢) آنس . أكثر أنساً (٣) أغار مضارع غار عليه أي أتف
من الشركة به وكره دنو الغير منه (٤) عدمناء فقدناه (٥) أحق أجدر وأولى .
الفضل المعروف (٦) حظ نصيب . الآنوف جمع أنف أي منخار . موائد
جمع مأدبة أي سفرة الافواه جمع فم (٧) أعوذ مضارع عاذ به أي التجأ واعتصم
(٨) نظيرنا (٩) فوتها مضياً (١٠) عوض . بدل (١١) حاد . ذهب . عاد رجع

المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل

﴿ أبو الصقر اسماعيل بن بلبل وزيرها ايضاً ﴾ كان يقول رب عامل يهنأ به عمله ويقول . الحيات تؤدي الى الجنايات

﴿ عبيد الله بن سليم وزير المتضد ﴾ وقع في كتاب مستنجز اياه وعدا . الشرط أملك والوعد كأخذ باليد والوفا من سجايا^(١) الكرام . وفي كتاب مذكر . ليس كلما أهملناه نسيناه^(٢) ولا كلما أخرناه تركناه . ووقع الى احمد بن طولون . اتق^(٣) الله في الارصاد فان الله بالمرصاد ﴿ القاسم ابن عبيد الله وزيره ايضاً والمكثني بعده ﴾ كان يقول . عقل الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصايد^(٤) القلوب

﴿ العباس بن الحسن وزير المكثني والمقتدر ﴾ كان يقول . غرس^(٥) البلوى يثمر الشكوى . وكان يقول . مثل العامل كالخياط يقطع ثوباً ديباجاً^(٦) بألف دينار ويوماً قوهياً بعشرة دراهم ﴿ أبو الحسن بن الفرات وزير المقتدر ﴾ كان يقول . ما أريد الوزارة الا لصديق أنفعه أو عدو أقمه^(٧) وكان يقول . اني لا آلف

(١) سجايا جمع سجية أي طبع وخصلة . ومزية (٢) أهملناه ضربنا عنه صفحاً عن غير قصد (٣) اتق خف واحذر . الارصاد مصدر أرصد له أي كافأ وجازاه . المرصاد طريق يرصد العدو أي يراقب فيه (٤) المصايد جمع مصيدة وهي ما يصاد بها مثل الحباله والشرك (٥) غرس مصدر غرس أي زرع . البلوى المصيبة . الشكوى التظلم والتشكي (٦) الديباج الثوب الحرير . قوهياً . ثوباً أبيض (٧) أقمه أقهره واذله

كل شيء حتى الصديق والطريق ^(١) وقال له الحسن ابنه . ما تركت لك عدواً فقال يا بني ولا صديقاً

﴿ علي بن عيسى وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . المضيع ^(٢) لا رزق له . ومن كلامه . ظلم الاتباع ^(٣) مضاف الى المتبوع . وذكر ابن مقلة فقال . يريد أمره ليومه ولا يفكر في غده

﴿ أبو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر والراضي ﴾ كان يقول . يعجبني من يقول الشعر تأدياً ^(٤) لا تكسباً ويتعاطى الفناء تطرباً لا تطلباً . ومن كلامه . اذا أحببت تهالكك واذا أبغضت أهلكك واذا رضيت آثرت ^(٥) واذا غضبت آثرت

﴿ أبو جعفر محمد بن شيرزاد وزير المستكفي ﴾ الا صاغر يهفون ^(٦) والا كابر يهفون . ومن كلامه . من عمل ما يحب لقي ما يكره . وكان

(١) طريق . سبيل (٢) المضيع اسم فاعل من ضيع اي فقد (٣) الاتباع . جمع تبع وتبع جمع تابع . اي الخدم والحشم . المتبوع اسم مفعول من تبع . اي الرئيس المطاع

(٤) تأدياً . مصدر تأدب . وتكسباً مصدر تكسب اي طلب المكسب تطرباً مصدر تطرب . وتطلباً مصدر تطلب اعني ان هذا الوزير يسر بالذي يقول الاشعار لاظهار بلاغته لا لطلب الاكتساب ويغني للاطراب لا لتطلب الجدوى فما اجتله ! : (٥) آثرت فضلت . وآثرت من اثار أي هيج

(٦) يهفون . يذنبون ويغلطون . ويعفون . يغفرون

يقول . اياك والافراط ^(١) الممل والتفريط المخل
﴿ أبو عبد الله الجيهاني الكبير وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . جمال المرء
في لسانه وجمال المرأة في عقلها . ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر
﴿ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر ﴾ اشقى ^(٢) الناس من باع دينه
بدنيا غيره . وكان يقول المكانة ^(٣) لدى الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة
﴿ أبو محمد بن محمد المهلبى وزير معز الدولة ﴾ من تعرض ^(٤)
للمصائب تثبت للنوائب . ومن كلامه . من ضاف ^(٥) الاسد قراه
اظفاره ومن حرك الدهر اراه ^(٦) اقتداره . ومن كلامه . من حنت ^(٧)
في ايمانه وأخل بأمانته فانما يحنت على نفسه . ومن كلامه . اكفف عن لحم
يكسبك بشماً ^(٨) وعن فعل يعقبك ندماً

(١) الافراط . مصدر أفرط عليه أي حمله مالا يطيقه وتجاوز الحد . الممل . اسم
فاعل من أمل أي انحجر . التفريط . مصدر فرط أي فرق وبدد . وبالغ . والمخل
اسم فاعل أخل أي افسد (٢) اشقى افعال تفضيل من شقى أي كان كثير الشقا والتعاسة
(٣) المكانة . المنزلة والمقام . الفتنة . العذاب والضلال والحنة والاختلاف . زند .
ما تقدح به النار . المحنة . المصيبة (٤) تعرض . عرض نفسه وقدمها . تثبت .
استقر وتأنى . النوائب . جمع نائبة أي مصيبة (٥) ضاف الاسد . زاره أي جرؤ عليه
قراه . اضاف . اظفاره . مخاليه أي افترسه (٦) اراه جعله ينظر . اقتداره . قدرته
(٧) حنت في يمينه . تقيض برفها أي كذب وخالف ونقض . أخل : أفسد
يحنت . يتقض ويكذب (٨) بشماً . نخمة وسامة وهي علة تنج عن كثرة الاكل
يعقبك . تكون عاقبته عليك . ندم . تندم على مافات .

﴿ أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ﴾ من أحسن كلامه .
خير القول ما أغناك جده والهالك هزله . ومن كلامه . العاقل من افتتح
في كل أمر خاتمته وعلم من بدء كل شيء عاقبته . وقال يوماً على المائدة
أطيب ما يكون الحمل ^(١) اذا حلت الشمس الحمل

﴿ ابنه أبو الفتح ذو الكفائتين ﴾ كتب في صباه الى الواذاري
الكاتب . قد انتظمت ياسيدي في رقعة لي في سمط ^(٢) الثريا فان لم تحفظ
علينا النظام باهداء المدام . صرنا كبنات نعش والسلام

﴿ صاحب أبو القاسم بن عباد وزير فخر الدولة ﴾ كان يقول .
دارنا هذه خان ^(٣) يدخلها من وفي ومن خان . وسأله ابن العميد عن
بغداد فقال . هي في البلاد كاستاذ ^(٤) في العباد . وكان يقول الضمائر
الصحيح ابلغ من الالسن الفصاح . ومن كلامه . وعد الكريم ألزم من
دين الغريم ^(٥) وكان يقول . لكل أمر أجل ولكل وقت رجل . وكان

(١) الحمل الاولى ابن النعجة . والثانية . برج من بروج الشمس تنزله في فصل الربيع
(٢) السمط . هو خيط العقدة ما دام فيه الخرز والا فهو سلك . اهداء مصدر
أهدى أي ارسل هدية . المدام الخمر . الثريا . سبعة كواكب . بنات نعش . سبعة
كواكب منفردة أي ان ارسلت لنا الخمر كالثريا كناية عن الفرح والاجتماع
وان لم ترسلها كبنات نعش كناية عن الغم والتفرق
(٣) خان . ميت المسافرين والقوافل . وفي . كان ذا وفاء . وخان غدر وخدع
(٤) استاذ . معلم ومهذب . العباد . الناس
(٥) الغريم من يطالب بما يجب عليه فعله وادائه

يقول قد يبلغ ^(١) الكلام حيث تقصر السهام . وقال في انسان كذوب
الفاخته ^(٢) عنده

﴿ ابوذر ﴾ قال في وصف الحر . وجدت حراً يشبه قلب الصب
ويذيب دماغ الضب . ومن كلامه . الآمال ^(٣) ممدوده والانفاس
معدودة . ومن كلامه . كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره ^(٤) ولسان
فضله بل ميزان علمه . وكان يقول . خير البر ^(٥) ما صفا وكفى وشره
ما تأخر وتكدر .

﴿ ابو العباس احمد ابراهيم الضبي وزيره بعد الصاحب ﴾ كتب رقعة ^(٦)
وقال في فصل منها . الارض زمردة ^(٧) . والسماء سمير والاشجار وشي
والنسيم عير . والماء راح والطيور قيان

﴿ أبو الحسن محمد المزني وزير نوح بن منصور ﴾ كان يقول . أنا
أقدم على كل شيء غير استئصال ^(٨) النعم وهتك الحرم . وقال لرجل

(١) يبلغ . يصل . تقصر . تعجز . السهام . النصال وهي الحديدية التي توضع في
رأس الرمح (٢) الفاخته . ذات الطوق من الحمام (٣) الآمال . جمع امل وهو
الرجاء . ممدودة طويلة (٤) قدره شرفه (٥) البر . الاحسان (٦) رقعة كتاب
(٧) زمردة . حجر يستخرج من معادن الذهب . سمير . من يسامر وهو
المحدث ليل . وشي . زينة . النسيم . الهواء . عير . عطر . راح خمر . قيان .
جوار واماء (٨) استئصال مصدر استأصل أي اقلع واخترم . هتك . فضح . الحرم
جمع حرمة وهو ما يحرم ولا يحل انتهاكه

من أصحابه يبني داره . تأتق ^(١) فيها فهي عيشك وفيها عيشك . ومن كلامه . انما تنفذ ^(٢) أسنة أقلام الكتاب بظبي سيوف القواد .

﴿ أبو نصر بن أبي زيد وزير الرضى ناصر الدين ﴾ كان يقول في استهانة ^(٣) بعض الاعداء . ما عسى أن يبلغ عض النملة ولسع النحل ووقوع البقة على النخلة . ومن كلامه . الهدية ترد بلاء ^(٤) الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة .

﴿ أبو اسحاق ابراهيم بن حمزه وزير أبي علي السيمجوري ﴾ سمعته يقول . يذبحي للاصغر ان يتقدموا الاكبر في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلاً وخاضوا ^(٥) نهراً وواجهوا خيلاً .

﴿ أبو الحسن الاهوازي وزير صاحب الصفانيات ﴾ من حسن حاله استحسن ^(٦) محاله . المدل أقوى جيش والامن أهنى عيش . من زرع الاحن ^(٧) حصد المحن .

(١) تأتق . اعمل باتقان واحكام وتأن

(٢) تنفذ . تحرق وتفتت من جهة الى اخرى . اسنة جمع سنان وهو النصل . ظبي جمع ظبة وهي حد السيف وضريبته . القواد جمع قائد الجيش

(٣) استهانة مصدر استهانه أي احتقره . لسع . لدغ وعض .

(٤) بلاء مصيبة وحزن . الصدقة . عمل المعروف . بلاء الآخرة عذابها

(٥) خاضوا . غاصوا في الماء (٦) استحسن وجد حسناً . المحال . الباطل اعنى من استغنى ولم يحتج لغيره يمد كل ما ياتيه حسناً موافقاً وان كان قبيحاً غير مناسب (٧) الاحن جمع اخنة وهي ضفينة وحقد . المحن جمع محنة وهي المذاب

﴿ أبو القاسم أحمد بن الحسن وزير السلطان محمود ﴾ من لم يقدمه ^(١)
عزمه أخره عجزه . ومن توقعاته . كم وضع ^(٢) رفعه خلقه ورفيع
وضعه خرقة .

(الباب السابع)

(في بدايع الكتاب والبلغاء)

﴿ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ﴾ من كلامه . القلم شجرة ثمرتها
المعاني والفكر بحر لؤلؤه ^(٣) الحكمة . وكان يقول . لو كان الوحي ^(٤)
ينزل على أحد بعد الانبياء فعلى بلغاء ^(٥) الكتاب . وذكر البلاغة فقال هي
مارضيته الخاصة وفهمته العامة . ومن كلامه . خير الكلام ما كان لفظه
فحلاً ^(٦) ومعناه بكرأ .

﴿ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ﴾ لم أسمع بين الشكر

(١) يقدم . يتقدمه . العزم عقد النية على فعل الشيء . عجزه قصره .

(٢) وضع . متواضع . خلقه . طبعه وخلقته . رفيع مرتفع . وضعه حظه

خرقه حمقه وجهله

(٣) لؤلؤه . در (٤) الوحي . الإلهام الإلهي وهو مختص بالانبياء

(٥) بلغاء جمع بليغ وهو ذو البلاغة

(٦) فحلاً جزلاً متيناً غير ركيك . بكرأ . غير مبتذل أي لم يسبق استعماله

والاستزادة في فصل أحسن واوجز مما كتب الى يحيى بن خالد في شكر .
 ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ^(١) ما تأخر منه . وكان يقول .
 الخط في الابصار سواد وفي البصائر ^(٢) بياض . وقال لصديق له اتخذ
 صنعة تبقى لك اذا خانك الاخوان .

﴿ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ﴾ كان يقول . قليل دائم خير
 من كثير منقطع . وكان يقول . كلما يصلح للملك على العبد حرام .
 وكتب الى المأمون . كتابي ومن قبلي من أجناد امير المؤمنين وقواده في
 الطاعة والانقياد ^(٣) على احسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم
 واختلت ^(٤) احوالهم . فقال لاحمد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه الا ترى
 الى ادماجه ^(٥) المسئلة في الاختيار واعفائه في سلطنة من الاكثار .

﴿ ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المتصم والواثق والمتوكل ﴾
 كان يقول . مثل الاصدقاء كالنار قليلها متاع ^(٦) وكثيرها بوار . ومن
 كلامه . الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وعقل بغير سمة . ^(٧) وكان

(١) استبطاء مصدر استبطأ أي وجده بطيئاً متاخراً (٢) البصائر جمع بصيرة
 وهي العقل (٣) الانقياد . مصدر انقاد أي خضع (٤) اختلت . كان فيها خلل
 أي فساد (٥) ادماج . احكام واتقان . الاختيار . مصدر اختار أي فضل واصطفى
 اعفائه . تبرئته (٦) متاع كل ما ينتفع به من الحوائج . بوار . هلاك
 (٧) سمة . علامة من وسم أي كوى

يقول . المتصفح ^(١) للكتاب أبصر بمواقع الخلل من منشييه .
 ﴿ سعيد بن حميد كاتب المستعين ﴾ كتب الى صديق له يستدعيه .
 طلعت النجوم تنظر بدرها فأريك في الطلوع قبل غروبها .
 ﴿ الحسن بن وهب ﴾ سئل يوماً عن ميته ^(٢) فقال شربت البارحة
 على عقد الثريا ^(٣) ونطاق الجوزاء فلما تنبه الصبح نمت فلم أستيقظ ^(٤)
 الا بلبسي قبض الشمس . ومدح صديقاً له . فقال خلق كما يشتهي ^(٥) اخوانه
 ووصف مغنياً فقال كأنه خلق من قلب فهو يعني كلاً بما يشتهي .
 ﴿ احمد بن سليم ﴾ كان يقول . أحسن الكلام ما لا تمجّه ^(٦)
 الآذان . ولا تخب فيه الاذهان .

﴿ أبو عثمان الجاحظ ﴾ قال في وصف الكتاب : وعاء مليّ علماً
 وظرف حشي ظرفاً ومن لك في روضة قلب في حجر ^(٧) وبستان

- (١) المتصفح . اسم فاعل من تصفح أي تأمل وامعن النظر في صفحات الكتاب ونحوه . أبصر . تفضل من بصر أي نظر . مواقع جمع موقع أي موضع . الخلل . الفساد والخلط . منشييه . مؤلفه (٢) ميته . اسم مكان من بات أي نام . البارحة . اقرب ليلة مضت (٣) عقد الثريا كوكب ونطاق الجوزاء كواكب والجوزاء برج في الافق اعني شربت وقت طلوع كواكب الثريا وكواكب الجوزاء
 (٤) استيقظ . انتبه . قبض الشمس . شعاع الشمس أي صحوت من النوم
 وقت طلوع الشمس (٥) يشتهي . يروم ويرغب . اخوانه اصدقاءه .
 (٦) تمجّه . تقذفه وتستكرهه (٧) حجر . حوض

يحمل في كم ووصف الجباري ^(١) فقال سلاحها سلاحها ووصف التروج
 فقال يخرج كاسياً كاسياً ^(٢) . وكان يقول . من صنف فقد استهدف ^(٣)
 فان أحسن فقد استعطف وان اساء فقد استقذف ^(٤) . ومن كلامه في
 ذكر بني هاشم هم ملح ^(٥) الارض وزبدة المجد ودرع الشريعة .
 ﴿ ابراهيم النظام ﴾ ذكر الزجاج فاخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم
 معنى فقال . يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر . وقيل له اتناظر ^(٦) أبا
 الهذيل فقال نعم واطرح له رخا من عقلي .
 ﴿ أبو العيناء ﴾ قال اميد الله بن سليمان نحن في صرفك ^(٧)
 مرحومون وفي ولايتك محرومون . وقال لابي الصقر الى كم يرفعني
 الوزير ولا يرفع بي رأساً . وقال له مرة كيف حالك . فقال انت الحال

- (١) الجباري . طائر يضرب فيه المثل بكراهة حبه (رائحة بطنه) سلاحها .
 بضم فاء الاسم ذرقها . سلاحها . بكسر فاء الاسم . آلة حربها أي ماتصون نفسها به .
 لأنها تبني عشها في أعالي الشجر فاذا صعد أحد اليها ذرقه فاشتغل بنفسه وكف
 عنها (٢) التروج . نبات . كاسياً كاسياً . لابساً ملبساً (٣) صنف . ألف .
 استهدف . جعل نفسه هدفاً أي مرمى لسهام الانتقاد (٤) استقذف الشيء طرده
 ورمى به أي عرض نفسه للقذف (٥) الملح . مادة يصلح بها الفاسد ويوقى من
 الفساد . والزبدة ما يستخرج من الحليب بالخفض أي خلاصته . درع . ثوب ينسج
 من زرد الحديد يوضع على الصدر لدرأ ضرب العدو . الشريعة السنة
 (٦) ناظر . جادل . الرخاء بضم الفاء . الريح اللينة التي لا تحرك شيئاً
 (٧) صرفك . مصدر صرفه أي رده وسرده وارجمه أي بإبعادك عن الحكم

فاذا أصلحت صلحت . وقربه يوماً فقال . تقرب الولي وحرمان^(١) المدو .
وكان يقول . اذا ذهب أهل الفضل^(٢) مات أهل التجميل . ولما توفي
عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقطة عن فرسه . قال انا لله قتل
الجواد^(٣) الجواد وترجل للمصيبة . فقال أنزلتني النازلة .

﴿ أبو القاسم الاسكافي ﴾ من كلامه . أعوذ بالله من نزقات الشباب
ونزغات^(٤) الشيطان . ومن كلامه . الزمان صروف تحول^(٥) وأمر
تحول . وله . كتاب الشكر^(٦) به زكاء النعمى والوفاء معه صلاح العقبي .
﴿ أبو يحيى الحمادي ﴾ كتب اليه بمض أصدقائه رقعة^(٧) في الاعتذار
عن التأخر عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع على ظهرها أنت في أوسع

- (١) حرمان . مصدر حرمه من الشيء أي منعه منه
(٢) الفضل مصدر تفضل عليه أي أحسن . والتجميل مصدر تجمل أي
تلطف في الكلام . أعني الفضل يجلب المدح
(٣) الجواد أي الفرس السريع الجري والجواد الثانية . السخي الكريم .
ترجل نزل من على الركوبة ومشى . النازلة . المصيبة
(٤) نزقات . جمع نزقة وهي مرة من نزق الرجل أي وثب وطاش وخف
عند الغضب . الشباب . ريعان العمر نزغات جمع نزغة وهي مرة من نزغ
الشيطان أي أفسد وأغرى بعمل الشر ووسوس وحث على آتيان المعاصي
(٥) تحول . تدور . وتحول الثانية تتحول وتنقلب
(٦) الشكر . الحمد . زكاء . مصدر زكا أي زاد ونما . النعمى اليد البيضاء
والمعروف . الوفاء . إنجاز الوعد والقيام بالعهد . العقبي . العاقبة
(٧) الرقعة . القطعة من الورق التي يكتب عليها . الاخلال الاخطاء

المذر عند ثقتي ^(١) بك وفي أضيقة عند شوقي اليك . وكتب في وصف شيخ ذاك هرمهم ^(٢) قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من جسمه .

﴿ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ﴾ كتب في عهد ^(٣) لبعض الولاة : ادرع ^(٤) من ثوب عفافك ما يشمل أطرافك كافة . وكتب الى قوم من العصاة احذروا أن ينقلكم الله بأقدامكم الى مصارع ^(٥) حمامكم ﴿ أبو سعد الوذاري ﴾ كتب الى ابن العميد أنا أيد ^(٦) الله الاستاذ سلمان بيته وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته وحسان ^(٧) مدحته ﴿ أبو العباس الأقلديسي ﴾ كان يقول . الملائق هي العوائق

عن الحقائق

﴿ أبو بكر الخوارزمي ﴾ كان يقول . الكريم من أكرم الاحرار . والكبير من صفر ^(٨) الدينار . وكتب كتاباً في فصل منه قد أراخني

- (١) ثقة . مصدر وثق به أي أثمته وأحسن به الظن
(٢) هم . شيخ فان أي طاعن في السن جداً وهو آخر العمر وهرم طاعن في السن وهو قبل الهرم فالهم آخر اسم لآخر العمر الطويل
(٣) العهد . الوصية التي بها ولي الأمر يوصي عماله بأجراء العدالة والمساواة
(٤) ادرع . ائزع وهو متخذ من درع الشاة أي سلخها . العفاف الامتناع من المحرمات . كافة منصوب دائماً على الحال أي كلها ولا يضاف أبداً (٥) مصارع جمع مصرع وهو اسم مكان من صرعه أي طرحه وحامكم بكسر الحاء موتكم
(٦) أيد . حفظ (٧) أبو هريرة يضرب به المثل بالظرف وأنس بالامانة وحسان ابن ثابت ببلاغه المديح (٨) صفر الدينار . احتقره فبذله

الشيخ ببره ^(١) بل أتعبني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن ^(٢)
لا بل أثقله بأعباء ^(٣) المنن وأحياني بتحقيق الرجا لا بل أماتني
بفرط ^(٤) الحيا ومن كلامه . الاذكار ^(٥) حيث التناسي . والتقاضى ^(٦) حيث

التعاصي

﴿ أبو الفضل البديع الهمداني ﴾ من كلامه نم الرفيق التوفيق
وكان يقول . غضب العاشق أكثر صمراً من أن ينتظر عذراً . ومن
كلامه سبيل الانسان في الاحسان سبيل الاشجار في الاثمار فيجب
اذا أتى بالحسنة أن يرفه ^(٧) الى السيئة . ومن كلامه . الكلب يزمن ^(٨)
حين يسمن ولا يتبع حين يشبع . الجوع يهم ^(٩) بالرجوع . وكان يقول .
الخير اذا تواتر ^(١٠) به النقل قبله العقل . ومن كلامه . ما كل تابع ماء

(١) برة . احسانه ومعروفه (٢) المحن جمع عنة وهي ما يمتحن به من
شدة وعذاب (٣) اعباء جمع عبء وهو الحمل الثقيل . المنن جمع منة وهي
الفضل (٤) فرط كثرة .

(٥) الاذكار . مصدر اذكره أي فكره بالشيء وجعله يخطر في باله والتناسي
مصدر تناسى أي نسي الشيء وذهل عنه

(٦) التقاضى مصدر تقاضيا أي تحاكما . التعاصى مصدر تعاصى أي عصى وخالف

(٧) يرفه يرغد عيشه ويلين ويخصب

(٨) يزمن . يصاب بالزمانة وهي عاهة ومرض وتعطيل القوى ويسمن يضخم

جسمه فلا تسمن كلبك لكلا يفقد قواه

ر (٩) هم بالشيء عزم علي فعله (١٠) تواتر . تتابع

ولا كل سقف سماء ولا كل بنية ^(١) بيت الله ولا كل محمد رسول
الله . ومن كلامه سم ^(٢) المبرسم في الشهد والشمس تقبح في الاعين
الرمد . وكان يقول . من لم يجد الحميم رعى الهشيم ^(٣)
﴿ أبو الفرج البفاء ﴾ من كلامه المعرفة بأسرار الآلات أقوى
ممين ^(٤) على الصناعات . ومن كلامه . رسوم الكريم ديون . وكتب
في ذم بخيل . ما هو الا صوف الكلب ونخ ^(٥) الذر ولبن الطير . ومن
كلامه رب ظلوم متظلم ^(٦) المسكابة ترجمة النية
﴿ الفتح المحسن بن ابراهيم ﴾ كتب في وصف يوم شديد البرد
هذا يوم يخمد جره ويحمد ^(٧) خمره ويخف فيه الثقيل اذا هجر ويثقل
الخفيف اذ هجم ^(٨)

(١) بنية . ما بنيت وشيدته والكعبة
(٢) السم . القاتل من الادوية . المبرسم المصاب بداء البرسام . الشهد . العسل
تقبح تكون قيحة شائعة الاعين جمع عين وهي الباصرة والرمد جمع رمداء أي
ذات الرمد وفي ذلك قوله
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم
(٣) الحميم . النبات الكثير الطويل المنتشر . الهشيم . النبات اليابس المتكسر .
أي من لم يتحصل على الكثير الحسن يكتفي بالقليل الغير الحسن (٤) معين مساعد
(٥) المخ تقي العظم أي دماغه . الذر . صغار النمل واحده ذرة
(٦) متظلم . اسم فاعل من تظلم أي اشتكى من الظلم . الظلوم . الظالم
(٧) يخمد . يطفأ ويسكن لبه . (٨) هجم . اقتحم وتقدم والمقصود منه هنا
تطفل ان الضيافة في يوم هذه صفته مكروهة ولو كان الضيف محبوباً

﴿ أحمد بن علي الميكالي ﴾ وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون ^(١)
ويستر الحزون ويعطل الدر المحزون . ومن كلامه في التراسل أنت من
أحمدته ^(٢) اعتمدته فانتقدته فاعتقدته

﴿ ابنه أبو الفضل عبيد الله ﴾ من فصوله النعمة عروس مهرها ^(٣)
الشكر وثوب صوانه النشر . ومنه راب لاغ ^(٤) في ابلاغ . ومنها القلم
مطية ^(٥) يمشي راكبها رهواً ويكسو الآ نامل زهواً

﴿ أبو القاسم بن حولة الهمداني ﴾ من كلامه في بعض كتبه . ما ^(٦) حال
من قد خلق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع
وأشرف على دار المقام ولم يبق منه الا أنفاس معدودة وحركات

- (١) الحزون جمع الحزن بفتح الفاء وتسكين العين وهو الارض الغليظة ضد
السهل أي يجعل الحزن سهلاً . يعطل . يجعل عاطلاً أي خالياً من الحلي
(٢) أحمدته أي صادفته ووجدته محموداً . اعتمدته اتكلت عليه وارتكنت
إليه . انتقدته ميزته ونظرته واخترتة . اعتقدته . عقدت عليه ضميري وقلبي أي اصطفيته
لي (٣) المهر . الصداق وهو المال الذي يخصص بالمرأة لتنفع به . صوان الثوب
وعاؤه وهو الذي يسان به . النشر مصدر نشر الشيء أي أذاعه وبسطه ضد طواه
(٤) لاغ . اسم فاعل من لفا أي بطل وابلاغ مصدر أبلغ أي أوصل
(٥) مطية ركوبة . رهواً . مصدر رها أي سار سيراً سهلاً . زهواً نفراً
(٦) ما اسم استفهام . خلق . كان قديماً عتيقاً . انطوى . التف . الثنية . طريق
الحيل أو عقبة . الوداع التوديع والتشييع . أشرف على الشيء : قرب منه ورآه .
دار المقام . الاخرى . فانية . زائلة . عدة . بضم فائه . ما أعدته وهيأته لحوادث
الزمان من سلاح وخلافه . متناهية . بالغة نهايتها أي آخرها

محصوره ومدة فانية وعدة متناهيه

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ﴾ هذا الفناء ^(١) خصب
المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي علي غير مستزاد فما بالي
حصلت علي غير زاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي ﴾ كتب في بعض الفتوح
كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور ربها
ومن كلامه الرشوة ^(٢) رشاء طحاجة والبشر نور الايجاب والمباشرة
ترك المعاصرة ^(٣) . ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك ^(٤) درك
فأعشنا من شرك شرك وكان يقول . أجهل الناس من كان علي السلطان
مدلا ^(٥) وللأخوان مدلا . ومن كلامه اذا بقي ما قالتك ^(٦) فلا

(١) الفناء الساحة التي تكون امام الدار . خصب كثير الفسلة . المراد مكان
رياء الابل أي اختلافها في المرعى مقبلة ومدبرة . عسر . صعب . المراد اسم مفعول
من أوارد الشيء أي شاء . توفر . مصدر توفر علي أي رعى حقوقه واهتم بي .
مستزاد . اسم مفعول من استزاد أي طلب الزيادة . زاد ما يتخذ للسفر ^(٢) الرشوة .
البرطيل وهو ما يسطى لابطال حق أو لاحقاق بطل . رشاء جبل الدلو . البشر .
البشاشة وطلاقة الوجه . الايجاب . مصدر أوجب لفلان حقه أي راعاه وتممه
^(٣) المعاصرة . مصدر عاصره أي عامله بالمعاصرة وهي المعاملة بشح وضيق خلق وخرق
^(٤) درك ادراك ونوال . درك . فضلك والدر هو اللبن . شرك جبالة الصيد
^(٥) مدلا . اسم فاعل من أدل أي كان ذا دلال وجراءة . مدلا . اسم
فاعل من اذل أي ضيره ذليلاً حقيراً

(٦) قالتك ما يكفيتك من القوت لحفظ الحياة . تأس . تهزن . قالتك مضى عليك

تأس على ما فاتك وكان يقول . لا ضمان ^(١) على الزمان ولا ضياع بين
الصناعة والقناعة

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ كتب في بعض كتبه . فلان ثقل
روح الحركة . جامد هواء الراحة . حار ظل الشجرة . وكتب في جواب
معتذراً من التأخر عنه . قد ناب ^(٢) لعاب قلمك عن ركاب قدمك

﴿ أبو بكر علي بن الحسن النساني ﴾ كتب في كتاب . فتح فتوحا .
ألفتها النفوس والطباع وصرت عليها الابصار والالامع فهي لا تستغرب ^(٣)
غرائبها ولا تستعجب عجائبها . وقال في حكاية . أنك لا تسلم حتى تسلم
ولا تأمن حتى تؤمن وسميته يقول من طلب وجد وجد ومن قرع ^(٤)
الباب ولج ولج

﴿ أبو احمد منصور بن محمد ﴾ من كلامه . في بعض كتبه . بي رمد ^(٥)
وفي الهواء ومد . ولقاء الشيخ فرج ولكن ليس على الاعمى من حرج ^(٦) .

(١) ضمان . مصدر ضمن به أي كفله . ضياع مصدر ضاع أي فقد . الصناعة
الحرفة

(٢) ناب قام مقامه . لعاب . لمى ورضاب أي ريق

(٣) استغرب الشيء . وجده غريباً . واستعجبه وجده عجيباً . الغرائب هي
الاشياء الخارقة العادة . العجائب . هي الاشياء الفارقة للطبيعة التي لا يؤتى بمثلها
(٤) قرع الباب ضربه . لج . واخطب على فعل الشيء ولازمه والح على فعله .

ولج دخل

(٥) رمد . مرض العين . ومد شدة الحر (٦) حرج جناح أي ذنب

لاسيما والمجلس وطئ^(١) والمركب لطئ^(٢) . وهج^(٣) الصيف يشير الرهج
ويذيب المهج .

﴿ أبو النصر محمد ابن عبد الجبار القتيبي ﴾ من كلامه . تعز^(٤) عن
الدنيا تعز . الشباب باكورة الحياة . لسان التقصير قصير . الرفق^(٥) لقاح
الصلاح وجناح النجاح . الهم^(٦) في وخز النفوس . شر من السوس
في خز السوس .

﴿ الامير قابوس بن وشمكير ﴾ من كلمات كتابي المعنون بالمهيج
الذي كنت أنشأته وهي قريبة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها
ما كتبه . وتحفظه استحساناً له واعجاباً^(٧) به . وهي سبحان مقدر^(٨)
الاقوات على اختلاف الاوقات . استظهر^(٩) على الدهر بخفة الظهر .

(١) وطئ . سهل ومنخفض ومذل للقلب عليه . لطئ^(١) لاصق في الارض
(٢) وهج . اتقاد والتهاب . ينير . يهيج . الرهج . الغبار . المهج جمع مهجة
وهي دم القلب (٣) تعز أمر من تعزى عن الشيء أي تسلى ونسيه وذهل عنه .
تعز مضارع عز أي كان عزيزاً (٤) الرفق . اللطف واللين وضد الخرق
(٥) الهم . الحزن والغم . وخز مصدر وخزاي طعن وائر واضني . شر اصلها
اشراي اكثر شراً وضرراً . السوس . نوع من الدود يأكل الثياب . خز .
نسيج الحرير والصوف . السوس . شجر ودود ويقصد به هنا دود القز
(٦) اعجاباً . افتخاراً . وزهواً

(٧) سبحان . مفعول مطلق محذوف العامل وهو من المصادر الغير المتصرفه
مقدر . اسم فاعل من قدر له الشيء أي قضى به وحكم . الاقوات جمع قوت
وهو ما يقنات به (٨) استظهر عليه غلبه وقهره . بخفة الظهر قلة العيال

أُهد^(١) لنفسك قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك . خلف^(٢) الوعد خلق
الوعد . نسيم الريح نسيب الروح . البخل بالطعام من أخلاق الطعام^(٣)
ربما كان التقالي^(٤) في التلاقي . لو كانت المشاجرة^(٥) شجراً لم تثر
الاضجرا . من جلب در^(٦) الكلام سلب در الكرام . بعض الناس
كالغذاء النافع وبعضهم كالسم النافع^(٧) ما الخلاص الا في الاخلاص^(٨) .
من افتقر الى الله استغنى به . ثمرة رأي الاريب^(٩) المستشار أحلى من الاربي
المشتار . أكثر العوام كالانعام^(١٠) . وأكثر الاغنياء أغنياء . ورب
رقعة^(١١) توضع رقاعة كاتبها . المحنت^(١٢) عيبة الميوب وذنوب الذنوب .

- (١) اهد . ابسط وسهل . عثرة . زلة وسقطة (٢) خلف نقض ونكث .
خلق طبع وخصلة وعادة . الوعد الحسيس الذي (٣) اخلاق . جمع خلق وهو خلة
وخصلة . الطعام . اللثام الاوباش (٤) التقالي التباغض . التلاقي الاجتماع
(٥) المشاجرة . مصدر شاجره . أي نازعه وخاصمه . فحجراً مة وملل
(٦) جلب احضر وهياً . در . لؤلؤ . در . لبن . أي من صاغ كلامه كالدراري
نال من الافاضل جود كفهم (٧) السم النافع أي البالغ الثابت القتال
(٨) الاخلاص . مصدر اخلص أي كان خالياً من الغش والحداع والنفاق
(٩) الاريب . العاقل ذو الحزم . المستشار . الذي تطلب منه المشورة الاربي
العسل . المشتار اسم مفعول من اشتار العسل أي جناء واستخرجه من وقته أي
محله وهي النقرة في الصخر . (١٠) الانعام جمع نعم وهي المواشي السوائم .
اغنياء جمع غني أي بليد (١١) رقعة . ورقة مكتوبة . رقاعة حق وخرق
(١٢) المحنت . المائل من الحق الى البطل وموقع الائم . عيبة وعاء وكيس
العيوب النقائص . ذنوب بفتح الفاء . دلو . الذنوب الثانية الخطايا .

لا مستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال ^(١) ما أطيب الميش • لولا ان
صفوه مشوب ^(٢) وغاقبته مشيب • لا عذر لمن أعم ^(٣) بالشيب ان
لا يرتدي بالعقل • حجر ^(٤) البخيل لا يروي ولا يروي • أنس القيان ^(٥) من
كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها • الدنيا ممشوقة ريقها الراح ^(٦)
الحمر كاللنيا والدنيا كالحمر لا اجتماع المرارة واللذائة فيهما • الحمر مصباح
السرور ولكنها مفتاح الشرور •

- (١) البلبال • شدة الهم والوساوس والاضطراب
(٢) مشوب • اسم مفعول من شاب يشوب أي خلط ومنزع أي ممزوج
بالاكدار والاحزان • مشيب مصدر شاب يشيب أي ابيض شعره كناية عن
الشيخوخة
(٣) اعم • لبس العمامة • شبه الشيب بالعمامة • يرتدي يلبس الرداء وهو ثوب
(٤) حجر • حزن • يروي مضارع روى أي شبع من الشرب واكتفى
ويروي مضارع أروى أي جعله ريان • أي ان اخذ لا يكتفي وان اعطى لا يجزل
(٥) القيان • جمع قينة وهي الامة والجارية • خلقها بفتح الفاء صورتها
وهيتها وخلقها الثانية بضم الفاء طبعها وخلالها
(٦) الراح • الحمر والرقيق • اللعاب وهو ما يسيل من الفم •



(الباب الثامن)

(في طرائف (١) الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء)

أرسطاطاليس^(٢) مازلت أشرب ولا أروى^(٣) فلما عرفت الله رويت من غير شرب . ومن كلامه اعص^(٤) الهوى وأطع من شئت . وكان يقول . الحكمة سلم^(٥) العلوم فمن عدتها عدم القرب من باريه .

(١) طرائف جمع طرفة وهي ما يستحسن من الكلام ويستملح
(٢) ارسطاطاليس — هو ابن نيقوماخس . ولد في ساجيرا وهي « مستعمرة يونانية تابعة لمقدونيا » سنة ٣٨٤ قبل المسيح . ذهب الى أثينا ودرس على افلاطون ففقه بالحكمة والفلسفة وهو أول من وضع فن المنطق وبعد موت افلاطون قام هو مقامه . علم الاسكندر بن فيلبس المقدوني وهذبه ولما تولى الاسكندر كان يكرمه ولا يأتي أمراً الا بعد استشارته ولما غزا مملكة فارس اهدى اليه مليوناً من الريالات وكان يرافقه في اسفاره وغزواته ولما اظهر مؤلفاته في الطبيعيات والرياضيات اغتاظ الاسكندر لانه كان يحب ان يكون السابق في كل شيء ولهذا وقع الاختلاف بينهما وهرب الى خلقيس خوفاً من أهل أثينا لانهم ظنوه متحزباً لمقدونيا واتهموه بالتفاق ومات هناك لشدة غيظه سنة ٣٢٢ قبل المسيح

(٣) اروى . مضارع روي أي شبع من الماء

(٤) اعص . خالف . الهوى . الميل

(٥) سلم . مرقاة . عدتها . فقدتها باريه ربه

أفلاطون ^(١) من أيس ^(٢) من الشيء استغنى عنه وسئل عن العشق فقال . ذا
لا يعرض الا للفراغ . وقيل له لم لا تجمع الحكمة والمال فقال . لمز الكمال .
سقراط ^(٣) استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه . ومن كلامه . في

(١) افلاطون - هو ابن ارستون ولد سنة ٤٣٠ قبل المسيح في أثينا وهو
من اشهر فلاسفة اليونان . اتقن فنون التصوير والموسيقى والشعر ودرس أولاً على
كراتيلس ثم على سقراط وكان يتداخل في السياسة فدخل مرة الى المحكمة
ليناضل عن استاذة سقراط الذي سعت به الوشاة فأمر به بالسكوت فرجع الى بيته
حزيناً كثيراً حتى اعتلت صحته كثيراً من جراء حزنه على معلمه وبعد وفاة سقراط
كره أثينا لجنايتها على اكبر حكماء اليونان فهجرها مع باقي رفاقه التلاميذ ومضى
الى ميغاري ثم الى ايطاليا ثم الى مصر حياً في معاشره الفلاسفة والعلماء وكان
نادر الضحك مالمكا هوى نفسه لا يغضب مطلقاً كثير التأمل لين العريكة بشوشاً
حليماً توفي في سنة ٣٤٨ قبل المسيح فاحتفل تلاميذه بجنائزه احتفالاً عظيماً مع
اهل أثينا والغرباء ونصبوا له تماثيل وصنعوا ايقونات لحفظ هيئته
(٢) أيس . قنط وقطع الرجاء

(٣) سقراط - هو ابن نسوفرونيسكوس النقاش . ولد في جوار أثينا سنة
٤٧٠ ق - م وتعلم صناعة ابيه لكسب المعاش ثم مال الى علم الفلسفة فدرسها على
اناكساغورس وارخيلاوس حتى برع فيها وفاق أهل عصره وكان ممدوح الصفات
والاخلاق شديد التقشف في المأكولات والملبوسات مجتهداً في تطبيق تصرفاته على مبادئه
وتعاليمه محباً لأثينا وطنه حياً زائداً لانه لم يكن يجد علماً الا فيها ولم يتجاوز
اسوارها الا لحمل السلاح للمدافعة عنها وهو الفيلسوف الوحيد الذي سار الى
الحرب مظهراً من الشبات والعزم مالم يوجد في غيره رغباً عن طعنه في
السن . مات في السجن لان اعضاء المجلس غضبوا عليه لجسارته في مدافعته عن
نفسه حين اتهموه بالكفر لانه قال انه كان صاحب رسالة الهية . وبما ان الحكم

كل يوم حادث لم يكن وكان ما لا بد منه قد نزل وكان ما نزل لم يزل . ومن كلامه . كل شيء يستطيع ^(١) قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضا ^(٢) .
 ﴿ جوامع كلم لقمان في أمور وأحوال مختلفة ﴾

نظر بعضهم جارية حسناء خرجت يوم عيد في النظارة ^(٣) فقال هذه لم تخرج لترى ولكن لترى ونظر الى صياد يكلم امرأة . فقال له يا صياد احذر ان تصاد ونظر الى رجل سوء حسن الوجه . فقال اما البيت فحسن وأما الساكن فردي . وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد . فقال لحبي له . وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب . ان هذا قد كان ينجباً الذهب وقد خبأه الذهب الآن . وقال آخر . والناس يبكون ويجزعون ^(٤) : قد حركنا الآن بسكونه . وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو اليوم أوعظ ^(٥) منه أمس . وقال آخر قد كان غالباً فصار مغلوباً وآكلاً فصار مأكولاً . وقال آخر . الصديق انسان آخر الا انه أنت .
 ﴿ النظام ﴾ الذهب لثيم لان الشيء ينجذب الى شكله ^(٦) والذهب

الصادر عليه كان غير عادل فضل الموت مسموماً على البقاء مهاناً . وشرب بعزم وثبات كأس السم فمات سنة ٤٠١ ق - م وقيل ان اهل اثينا اقاموا له تمثالا بعد وفاته وعاقبوا الذين اقاموا عليه الدعوى (١) يستطيع . يقدر قلبه . عكسه .
 رده . ارجاعه (٢) القضاء . حكم الله (٣) النظارة . آلة ينظر فيها وتسمى المنظار
 (٤) يجزعون . يهلعون ويخافون (٥) اوعظ اكثر وعظاً
 (٦) شكله . شبهه . اللثام جمع لثيم وهو الذئب الماشمة أي المجتمعمة فيه كل الخصال الذميمة ولهذا سمي لثيماً

عند اللثام أكثر منه عند الكرام .

﴿ يحيى بن عدي ﴾ ان الطبيعة تميل ^(١) الشيء الواحد اذا دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة وأطلق التزوج بأربع نسوة ورسم التنزه والتحول ^(٢) من مكان الى مكان والاستكثار ^(٣) من الاخوان والتفنن في الآداب والجمع بين الجد والهزل

﴿ القاضي أبو يوسف ﴾ النور في السواد يعني سواد ^(٤) العين الذي يبصر به ﴿ أحمد بن داود ﴾ لله در البرامكة ^(٥) عرفوا قلب ^(٦) الدول فبادروا بالمرف قبل العوائق وكان يقول . الاستصلاح ^(٧) خير من الاجتياح ويقول من صدقت لهجته ^(٨) وضحت حجته وكان يقول . خرق ^(٩) الاجماع خرق

(١) . تميل تضجر منه (٢) التحول . النقل

(٣) الاستكثار طلب الكثرة . الاخوان . الاصدقاء . التفنن في الشيء . اظهار ضروب وانواع متباينة فيكون مرغوباً فيه زيادة . الآداب جمع أدب وهو آتيان مالا يستحي من اظهاره ولا يعتذر منه (٤) سواد العين . نبراسها الذي تتصور فيه المنظورات (٥) البرامكة . جمع برمكي وهي طائفة معروفة في أيام العباسيين موصوفة بالكرم (٦) قلب . تغير . بادروا . اسرعوا

(٧) الاستصلاح . طلب الصلح والاصلاح . الاجتياح مصدر اجتاح اي اهلك واستأصل واخترم (٨) لهجته اسم مرة من لهج اي نطق . وفحت ظهرت . حجته . برهانه ودليله (٩) خرق . مصدر خرق اي شق وثقب . وخرق بضم الفاء ضعف الرأي والجهل والحق . الاجماع مصدر اجمع القوم على الامر أي اتفقوا عليه اي ان مخالفة الاراء المتفقة جهل وحق

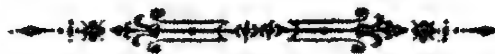
﴿ مالك ابن دينار ﴾ اذا رأيتم رياض الجنة فارنعوا ^(١) فيها يعني
 مجالس الذكر . وكان يقول . نعم حاجب الشهوات غص ^(٢) البصر .
 ومن كلامه صم ^(٣) عن الدنيا تفطر بالآخرة
 ﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فالتك من الدنيا فهو غنيمة ^(٤) وكان يقول .
 الذكر كالنخلة لا تزال منها بين رزق ورفق
 ﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم ^(٥) والآخرة يقظة والموت
 واسطة والموت في أضغاث ^(٦) أحلام
 ﴿ يحيى بن معاذ ﴾ الفقر ^(٧) خوف الفقر والزهد ^(٨) اخفاء الزهد
 وقال للعلوي لما زاره . ان زرتنا فبفضلك وان زرتناك فلفضلك فلك
 الفضل زائراً ومزوراً

(١) رياض جمع روضة وهي الحديقة . الجنة . النعيم . ارتعوا . عيشوا فيها
 في سعة ودعة وهي من رعت المواسي اي اكلت وشربت ماشاءت في خصب ورغد
 (٢) حاجب . مانع وراذع . غص البصر . انماض النظر وخفضه وكفه عما
 لا يحل له رؤيته
 (٣) صم . أمر صام . تفطر . مضارع افطر أي اكل الفطور وهو طعام الصائم
 (٤) غنيمة كل ما يفتنمه الانسان ويفوز به بلامشقة ولا بدل
 (٥) الحلم بضم فاء الاسم . الرؤيا وهي ما يراه الانسان في نومه
 (٦) أضغاث جمع ضغث وهي قبضة حشيش مختلط يابسها برطبها واضغاث الاحلام
 هي ما لا يصح تأويلها لالتباسها واختلاطها (٧) اعني : من خاف الفقر عرض له نفسه
 (٨) الزهد . الاعراض عن الدنيا وحطامها . اخفاء . مصدر اخفى الشيء كتمه

﴿ الشبلي ﴾ نور^(١) الحقيقة أحسن من نور الحقيقة .. ومن كلامه
الزهد قطع الملائق^(٢) وهجر الخلائق . ونظر الى مختضب^(٣) فقال
له . ان النور أحسن من الظلمة فلم سودت نورك

﴿ ابن شمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان المعظم محمود رحمه الله
عظني وأوجز^(٤) فقال . كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك . وكان
يقول . لم أسمع في المواعظ أبلغ^(٥) وأوجز من قول من قال ان الليل
والنهار يعملان^(٦) فيك فاعمل فيهما . وحكي عن ابن ابي تراب النسفي انه
كان يقول . ازهد^(٧) في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبك الناس

- (١) نور . بفتح فاءه زهر . الحقيقة . البستان والروضة
(٢) الملائق . جمع علاقة وهي الحب اللازم للقلب والتعلق . الخلائق . جمع
خليقة أي الناس (٣) مختضب . اسم فاعل من اختضب أي تلون بالحناء ونحوها
(٤) أوجز . اختصر (٥) أبلغ . أكثر بلاغة . أوجز . أكثر
إيجازاً أي اختصاراً (٦) يعملان فيك . يقيان حياتك فافهما بفعل الفضائل
(٧) ازهد في الدنيا . اعرض عنها واكرهها وأرغب عن زخارفها



(الباب التاسع)

(في ملح الظرفاء ونوادرهم)

﴿شراعة ابن زندبوز﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما: عجبت لمن لم تحرقه الشمس ولم يفرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحراً^(١) فوالله ما شرب الناس على أحسن من وجه السماء وسعة الفضاء^(٢) ورقة الهواء وخضرة الكلاء^(٣) وقر الشتاء . ومن كلامه . ما للمقار^(٤) والوقار انما الميش مع الطيش^(٥)

﴿مطيع بن اياس﴾ كان يقول ان في النيد لمعنى في الجنة لانه يذهب^(٦) الحزن كما حكى الله عن أهلها . وأهدى الى حماد عجرد غلاماً وكتب اليه: قد بعثت اليك غلاماً يتعلم عليك كظم^(٧) الفيظ . وقال ليحي بن زياد : لا مرحبا بعيش انفرده عنك ويوم لا أكتحل^(٨) فيه بك

(١) مصحراً . صحيرة وهي اللبن يغلى ويصب على السمن

(٢) الفضاء . الارض الواسعة (٣) الكلاء . العشب

(٤) المقار . المال الثابت وضرب من الثياب . الوقار . الرزانة والرصانة

﴿ (٥) الطيش . النزق والحقة والمجون (٦) يذهب . يزيل ويحلو

(٧) كظم . مصدر كظم . الفيظ أي الغضب بمعنى رده في صدره وامسك عنه وكتمه

(٨) اكتحل فيه بك . أعني اراك واشاهدك

﴿ أبو الحارث جين ﴾ قيل له من يحضر مأدعة محمد بن يحيى ؟ فقال
 اكرم الخلق والأثمهم ^(١) يعني الملائكة والذباب ^(٢) ونظر يوماً في المرأة
 فاستقبح وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره
 ﴿ أبو عبد الله الجمار ﴾ كتب الى صديق له يسأله شيئاً فأجابه
 ان كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً وان كنت ملوماً ^(٣) فجعلك الله ممدوراً
 وكانت أمه نايحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا ^(٤) يوماً
 وتشاتما فزناه ابن المغنية فضحك الجمار وقال للصبيان أنصفوني يا قوم
 من هذا ان أمه تشهد الفجور ^(٥) والسرور وأمي تشهد الاتراح ^(٦)
 والاحزان فانظروا أيهما أحق بالزنى . وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال
 ان عاش هذا خرج باقة ^(٧) في الظرف والنوادر فكان كذلك . وقال
 الجمار صرة شممت من دار فلان رائحة طيبة أطيب من رائحة
 العروس الحسناء في أنف العاشق الشيق ^(٨) وأهدى الى صديق له
 فاكهة على طبق وكتب اليه . من الظرف رد الظرف ^(٩)

(١) الأثمهم . أكثرهم لؤماً أي خساسة (٢) نوع من الحشرات (٣) ملوماً اسم
 مفعول من لام أي عذل (٤) تشاجرا . تخاصما وتنازعا . تشاتما . تسابا أي سب
 أحدهما الآخر (٥) الفجور . ارتكاب الفواحش وآتيان النقائص (٦) الاتراح الغموم
 (٧) الباقة . الرجل الشديد الدهاء الذكي الفؤاد العارف بكل شيء . الظرف .
 البراعة وذكاء القلب وهو مختص بوصف الفتيان . والنوادر الكلام الحسن . الذي
 لانظيره (٨) الشيق المشتاق (٩) الظرف . الوعاء أي الطبق

﴿ ابن عايشة القرشي ﴾ كان يقول . كن لما لا ترجو أرجى منك
لما ترجو فان موسى ذهب يقتبس ^(١) النار فكلمه الجبار . وكان يقول .
طلق الدنيا ثلاثاً من لا يشرب النبيذ

﴿ أبو العميثل ﴾ دخل يوماً الى طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال
له قد آذت ^(٢) خشونة شاربك يدي فقال كلا أيها الأمير ان شوك
القنفذ ^(٣) لا يضر يرثن ^(٤) الاسد

﴿ علي بن عبيدة الريحاني ﴾ قال الجاحظ . مرض ابن عبيدة فدخلت
اليه عائداً ^(٥) وقلت له ماتشتهي يا أبا الحسن . فقال . عيون الرقباء ^(٦)
والسن الوشاة وأكباد الحساد . ودخل اليه صديق له من قطيعة ^(٧)
الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلاً ثم قال له . يا عجبى أعاتبك على
القطيعة ^(٨) وأنت من أهل القطيعة . وكان يقول . الزيارة عمارة المودة
وقلتها أمان من الملالة ^(٩) .

﴿ محمد بن داود الاصفهاني ﴾ كان يقول . الهواء هوان ^(١٠) وما

(١) يقتبس . يتطلب الشعلة . الجبار الله

(٢) آذت . اضررت (٣) القنفذ . ضرب من الحيوان مكسو بريش

صلب كالنصال وشوكه زيشه (٤) يرثن . كف والبرثن من الاسد بمنزلة

الاصبع من الانسان (٥) عائداً . اسم فاعل من عاد المريض أي زاره

(٦) الرقباء . جمع رقيب وهو الحارس والناظر المسترقب . الوشاة جمع واش

أي ساع نعام (٧) قطيعة الربيع . اسم عشيرة (٨) أعاتبك . الوملك . القطيعة .

الهجر (٩) الملالة . الضجر والسامة (١٠) هوان . ذلة وحطة واحتقار

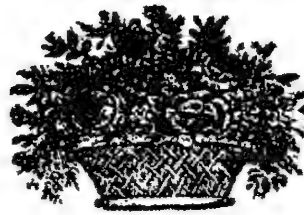
خلق الفراق الا لتعذيب العشاق . ومن كلامه . نزع ^(١) النفس أهون
 من نزع الشوق وقطع الاوصال ^(٢) أيسر من قطع الوصال .
 ﴿ منصور الفقيه المصري ﴾ كان يوماً يدرس أصحابه وابنه محمدًا وكان
 صبيًا يؤذيه ^(٣) فنجاه ثم اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدناه ^(٤) وقال
 فديت ^(٥) من يؤذيني واذا يؤذيني فهو يؤذيني ورآه يوماً يعدو ^(٦) في داره
 ويلعب . فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من قلب أبيك لوقفت بها .
 ﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من كلامه . لولا ان المخمور يعرف قصته
 لقدم وصيته . وكان أبو بكر الخوارزمي . يقول أنا أحفظ في هجاء
 المغنين قرابة الف بيت ليس فيها أبلغ وأملح وأوجز . من قوله مارآه
 أحد في دار قوم صرتين .

﴿ جحظة البرمكي ﴾ سئل عن دعوة حضرها . فقال . كل شيء
 كان بها باردًا الا الماء . وكتب ابن المعتز . كتب عليّ ان أجيب داعي الامير
 فانقطع شريان ^(٧) الغمام فقطعني عنه . فكتب اليه . ان فاتني السرور
 برؤيتك لم يفتني الانس بلفظتك . وقال جحظة لابن طومار .

(١) نزع . مصدر نزع أي قلع وازال . أهون . اسهل . (٢) الاوصال جمع
 وصل بضم الفاء أي عضو . ايسر . اسهل . الوصال . مصدر واصله أي لاقاه واجتمع به
 (٣) يؤذيه يوجعه . نجاه . ابعده . اشتغل قلبه به . اقتكر به . حن اليه . رأف به
 (٤) استدناه . قرب به منه . (٥) فديت . اقدم نفسي فدى أي عوضاً عنه .
 يؤذيني . يوجعني . يؤذيني يهذي (٦) يعدو . يركض . (٧) شريان . عرق نابض

خيالك^(١) سمير نفسي اذا نمت وذكرك مزاجها اذا انتبهت . ومن كلامه .
 رب غائب بشخصه حاضر بخلوص نفسه . وكان الشبلي يرقص على قوله .
 ورق^(٢) الجو حتى قيل هذا * عتاب بين لحظة والزمان
 * القاسم الزعفراني * كان يقول . كتب مولانا الصاحب الى
 الآفاق سفائح^(٣) روايح . وكان يقول . قد نقضت^(٤) غرة الصبي وليت
 داعي الحبي . قال يوماً لابي عبد الله الحامدي . فصدت فصدت^(٥) العلة .

- (١) خيالك . طيفك . السمر . المحدث ليلا . مزاجها شرابها . انتبهت . تيقظت
 (٢) رق . صار رقيقاً . الجو . الافق . عتاب . لوم
 (٣) سفائح . جمع سفتجة وهو خط يؤخذ ممن استودع الفلوس ليقبضها من
 آخر في البلد الذي يذهب اليه . روايح جمع رائحة أي نافقة
 (٤) نقضت . نكثت غرة . غفلة . الصبي . الصبوة وهي جهلة الفتوة . ليت .
 اجبت . داعي . نادى . الحبي العقل (٥) فصدت . شقت العرق . صدت
 واعرضت وبعدت وزالت . العلة . الداء . المرض



(الباب العاشر)

﴿ في وسائط قلائد الشعراء ﴾

﴿ امرؤ القيس ﴾ يقال ان أمير الشعراء امرؤ القيس وأمير شعره قوله .
والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرجل ^(١)
فان فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه ومن جوامع كله
قوله .

فقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب ^(٢)
وقوله . . ان الشقاء على الاشقين مصبوب ^(٣)
وقوله . . وجرح اللسان كجرح اليد ^(٤)

(١) أنجح . أكثر نجاحاً . البر عمل الخير والاحسان . خيراصلها أخير أي
افضل . حقيبة رفادة توضع في مؤخر القتب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب
عليه وهو الرجل (٢) طوفت . جيت وسرت . الافاق جمع افق وهو الجوهنا
بمعنى النواحي . الغنيمة ما يغنمها الانسان ويكسبه . الاياب مصدر آب أي رجع
(٣) صبت عليه وما تنصب من أمم * ان البلاء على الاشقين مصبوب
الاشقين جمع الاشقي وهو تفضيل من الشقاء . مصبوب . مسكوب
(٤) ولوعن ثنا غيره جاءني * وجرح اللسان كجرح اليد
اعني . الكلام يخدش العرض والشرف كما يخدش السيف الاعضاء

وقوله . . . وخير مارمت ماينال ^(١)

وقوله . . . بمنجرد قيد الاوابد هيكل ^(٢)

﴿ زهير ﴾ يقال انه أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الالفاظ
وابياته التي في آخر قصيدته التي اولها : امن أم أوفى دمنة لم تكلم ^(٣)

(١) من ذكر ليلى وأين ليلى * وخير مارمت ما ينال
هذا أصل الشعر . اي من ذكر ليلى سكبت دموعي شوقاً الى لقاءها . وأحسن منية
وبغية هي التي تدرك ويتحصل عليها
(٢) هذا من معلقته المشهورة : التي مطلعها :
قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحول
الى أن قال

وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل
وكناتها . أوكارها . منجرد . فرس أجرد . قيد الاوابد . فرس جواد
سريع العدو . الاوابد . الوحوش الشاردة النافرة . والقيد ما يقيد به . هيكل .
فرس طويل ضخم عظيم

(٣) امن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فلتسلم
(ومنها) فلما عرفت الدار قلت لربيعها * الاعم صباحاً أيها الربع واسلم
(ومنها) فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتم الله يعلم
(ومنها) رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطى يعمر فيهرم
(ومنها) ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يغترب بحسب عدو وأصديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

يشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب ومامنها الا غرة^(١) ودرة
ومما وقع الاجماع على ان امدح بيت للعرب قوله
تراه اذا ماجته متهللاً * كأنك تعطيه الذي انت سائله^(٢)

﴿النابعة الذبياني﴾ قال فاجاد في تشبيه النعمان بن المنذر صرة بالليل
وصرة بالشمس حيث قال
وانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك واسم^(٣)
وقال طالعت في كتاب الآلات والولائم رواية الليث عن الخليل قول
النابعة

(١) غرة . نفيسة حسنة . درة لؤلؤة

(٢) هذا من قصيدة له أولها :

صح القلب عن سلمى واقصر باطله * وعري أفراس الصبي ورواحله
الى أن قال بعد التخلص

أخي ثقة لا تتلف الحر ماله * ولكنه قد يهلك المال ناله
تراه اذا ما جثته متهللاً * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
متهللاً . سروراً فرحاً

(٣) مدركي . اسم فاعل من أدرك أي وصل ولحق وانتهى الى . خلت

ظننت . المتأى . البعد

وهذا من قصيدة له أولها :

عفاذوحسا من فرتنا فالقوارع * فجنبا أريك فالللاع الدوافع
(ومنها) على حين عاتبت المشيب على الصبي * وقلت ألما أصح والشيب وازع
(ومنها) أبي الله الا عدله ووفاءه * فلا التكرم معروف ولا العرف ضائع

الم تر ان الله اعطاك سورة ^(١) * ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبدو منها كوكب
ومن جوامع كلمه

فلمست بمسابق اخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب ^(٢)
وقوله . . . ولا قرار على زار من الاسد ^(٣) .
وقوله . . . فان مطية الجهل الشباب ^(٤) .

﴿ اوس بن حجر ﴾ قال ابو عمرو بن الصلاء ليس للعرب مطلع
قصيدة في الرثاء أوجز لفظاً وأحسن معنى من قوله

(١) سورة . منزلة شريفة وفضيلة . يتذبذب . يضطرب ويتعلق . أعني .
منازل الملوك دون منزلتك فكانهم متعلقون دونك . يبدو . يظهر
وهذا من قصيدة له مطلعها :

أتاني أبيت اللعن انك لم تني * وتلك التي اهتم منها وانصب
وبت كان العائدات فرشن لي * هراسأبه يعلى فراشي ويقشب
(ومنها) فان اك مظلوماً فبعد ظلمته * وان تك ذا عتي فتلك يعتب
(٢) استبقى أخا . عفا عن زلته فاستدام صداقته . تلمه . تصلحه . الشعث
التفرق والفساد . أي الرجال المهذب . هذا اكثفاء . أعني . لا تجد رجلاً مهذباً
لا عيب فيه .

(٣) أنبت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد
أنبت . أخبرت . أبا قابوس . النعمان بن المنذر . أوعدني تهددني . زار .
صوت الاسد

(٤) فان يك عامر قد قال جهلاً * فان مطية الجهل الشباب

أيتها النفس احملي جزءا * ان الذي تحذرين قد وقعا^(١)
ومن هذه القصيدة قوله

الالمي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
﴿ بشر بن أبي حازم ﴾ وأيدي الندى في الصالحين قروض^(٢)
﴿ مهمل ﴾ من امثاله السائرة قوله

لم أكن من جناتها علم الله واني بجرها اليوم صال^(٣)
﴿ طرفة ﴾ من أمثاله السائرة على وجه الدهر قوله
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود^(٤)
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل به ولا يقيم وزنه . وكان ابن
عباس يقول انه كلام نبي . ومن امثال طرفة قوله

(١) جزءاً . خوفاً . تحذرين تخافين
(٢) الندى . الجود قروض جمع قرض أي عارية
(٣) جناتها جمع جنة . صال اسم فاعل من صلي أي احترق
(٤) ستبدي . تظهر . تزوده . تعطه زاداً أي من لم تكلفه ذلك وهذا
من معلقته الشبيبة التي مطلعها :

لحولة اطلال ببرقة تهمد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
(ومنها) فان مت فانهني بما أنا أهله * وشقي علي الحبيب يا ابنة معبد
ولا تجعليني كامري * ليس هم * كهني ولا يعني غنائي ومشهدي

ما أشبه الليلة بالبارحة ^(١) .

وقوله . اذا ذل مولى المرء فهو ذليل ^(٢)

﴿ لقيط بن معبد ﴾ من امثاله السائرة قوله من قصيدة

قوموا قياماً على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قدينا الى امر من فزعاً ^(٣)
ومنها

هيات ما زالت الاموال مدابة * لاهلها ان اصابوا صرة تبما ^(٤)

﴿ عنتر بن شداد ﴾ من قوله: والكفر مخبئة لنفس المنعم ^(٥)

(١) اسلمني قوم ولم يغضبوا * لسوء حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خالته * لا ترك الله له واضحاً

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحة

(٢) هذا من قوله

واعلم علماً ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم يكن له * حصاة على عوراته لدليل

ذل كان ذليلاً حقيراً . مولى . قرين وصاحب . ذليل مهان

(٣) افزعوا . التجثوا

(٤) مدابة . داب وعادة وشان

(٥) الكفر . انكار الجليل والمعروف وجحد النعمة . مخبئة . مفسدة

أي تفسير . المنعم ذو الانعام والافعال . وهذا شطر من أحد اشعار معلقته وهو:

نبئت عمرأ غير شاكر نعمتي * والكفر مخبئة لنفس المنعم

ومنها لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذاكرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها * اشطان بر في لبان الادهم

﴿ طقيل الفنوى ﴾

ان النساء كأشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر ما كول
ان النساء متى ينهن عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول^(١)

﴿ الاضبط بن قريع ﴾

قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما أذاك به * من قرعينا بعيشه نفعه^(٢)

﴿ عدي بن زيد ﴾

من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله

كفى واعظاً للمرء أيام دهره * تروح عليه النابتات وتقتدي^(٣)
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي^(٤)
وقوله .

لو بغير الماء خلقى شرقت * كنت كالغصان بالماء اعتصاري^(٥)
﴿ الشنفرى ﴾ قال الاصمعي لم توصف المرأة بأوجز وأحسن من قوله

(١) ينهن مضارع مجهول من نهى عن الشيء منعه وحرمه . خلق طبع وعادة

(٢) قرعناً فرح ورضي . قرت العين بردت سروراً وانقطع بكاؤها

وخف دمعها

(٣) تروح . تذهب مساء . تقتدي . تذهب صباحاً

(٤) قرين . صاحب . المقارن اسم مفعول من قارن أي صادق . يقتدي يتشبه

(٥) شرقت . غصت من الشرب . الغصان . الذي يفص وهي صفة مشبهة

فدقت وجلت واسكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(١)

﴿ أبو الطمحان العتيني ﴾

قال دعبل أمدح بيت قالته العرب في الجاهلية قول أبي طمحان

أضأت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجذع ثاقبه^(٢)

﴿ الاعشى واسمه ميمون بن قيس ﴾

من امثاله السائرة في جوامع كلمه قوله في الخمر

(١) دقت كانت دقيقة أي لطيفة . جلت كانت جليسة . اسكرت

بتشديد الراء امتدت باعتدال واستقامة . ومن نظمه القصيدة المشهورة المعروفة

بلامية العرب التي فيها يفضل مصاحبة الحيوانات على العالم ومطلعها .

أقيموا بني أمي صدور مطيكم * فاني الى قوم سواكم لا أميل

فقد خبت الحاجات والليل مقمر * وشدت لطيات مطايا وأرحل

وفي الارض منى للكريم عن الاذى * وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما في الارض ضيق على امري * سرى راغباً أوراهاً وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيد عملس * وارقط زهلون وعرفاء جبال

هم الاهل لا مستودع السر ذائع * لديهم ولا الجاني بما جري نخذل

(ومنها) ولست بمهياف يعشي سوامه * مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جياً اكهى مرب بعرسه * يطالعها في شأنه كيف يفعل

ولا خالف دارية متفزل * يروح ويغدو داهناً يتكحل

(ومنها) ولولا اجتناب الذأم ليلف مشرب * يعاش به الا لدي وما كل

ولكن نفساً مرة لا تقيم بي * على الضيم الارينما اتحول

(٢) احسابهم جمع حسب وهو النسب والاصل . دجى جمع دجية وهي

ظلمة . الجذع . ساق النخلة

وكأنس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها
 ووقع الاجماع على أن أهجى بيت للجاهلية قوله
 يبتون في المشتا ملا، بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خصاصاً^(١)
 وإن أمدح بيت لهم قوله
 يبتون في المشتا خصاصاً وعندهم * من الزاد فضلات تعد لمن يقري^(٢)
 إذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له * من النار في الظلماء ألوية حمرا^(٣)
 ﴿ ليذبن ربعة ﴾ في الخبر أن أصدق كلمة قالها شاعر قول ليذبن
 الأكل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل^(٤)
 وقيل لبشار بن برد أخبرنا يا أبا معاذ عن أجود بيت للعرب فقال .
 أن تفضيل بيت على أشعار العرب لشديد ولكن أحسن كل الإحسان .
 وأوجز وأعجز ليذبن في قوله .
 أكذب النفس إذا حدثتها * أن صدق النفس يزري بالامل^(٥)

- (١) ملاء جمع ملائ مؤنث ملآن . غرثى . جائعة . خصاصاً جمع خصاصة أي ضامرة البطن من الجوع
 (٢) خصاصاً . جمع خصان أي ضامر البطن من الجوع . تعد . تها . يقري مضارع قرأ أي أضافه
 (٣) ضل . تاه ومشى على غير هداية . الظلماء الظلمة . ألوية جمع لواء أي علم وراية . حمر جمع أحمر (٤) لا محالة . لا شك
 (٥) أكذب أمر من أكذب . يزري . يعيب ويستخف . الأمل الرجاء

﴿ النمر بن تولب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله .
يود الفتى طول السلامة جاهاً * فكيف ترى طول السلامة تفعل^(١)
وفي معناه حميد بن ثور .
أرى بصري قد رابني بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلم^(٢)
وللجمدي .
ودعوت ربي بالسلامة جاهاً * ليصحني فاذا السلامة داء^(٣)
واحسن واوجز وابلغ من هذا كله قول النبي صلى الله عليه وسلم
كفى بالسلامة داء .
﴿ حسان بن ثابت ﴾ من احسن حسان في جوامع كلمه قوله .
وان امرأ يمسي ويصبح سالماً * من الناس الا ما جنى لسعيد^(٤)
فاجازه ابنه سعيد بقوله .
وان امرأ نال الفنى ثم لم ينل * صديقاً ولا ذا حاجة لسعيد
ثم اجازه ابنه عبد الرحمن بقوله .
وان امرأ عادى اناساً على الفنى * ولم يسأل الله الفنى لحسود
﴿ الخطيئة ﴾ يقال ان اوجع هجاء الاسلاميين قوله .

(١) يود . يحب . جاهاً مجتهداً

(٢) بصري . نظري . رابني . شككتني . حسبك . يكفيك . داء . مرض

(٣) ليصحني . يجعلني صحيحاً سالماً

(٤) حنى . أذنب

دع المكارم لا ترخل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي^(١)
وأمر شعره قوله .

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
* أبو ذؤيب الهذلي * قيل ان هذيل أشعر قبائل العرب وأبا
ذؤيب أشعر هذيل وأمر شعره وغرة كلامه قصيدته في الرثاء التي أولها
امن المنون وريبها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع^(٢)
وأمر بيوتها قوله .

والنفس راغبة اذا رغبها * واذا ترد الى قليل تقنع
وكان يقول الاصمعي هو أبرع بيت للعرب وأحسن ما في القصيدة
قوله .

وتجلدي للشامتين أريهم * اني لريب الدهر لا أتضعضع^(٣)

(١) المكارم جمع مكرمة وهي فعل الكرم . الطاعم . الآكل . الكاسي . اللابس .
وأوجع هجاء للمتنبى قوله

لا يقبض الموت نفساً من نفوسهم * الا وفي يده من تنها عود
وقوله لا تشر العبد الا والعصا معه * ان العبد لانجاس منكيد
ما كنت أحسبني أحي الى زمن * يسي في كلب وهو محمود

(٢) المنون . الموت . ريبها . صرفها . معتب . اسم فاعل من أعتب أي
أرضى . يجزع . يخاف

(٣) تجلدي . تصبري . الشامتين . الفارحين بمصائب أعدائهم . ريب الدهر
صروفه وحدثاته . أتضعضع أخضع وأذل

- فاذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تيمة لاتنفع ^(١)
- ﴿ عبادة بن الطيب ﴾ كان عمر ابن الخطاب يتعجب من جوده
والمرء ساع لامر ليس يدركه * والميش شح واشفاق وتأميل ^(٢)
ويقوله ما أحسن ما قسم . ومن أمثاله السائرة قوله .
- فما كان قيس هللك هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما ^(٣)
- ﴿ عمرو بن معدي كرب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كله قوله .
إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع ^(٤)
ويقال ان أهجى شعر للعرب قوله
- ظلمت كأني للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت ^(٥)
- ﴿ أبو الاسود الدؤلي ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كله قوله .
لا تهني بعدا كرامك لي * ان هذي عادة منتزعه ^(٦)

- (١) المنية . الموت . أنشبت . أعلقت . ألفيت . وجدت . تيمة . حرز وهو ما يقي من العين والاختار (٢) ساع . مهم . يدركه يناله . شح . بخل . اشفاق مصدر اشفق أي رق وعطف . تأميل . مصدر أمل أي ترجى
- (٣) هللك . هلاكه . بنيان . بناء ومنزل . تهدم . تقوض وخرب
- (٤) تستطيع . تقدر عليه . دعه . اتركه جاوزه فنه
- (٥) دريئة . حلقه يتعلم عليها الطعن والرمي . جرم . قبيلة . فرت . هربت . هربت وانهزمت . أعني أنا أدافع عن هؤلاء وهم يهربون
- (٦) تهني . تحتقرني . منتزعه . اسم مفعول من انتزع أي اقتلع واستأصل

لا يكن برقك برقاً خلباً * ان خير البرق ما الفيث معه ^(١)

﴿الفرزدق﴾ من وسائط قلائده في جوامع كلمه قوله .

قوارص تأتيني ويحتقرونها * وقد يعلأ القطر الاناء فيفهم ^(٢)
وقوله .

وانا وسعداً كالفصيل وأمه * اذا وطئته لم يضره اعتمادها ^(٣)
وقوله .

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً * مثل الشفيع الذي يأتيك عرياناً ^(٤)
﴿جرير﴾ يقال ان أغزل شعره قوله .

ان الميون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يحين قتلانا ^(٥)
وأمدح شعره قوله .

أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح ^(٦)

(١) خلباً كاذباً . الفيث . المطر

(٢) قوارص . جمع قارصة وهي الكلمة المؤلفة المؤذية . يفهم . يتملى

(٣) سعد . قبيلة . الفيصل ابن الناقة اذا فصل عن أمه . وطئته داسته .

يضره . مضارع ضاره أي آذاه . اعتمادها . مصدر اعتمد أي اتكاؤها بمعنى وطأها

(٤) الشفيع . صاحب الشفاعة أي طالب المساعدة . مؤتزراً . لايساً الازار

(٥) طرفها . ما يتحرك من سفارها أو منتهاها . حور . اسوداد السواد

وابيضاض البياض في العين أو رقة جفونها وابيضاض ماحولها . يحين ينعشن .

قتلانا . جمع قتل (٦) المطايا . جمع مطية أي ركوبة . اندى . اكثرندى

أي جوداً . راح . جمع راحة أي كف ويد

سأشكر ان رددت علي ريشي * وأنت القوادم من جناحي^(١)
وأفخر شعره من قوله .

إذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
وأهجي شعره قوله .

ففض الطرف انك من نمر * فلا كعباً بلغت ولا كلابا^(٢)
وأصدق شعره قوله .

اني لا رجو منك خيراً عاجلا * والنفس مولمة بحب العاجل^(٣)
وأظرف شعره قوله .

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا صريع^(٤)
وأحسن أمثاله قوله .

ابن الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللثيمة للثام نصور^(٥)
وقوله .

وابن اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس^(٦)

(١) ريشي غناي . أنت . وطأت . القوادم ريشات مقدم الاجنحة (٢) غض . خفض
وأطرق . الطرف . النظر . نمر قبيلة مذمومة . كعباً . قبيلة مشكورة وهكذا كلاب
وأهجي شعر قول بعضهم : اذا ما تميمي أتاك مفاخرأ * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب
(٣) مولمة . مغرمة . العاجل السريع (٤) صريع . اسم علم (٥) اللثيمة . الحسيمة الدنيئة .
اللاثام جمع لثيم وهو الدني . نصور . ناصر (٦) ابن اللبون . ولد الناقة الصغير البالغ سنتين .
لن اشتد قرن . عدو سريع وهو جعل حوافر الرجلين موضع حوافر اليدين . صولة .
قدرة وقوة . البزل . جمع بازل وهو الكبير من أولاد النوق . القناعيس . النوق العظيمة

﴿ الاخطال ﴾ أمير شمره قوله من قصيدة في بني أمية .

شمس العداوة حتى تستفاد لهم * وأعظم الناس أجلا لا إذا قدروا^(١)
وفيها .

ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالمر يكمن حيناً ثم ينتشر^(٢)
وفيها .

ضجوا من الحرب اذ غضت غواربهم * وقيس غيلان من أخلاقها الضجر^(٣)
وفيها :

واقسم المجد حقاً لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر^(٤)
وفيها .

لقد أفروا وهم مني على مضض * والقول ينفذ مالا تنفذ الابر^(٥)
وأصدق بيت له قوله .

والناس همهم الحياة ولا أرى * طول الحياة يزيد غير خيال^(٦)

(١) أجلا لا . أعظما (٢) قدمت . عتقت ومضى عليها زمن . العز . المطر
الشديد الغزير . يكمن . يختفي ويتوارى . ينتشر . يصب ويهطل

(٣) ضجوا . هاهوا وجزعوا وخافوا . غضت . كسرت . وغواربهم أعاليهم
أي رؤوسهم ورؤسائهم . قيس غيلان . قبيلة . أخلاقها . أطباعها . الضجر . الملل

(٤) يحالفهم . يعاينهم ويلازمهم . الراحة . الكف (٥) أفروا . هربوا .
مضض . ألم ووجع المصيبة . الابر . جمع ابرة . ينفذ . يخرق وينقب

(٦) همهم . اهتمامهم . خيال نقصان وفساد وعناء واتعاب وشر وهلاك

وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخراً يكون كصالح الاعمال^(١)
 ﴿القطامي﴾ من جوامع كلمه ووسائل قلأئده قوله من قصيدة .
 وخير الرأي ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا^(٢)
 ومنها .

أراهم يغمرون من استغزوا * ويجتنبون من صدق المضاعا^(٣)
 وقوله من أخرى .

والناس من يلق خيراً قائلون له * ما يشتهي ولا الم الخطي الهبل^(٤)
 قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٥)
 وربما فات قوماً جبل أمرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا^(٦)
 والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حال الا سوف ينقل^(٧)

(١) افتقرت . احتجت . الذخائر جمع ذخيرة وهي ما يذخر أي يحفظ لوقت
 العازة أو للسفر (٢) خير الرأي . أسده . استقبلت منه . جعلته تلقاء وجهك . تبعه
 مضارع تبع بتضعيف عينه أي اتبع (٣) يغمرون . يعلون ويرفعون شرفاً .
 استغزوا . اشتدوا . يجتنبون . يتعدون عنه . المضاع الضياع
 (٤) يلق خيراً . يفتني . يشتهي . يتمنى ويروم . الخطي الذي لا يحسن التدبير
 فيفتقر . الهبل دعاء على . وذلك من قولهم هيلتك أمك أي فقدتك
 (٥) يدرك . ينال . المتأني . المترزن المتثبت المتمهل . الزلل . الخطأ
 (٦) جل معظم . التأني . التثبت . التمهل . الحزم . ضبط الامر . عجلوا
 استعجلوا وأسرعوا في العمل . (٧) تقر به . تسر وتفرح به . حال . حالة .
 ينقل . يتقلب .

﴿ الكميث بن زيد ﴾ من أمثاله السائرة في أبيات قصيدته قوله .
 فياموقداً ناراً لغيرك ضوءها * ويا حاطباً في حبل غيرك تحطب^(١)
 وقوله .

إذا لم يكن إلا الاسنة مركب * فلا رأي للمضطر إلا ركوبها^(٢)
 وقوله .

وهل ظنون امرئ إلا كاسهمه * والنبل ان هي تخطي مرة تصب^(٣)
 ﴿ الراعي واسمه عبيد بن حصين ﴾ كنت اظن ان المعتز ابا عذرة
 هو القاتل أهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها فاذا
 هو آخذه من شعر الراعي فالم به ونسج على منواله وأخفى السرقة
 فاحسن جداً .

ان الزمان الذي ترجى هوادنه * يأتي على الحجر القاسي فينفلق^(٤)
 ما الدهر والناس الا مثل واردة * اذا مضى عنق منها أتى عنق^(٥)

﴿ عدي بن الرقاع ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية

(١) حاطباً . جامع الخطب . تحطب . تجمع الخطب (٢) الاسنة . جمع سنان والمقصود
 منه الرماح والسلاح . مركب . مكان من ركب أي امتطى . المضطر . المحتاج أي اذا
 كان لا بد من الحرب فواجب على المحتاج أن يحارب (٣) ظنون . أفكار أسهمه
 جمع سهم وهو النصل . النبل . السهام . تخطى . تحيد عن الرمي . تصب . تقصد
 أي لا تحيد عنه (٤) هوادنه . مسالته . القاسي . الصلب . ينفلق . ينشق وينفطر
 (٥) واردة . قوم يردون الماء . عنق . رقبة . أي اذا ذهب واحد جاء آخر

والغزال من قصيدة .

ترجي اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها ^(١)
﴿الاقول ابن الممتز﴾ ومنه أخذ وعلى قلبه ضرب .

قد اطلعت ابن القرون كانها * أخذ المراود من سحق الأعمد ^(٢)
ومن قصيدة عدي .

صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها ^(٣)
ولا يعرف مثل قوله في وصف المرأة .

وكانها بين النساء اعارها * عينه أحور من جاذر طاسم ^(٤)
وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بناسم ^(٥)
﴿كثير غزاة﴾ من قلاند وغرر قصائده قوله .

واني وتهيامي بغزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت ^(٦)

- (١) ترجي . تسوق وتستحث . أغن . غزال أغن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه . روقه . قرنه وابرته رأسها . الدواة . المحبرة . مدادها حبرها .
(٢) القرون . الاسياد . المراود . جمع مروود وهو الميل الذي يكتحل فيه . سحق . مدقوق . الأعمد . حجر يكتحل به . (٣) صلى الاله عليه باركه . أتم . اسبخ .
(٤) أعارها . أعطها . مارية . أحور . الذي في عينه حور وهو استدارة خدقة العين ورقة جفونها . جاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية وهو جيل العينين . طاسم . محل يوصف بكثرة الجاذر (٥) وسنان . صفة مشبهة من وسن اي أخذه النعاس . أقصده . اصابه . رنقت . خالطت . سنة بكسر فاءه نعاس .
(٦) تهيام . مصدر هام أي أحب . غزاة . اسم امرأة . تخليت تركت

- (١) اذا لم تجي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضمحلت
ومن القصيدة قوله .
- (٢) فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذلت يومأ لها النفس ذلت
ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله
- (٣) ومن لم يفض عنه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو غالب
ومن يتبع جاهداً كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب
- ﴿ الاحوص بن محمد الانصاري ﴾ من امثاله السائرة في وسائط قلائده قوله
- (٤) يايت عاتكة الذي اتزل * حذر المدى وبه الفؤاد موكل
اني لا منحك الصدود وانني * قسا اليك مع الصدود لا مهبل
- (٥) ﴿ جميل بن ميمر ﴾ يقال انه أغزل نظرائه وأغزل شعره قوله
- (٦) خليلي هل ابصرتما او سمعتما * قتيلا بكى من حب قائله قبلي

- (١) ظل . في . تبوأ . اتخذ محلة ومقاماً . المقبل . القبلولة وهي النوم
نصف النهار . اضمحلت . فئت وتلاشت
- (٢) عز . مرخم عزة . مصيبة . نازلة . ذلت . اخضعت . ذلت . كانت
ذليلة خاضعة (٣) يفض عنه . اي يصفح عن زلاته . بعض ما فيه . عيوبه . غالب قاهر
- (٤) جاهداً . مجتهداً . عثرة . زلة وسقطة . الدهر . دائماً
- (٥) عاتكة . اسم امرأة . اتزل . اتنجى واجتنب . حذر المدى . خوفاً من
الاعداء . الفؤاد . القلب . موكل . اسم مفعول من وكله أي جعله وكيلاً
- (٦) أمنيحك . أعطيك . الصدود . الهجران . أميل تفضيل من مال اي
أكثر ميلاً اليك (٧) خليلي . صديقي . ابصر . نظر . قتيلا . مقتولا

ومن أمثاله السائرة .

كلوا اليوم من رزق الاله وابشروا * فان على الرحمن رزقكم غدا^(١)
﴿ عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ﴾ من عيون شعره الجارية مجرى
الامثال السائرة قوله .

ليت هنداً أنجزتنا ماتعد * وشفت غلتنا مما نجسد^(٢)
واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد^(٣)
وقوله .

قالت ترقب عيون الحي ان لها * عينا عليك اذا ما نمت لم تنم^(٤)
﴿ نصيب ﴾ يقال ان أمير شعره قوله
فماجوا فأثنوا بالذي أنت أهله * ولوسكتوا أثنت عليك الحقايب^(٥)
﴿ ابراهيم بن هرمة ﴾ من عزيز أمثاله السائرة قوله
واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زندا شحاحا^(٦)

(١) رزق . خير . ابشروا . افرحوا . الرحمان . الله اي لاهتموا بما
يكون لكم في الاستقبال فان ذلك موكل الى ربكم (٢) انجز . تتم وعده ووفى به .
شفت . أبرأت . غلتنا حرارة نار الشوق في قلبنا (٣) استبد بأمره . انفرد به .
واسنقل . العاجز . القاصر عن فعل الشيء (٤) ترقب . اسهر وكن رقيباً ساهراً .
عيون الحي . رقباء المنازل . عيناً باصرة . نمت . غفلت . (٥) عاجوا . عرجوا
أي نزلوا . اثنوا شكروا وحدوا . أنت أهله . مستحقه . الحقايب . جمع حقبة .
وهي رداقة في مؤخر الرجل . لانك افعمتها وملاؤها (٦) ندى . جود . الاكرمين .
ذوي الكرم . زند ما يقدر به النار . شحاحاً . لا يوري أي لا نار فيه

كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحاً^(١)
وقوله .

يحب المديح أبو جابر * ويجزع من صلة المادح^(٢)
ومن احاسنه

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قيصه مرقوع^(٣)
ومن ملحه .

أرى طيب الحلال لديّ خبثاً * وطيب العيش في خبث الحرام^(٤)
﴿أبو دهبيل الجمحي﴾ هو كثير الملح والحاسن وليس له أحسن
من قوله

وكيف أنساك لأيديك واحدة * عندي ولا بالذي أوليت من قدم^(٥)
قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز قد نفى عنه جميع وجوه

(١) تاركة . اسم فاعل من ترك . العراء . دون غطاء . ملبسة اسم فاعل من
البس أي كسا (٢) يحب . يريد . المديح . الشكر . أبو جابر . اسم رجل
بخيل . يجزع . يخاف . صلة . عطية . المادح . الشاكر
(٣) يدرك . ينال . الشرف . المجد . رداؤه . ثوبه . خلق قديم رث ممزق
(٤) أرى . انظر . الحلال . المحلل . لديّ . عندي . خبثاً . مصدر خبث
الشيء وهو ضد طاب . الحرام . المحرم ومما يقاربه

أحب شيء إلى الإنسان ما منعا * والشيء يرغب فيه حين يمتنع
(٥) أنساك . أذهل عنك . أيديك . جمع يد أي نعمة . أوليت . صنعت
معروفاً . من قدم من قبل

النسيان بأوجز لفظه وأحسنه

﴿ بشار بن برد ﴾ ويقال ابن برد استاذ المحدثين وصدرهم
وبدرهم وأعجوبة الدنيا لانه كان أعمى ^(١) ولد كذلك وقال مثل قوله
كان مثار النقع فوق رؤوسهم * واسياقنا ليل تهاوى كواكب ^(٢)
وكقوله .

وتراه بعد ثلاث عشرة قائماً * مثل المؤذن شك يوم سحاب ^(٣)
ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

اذا كنت في كل الامور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه ^(٤)
اذا أنت لم تشرب مراراً على القذى * ظمئت وأبي الناس تصفو مشارب ^(٥)
وقوله .

الحر ياحي والمصى للعبد * وليس للمخلف مثل الرد ^(٦)

(١) الا كنه . ذو الكنه وهو ان يولد الانسان أعمى (٢) مثار . مصدر ميعي من
ثار الدم أي ظهر . النقع . الدم وقت الحرب أسياقنا جمع سيف وهو المهند . تهاوى .
أصلها تهاوى أي تساقط . كواكب نجومه (٣) ثلاث عشرة ليلة . قائماً . منتصباً .
المؤذن . المنادي على الصلوة . شك . ارتاب في موضع الشمس . يوم سحاب . يوم فيه
غيم يحجب الشمس (٤) معاتباً . لا تماً . وعاذلاً . تلقى . تجدد . تعاتبه . تلومه أي لا يخلو الانسان
من الغايط والعيب فقد . جل من لا عيب فيه وعلا (٥) القذى . الكدر أي الماء المكدر
المعكر وأصلها ما يقع في العين . ظمئت عطشت . تصفوتروق مشارب شرابه وهو جمع
مشرب (٦) الحر . ضد العبد . يلحى يلام ويعاتب . العبد . الذي ليس له عزة نفس
ولا شرف . المخلف . ناقض العهد ومخير الوعد . الرد المنع والطرد

وقوله .

وَصَاحِبُ كَالْدَمَلِ الْجَدِ * حَمَلْتَهُ فِي رَقْمَةٍ مِنْ جِلْدِي ^(١)
﴿ وَقَالَ هَارُونُ الْمُنْجَمِ ﴾ أَشْمَرُ بَيْتٍ فِي الْفَزْلِ مِنْ شَعْرِ الْمُحَدِّثِينَ

قول بشار

أَنَا وَاللَّهِ أَشْتَهِي سَحَرِ عَيْنَيْكَ وَأُخْشِي مِصَارِعَ الْعِشَاقِ ^(٢)
وَمِنْ بَدَائِمِهِ قَوْلُهُ .

يَاقُومُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ * وَالْأَذْنَ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا ^(٣)
وقوله .

تَأْتِي الْمَقِيمَ وَمَا سَمِيَ حَاجَاتِهِ * عَدَدَ الْحَصَى وَيُخَيِّبُ سَمِيَ النَّاصِبِ ^(٤)
وقوله .

وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَمْتَ عَنْكَ مَنَافِي * وَالْأَذْنَ يَقْطَعُهُ جَفَاءَ الْحَالِ ^(٥)

(١) الدمل . بثر يخرج في الجلد . الجدد . الجديد (٢) اشتهي . أُرغب . سحر . استمالة
وسلب . أخشى . أخاف . مصارع جمع مصرع من صرعه أي جندله وقتله . العِشَاق
جمع عاشق أي محب (٣) أذني . مسمي . لبعض الحي . لبعض أهل المحلة . والحي
هو محلة القوم أو بطن من بطون العرب . عاشقة . محبة . وابلغ من هذا ما قيل
إذا عشقكم من قبل رؤيتكم * فالأذن تعشق قبل العين أحياناً
(٤) تأتي . محي . وتقصد . المقيم . الساكن الغير المهتم بشئ . حاجاته .
مطالبه . عدد الحصى . كثيرة مثل الحصى وهي جمع حصاة أي حجر صغير .
يخيب . يخذل ويخزي . سمي . اجتهد . الناصب . اسم فاعل من نصب أي تعب وجد
(٥) جفوت . هجرت وبعدت . قطمت . منعت . منافي جمع منفعة أي

وقال أبو نواس

أحببت من شعر بشار لحبكم * بيتاً لهجت به من شعر بشار^(١)

يارحمة الله حلي في منازلنا * وجاورينا فدتك النفس من جار^(٢)

﴿ حماد عجرد ﴾ غزوة شعره ما أنشده له ابن المعتز ورواه غيره

لبشار ولايهما كان فهو من خير الكلام وسحر البيان

ظل اليسار على العباس ممدود * وقلبه أبداً بالبخل معقود^(٣)

ان الكريم لتخفى عنك عسرته * حتى تراه غنياً وهو مجهود^(٤)

إذا تكرمتم أن تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود^(٥)

أورق بنخير يرجى للنوال فما * ترجى الثمار إذا لم يورق العود^(٦)

قال الرياشي قال بشار أهجى بيت هجى به أحد هو بيت العبد الذي

هجاني يعني قول حماد عجرد

نفع . الدر . اللبن . جفاء مصدر جفا أي بعد . الحالب . اسم فاعل من حلب

(١) شعر . نظم . بشار . اسم شاعر . بيتاً . شعراً وسمي الشعر بيتاً لانه

مركب من اطناب واوتاد كما ان البيت مركب منهما . لهجت . نطقت (٢) حلي .

اقيعي وانزلي منازلنا بيوتنا . جاورينا . انزلي في جوارنا فدتك . لتكن فذاك .

(٣) ظل . في . اليسار . الغني . العباس . اسم علم . ممدود . اسم مفعول

من مده أي اطاله . معقود . اسم مفعول من عقد أي شد

(٤) تخفى . تخفى . عسرته . ضيقه واحتياجه . مجهود . متعب متحمل

المشاق والمصاعب (٥) وتكرمت وتفضلت . سعة . غنى وطاقة : الجود الكريم .

(٦) اورق . أمر من أورق أي كان ذا ورق أي جود . النوال . البطاء ترجى . تؤمل .

نسبت الى برد وأنت لغيره * فهيأت ان يدري لثلك من نسب
وكان قد تهاى ابن الفاعلة في هجاءى بهذا البيت ما لم يتهاى بجرير
والفرزدق وقد تهاجيا أربعين سنة ولما سمع قوله فيه

شبيهه الوجهه بالقرد * اذا ما عمي القرد (١)

بكى وقال يراني ابن الفاعلة فيعسفني ولا أراه فأصفه

﴿ أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم ﴾ قال اسحاق الموصلي أنشدني

اسحاق بن مخلد الرازي لابي العتاهية

ما ان يطيب لذى الرعاية للايام لا لعب ولا هو (٢)

اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من أجزاءه جزو (٣)

فقلت ما أحسنهما أهكذا تقول والله أنهما روحانيان بين السماء

والارض وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية

ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة في الشباب (٤)

فمضى الطرف الذي لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن

ترجمته الألسن الا بعد التطويل وادامة التكثير وخير المعاني ما كان

القلب الى قبوله أسرع من اللسان الى وصفه ومن أمثاله السائرة

(١) شبيهه . نظير . يقارب ذلك قول المتنبي :

واذا اشار محدثاً فكانه * قرد يقهقه أو عجوز تلطم

(٢) ذو الرعاية للايام . من يسوسها . هو . لعب (٣) يسرف . يبالغ . جزو . جزء

(٤) الشباب . ريعان الصمر . حجة . سبب . التصابي . اظهار الصبوة واتباعها . الجنة النعيم

الفاخرة قوله

- لو رأي الناس نياً * سائلا ما وصلوه ^(١)
 أنت ما استغنيت عن صـاحبك الدهر أخوه ^(٢)
 فاذا احتجت اليه * ساعة محك فوه ^(٣)

وقوله .

وما الموت الا رحلة غير أنه * من المنزل الفاني الى المنزل الباقي ^(٤)
 ومن قوله في الغزل

- اعلمت عتبة انني * منها على شرف مطل ^(٥)
 وشكوت ما ألقى اليهـ والمدامع تسهل ^(٦)
 حتى اذا أبرمت ما * أشكو كما يشكو الاذل ^(٧)
 قالت فأي الناس يعلم ما تقول فقلت كل ^(٨)

قال ابن المعتز أجمع أهل الادب على أنهم لم يسمعوا قافية أحق بمكانها
 من قوله . فقلت كل . ومن أحسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي

- (١) سائلا . طالباً صدقة . وصلوه . اعطوه . من الصلة (٢) استغنيت . كنت غنياً
 (٣) احتجت . افنقرت . محك . قذفك وكرهك . فوه . فـه
 (٤) رحلة . مرة من رحل أي ظعن . الفاني . الزائل أي الدنيا
 الباقي . الدائم أي الأخرى
 (٥) عتبة . اسم امرأة . مطل . اسم فاعل من اطل عليه أي اشرف
 (٦) المدامع . الدموع . تسهل . تسكب
 (٧) أبرمت . احكمت واخفمت . الاذل . الاحقر (٨) كل . كل انسان .

أنته الخلافة منقادة * اليه تجرر أذيالها ^(١)

فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الالهة ^(٢)

ولو نالها أحد غيره * لزلزت الارض زلزالها ^(٣)

ومن جوامع كله وروائع غرره قوله

يارب أنت خلقتني * وخلقت لي وخلقت مني

سبحانك اللهم عسا لم كل عيب مستكن ^(٤)

ما لي بشرك طاقة * ياسيدي ان لم تعني ^(٥)

﴿ أبو نواس ﴾ كان المأمون يقول . لو نظقت الدنيا لما وصفت

نفسها بأحسن من قول أبي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك * وذو نسب في العالمين عريق ^(٦)

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق ^(٧)

قال سفيان بن عيينة أحسن والله وأظرف شاعر كم في قوله

(١) أنته . جاءته وقصدته . الخلافة . الامارة . منقادة . خاضعة . تجرر .

تسحب على الارض . اذيالها . جمع ذيل وهو طرف الثوب (٢) تصلح . تليق

(٣) نالها . ادركها واخذها . زلزلت . ارتجفت واضطربت

(٤) سبحانك . مفعول مطلق من عامل محذوف . اللهم . يا الله . عيب . نقص .

مستكن . محتف (٥) طاقة . قدرة . تعني . تساعدني

(٦) هالك . مائت . ذو نسب . صاحب أصل . عريق . كريم

(٧) امتحن . اختبر . ليب . عاقل . تكشفت . ظهرت

ياقرا أبصرت في مآثم * يندب شجواً بين أتراب^(١)
 يبكي فيذري الدر من نرجس * ويلطم الورد بعباب^(٢)
 واذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره وقال هارون
 بن علي المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن أجود بيت للمحدثين في
 المدح قول أبي نواس في الفضل بن الربيع
 لقد نزلت أبا عباس منزلة * ما ان ترى خلفها الا بصار مطرحاً^(٣)
 وكلت بالدهر عيناً غير غافلة * من جود كفك تأسو كل من جرحاً^(٤)
 ومن غرر مدائح قوله فيه أيضاً
 أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد^(٥)
 أوجده الله فما مثله * لطالب فيه ولا ناشد

(١) مآثم . مجتمع الحزن . يندب . ينوح . أتراب جمع ترب وهو المساوي في العمر وأكثر استعماله في النساء (٢) يذري . يصب ويسقط . الدر . الدمع شبهه بالؤلؤ . نرجس . العين شبهها بالنرجس . يلطم . يضرب . الورد . الخد شبهه بالورد . عباب . ضرب من الشجر يشبه حبه حب الزيتون شبه به الانامل وهي اطراف الاصابع وما احسن والطف قول يزيد في هذا المعنى

وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على العباب بالبرد
 (٣) منزلة . رتبة ومقاماً . الابصار . النواظر . مطرحاً بتضعيف ثانيه مكان
 من اطرح اي تطمح اليه الابصار (٤) وكلت . اقت وكلا . غافلة . نائمة . تأسو . تداوي
 (٥) الواجد اسم فاعل من وجد على ما افق أي حزن

وليس لله بمستنكر ^(١) * أن يجمع العالم في واحد
وقوله في الامين

إذا نحن أثينا عليك بصالح * فأنت كما تثنى وفوق الذي تثنى ^(٢)
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة * لعيرك انساناً فأنت الذي تعني ^(٣)
وقوله في الحبيب

فتي يشتري حسن الثناء بماله * ويملم أن الدائرات تدور ^(٤)
فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير ^(٥)
ومن أمثاله السائرة قوله

لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره ^(٦)
وقوله

صار جداً ما مزحت به * رب جد جره اللب ^(٧)
وقوله

كفى حزناً ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل ^(٨)

(١) بمستنكر . بغير ممكن (٢) أثينا . شكرنا

(٣) مدحة . مدح . تعني . تقصد وتريد

(٤) فتى أي هو فتى . الثناء . المدح . الدائرات . المصائب . تدور تنقل

(٥) جازه . فاته ونجاوزه . جود . كرم . حل . نزل . دونه عند غيره

يصير . يرجع . حيث يصير حيث تكون قيمته ومنزله معروفة (٦) اذود . ادفع .

بلوت . اختبرت (٧) جداً ضد الهزل . مزحت . مزلت . جره . جلبه وسببه

(٨) الجواد . الكريم . مقتر . مضيق عليه . معروف . اعسان . بخيل شحيح

﴿سلم بن عمرو﴾ من أحسن ما قيل في الازعاج لغضب الملوك
والتلطف لاستجلاب رضاهم قول سلم في المهدي

اني أتني عن المهدي مألكة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب^(١)
كيف الفرار ولم أبلغ رضى ملك * تبدو المنايا بكفيه وتحتجب^(٢)
اني أعوذ بخير الناس كلهم * وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب^(٣)
وأنت كالدهر مبثوثاً حباله * والدهر لا ملجأ منه ولا هرب^(٤)
ولو ملكك عنان الريح أصرفه * في كل ناحية ما فاكك الطلب^(٥)
ولما أنشد للرشيده قصيدته التي يقول فيها

ملك كأَن الشمس فوق جبينه * مهلل الامساء والاصباح^(٦)

(١) أتني . جاءني . المهدي . اسم علم . مألكة . رسالة . الاحشاء جمع
حشى وهو ما دون الحجاب مما في البطن كالكد والطحال وما جاورها والمقصود
منه هنا القلب . تضطرب . تهتز وترجف رهبة

(٢) الفرار . الهرب . ابلع . ائل . تبدو . تظهر . المنايا جمع منية وهي
الموت . بكفيه . بيديه . تحتجب . تتوارى وتختفي

(٣) اعوذ . التجئ . واعتصم . خير الناس افضلهم . تأتي . تفعل . تجتنب .
تتحامى وتترك (٤) مبثوثاً . منشوراً ومنصوباً . حباله . اشراكه ومصادره .
ملجأ . موئل أي خلاص ونجاة . هرب . فرار

(٥) ملكت . امسكت وقبضت . عنان . زمام ومقود . اصرفه احواله حيث
اشاء . ناحية . جهة . أي لو ركبت متن الارياح وهربت لا تخلص منك واحتفيت
في أي جهة من جهات الارض لطلبتني وادركتني

(٦) جبينه . جبينه . مهلل . ممتشق

واذا حلت ببابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح^(١)
قال هكذا فليمدح الملوك وأمر له بمائة ألف درهم ومن أمثاله
السائرة قوله

من راقب الناس مات غماً * وفاز باللذة الجسور^(٢)
لولا منى العاشقين ماتوا * غماً وبعض المنى غرور^(٣)
وقوله

لا تسأل المرء عن خلائقه * في وجهه شاهد من الخبر^(٤)
﴿ منصور النمري ﴾ غرة شعره قوله من قصيدة في الرشيد وهي
من أحسن وأبدع ما قيل في التأسف على الشباب
ما تنقضي حسرة مني ولا جزع * اذا ذكرت شباباً ليس يرتجع^(٥)
ما كنت أو في شبابي كنه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع^(٦)

(١) حلت . نزلت . ببابه ورواقه . داره : والباب المدخل والرواق
السرادق والفسطاط أي السقف في مقدم البيت . انزل . اقم . بسعد . بين
وتوفيق . ارتحل . اظعن أي سافر من عنده . بنجاح . بقضاء حاجتك .
(٢) راقب . حرس وترصد . غماً . حزناً وهماً . فاز باللذة نال السرور .
الجسور . الجري (٣) منى . جمع منية وهي السؤل والبغية . العاشقين . المحبين
غرور . خداع وغش . (٤) خلائقه . اطباعه . شاهد . دليل على ما هو عليه
(٥) تنقضي . تمضي وتفتت . حسرة . تأسف ولوعة . جزع . خوف وهلع
ذكرت شباباً . افكرت به . يرتجع . يعود ثانية (٦) أوفى مضارع أوفى أي اعطاه
حقه . كنه . غاية ومنتهى . غرته . جهله . انقضى . انتهى . تبع . تالية تابعة أي منقضية مثله .

فحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نغمري ما خبر دنيا
لا تخطر فيها برد الشباب ومن القصيدة

ان المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تجتمع ^(١)
ان اخلف القطر لم تخلف مخائله * أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع ^(٢)
ويقال ان الرشيد أعطاه على هذا البيت مائة ألف درهم ومن امثاله
السائرة قوله

أرى شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال ^(٣)
وقوله

أقل عتاب من اغتررت بوجه * ليست تنال مودة بقتال ^(٤)
وقوله

ان المنية والفراق لواحد * أو توأمان تراضعا بلبان ^(٥)

(١) المكارم . جمع مكرمة . وهي فعل الكرم . المعروف . الاحسان . اودية جمع
واد وهي الارض المنخفضة . احلك . اهلك . انزلك .

(٢) اخلف . كذب وخالف ما وعد . القطر . المطر . مخائله . جمع مخيلة
وهي السحابة الممطرة : أي سحاب جوده دائماً هاطل . أي يذكر اسمه تنكشف
وتنجلى الخطوب وتزول الصروف . (٣) الغواني . النساء الحسنات

(٤) عتاب . معاتبة ولوم . اغتررت . انخدعت . بوجه . بصداقته . تنال .
تدرك . مودة . محبة . بقتال . بمنازعة . (٥) المنية . الموت . الفراق . الهجر
والبعد . توأمان . ولدان يلدان سوية . تراضعا . رضعا . لبان . لبن

﴿ اشجع بن عمرو ﴾ غرة شعره وأمير كلامه قصيدة الرشيدية
وأحسن ما فيها قوله

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * ضدان ضوء الصبح والاضلام^(١)
فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام^(٢)
وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت بأحب الي من عينة أشجع
يعني قصيدته التي يقول فيها

يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع^(٣)
وكيف ينالون غاياته * وهم يجمعون ولا يجمع^(٤)
وليس بأوسعهم في الفنى * ولكن معروفه أوسع^(٥)
فما خلفه لاصري مطلب * ولا لاصري دونه مطمع^(٦)

(١) ضوء الصبح . نور الصباح أي لمع السيوف . الاضلام . الليل أي الرؤى التي تخيفه
(٢) تنبه . تيقظ من نومه . رعته ارهيبته وخوفه . هدا نام . سلت . جردت
الاحلام جمع حلم أي رؤيا وهي ما يرى في النوم . أي ان كان متيقظاً خاف من
بطشك وصولتك وان كان نائماً حلم بك انك مجرد عليه سيوفك فارتعدت فرائصه
خوفاً (٣) مدى . غاية . أي يريدون ان يدركوا كنهه ومنزله
(٤) ينالون . يدركون . غاياته جمع غاية وهي شأوه . كنهه . يجمعون أي يحشدون
المال لبعثهم . لا يجمع . أي لا يحشد المال بل يفرقه وينفقه في سبيل الكرم
(٥) اوسعهم في الفنى . اكثرهم غنى ومالا . معروفه . احسانه وكرمه .
اوسع . اكثر سعة (٦) خلفه . اخلافه أي خلاف ما يعد . دونه . عند
غيره . ومطمع . طمع في نوال سؤله

- (١) بديته مثل تدبيره * متى جتته فهو مستجمع
ومن غرره النادرة قوله في الفضل بن يحيى
(٢) انتجع الفضل أو تخل من الدنيا — فهاتان غايتا الهم
﴿ كلثوم بن عمرو النسائي ﴾ من روائع كلامه قوله
(٣) ذريني تجتني منيتي مطمئنة * ولم أتجشم هول تلك الموارد
(٤) فان عليات الامور مشوبة * بمستودعات من بطون الاساود
ومن كلامه الكتاني قوله

- (١) بديته . فهمه من أول وهلة . تدبيره . مصدر دبر الشيء أي ساسه
واداره . جتته . قصده . مستجمع مجموع عنده كل ما يسره ويفرحه
(٢) انتجعه اطلب معروفه . الفضل . اسم علم . تخل . اعتزل . غاية
الهم . متهاها و آخرها والهم . العزائم
(٣) ذريني . اتركيني وهو مستعمل في الامر والمضارع فقط . منيتي . بقيتي
وسؤلي . مطمئة . بدون تعب ومشقة . أتجشم أتحمّل واكابد واقاسي . هول
خوف . الموارد . جمع مورد وهو مكان الشرب والمراد به هنا مكان تحمل
الاحطار والاهوال . (٤) عليات . جمع عليّة أي عالية . مشوبة . معيبة ومخلوطة .
مستودعات . مكان الوديعة . الاساود . الحيات أي السم . اعني دون نيل العلى
تعريض النفس للموت وما احكم قول الطفرائي في هذا المعنى
حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المعالي ويفري المرء بالكسل
فان جنحت اله فاتخذ نفقاً * في الارض اوسلما في الجوفاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهم بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش بخفضه * والعز بين رسم الاينق الذلل

- وها أنا مفض عن هواك وصابر * على حد مصقول الفرار ين قاضب^(١)
 ومنتزع عما كرهت وجاعل * مثالك نصباً بين عيني وحاجبي^(٢)
 ﴿ أبو الشيص ﴾ من عيون أمثاله السائرة قوله
 لا تنكري صدي ولا اعراضني * ليس المقل عن الزمان براض^(٣)
 ومن نادر كلامه الذي لم يسبق اليه قوله
 كريم يفض الطرف فضل حياته * ويدنو وأطراف الرماح دوان^(٤)
 فكالسيف ان لا ينته لان متته * وحده ان خاشته خشنان^(٥)
 وقوله في موت الرشيد وقيام الامين
 جرت جوار بالسعد والنحس * فنحن في وحشة وفي انس^(٦)
 العين تبكي والسن ضاحكة * فنحن في مأثم وفي عرس^(٧)
 يضحكننا القائم الامين وتبكي—نا وفاة الرشيد بالامس^(٨)

- (١) مفض . ممسك وكاره . هواك . حبك . الفرار . حد السيف . قاضب . قاطع
 (٢) منتزع . مقتلع . كرهت . ابغضت . نصباً . قائماً
 (٣) تنكري . تنجدي . صدي هجري . اعراضني . امتناعي وتركني . المقل
 النليل الجدة أي الفقير (٤) كريم أي هو كريم . يفض الطرف . يغمض
 النظر . يدنو يقرب دوان جمع . دانية أي قريبة (٥) لا ينته . لنت له ولا طفته .
 متته . ظهره . حده . مضرباه . خاشته . كنت صلباً معه . خشنان . صلبان
 (٦) جرت . حدثت . جوار . حوادث . السعد . العين النحس . ضد
 السعد . وحشة . انقطاع وهم . انس . استئناس وفرح
 (٧) مأثم . مجمع حزن . عرس مجمع فرح . (٨) القائم . اسم الخليفة . وفاة . موت

بدر بنفداد بات في رغد * وبات بدر بطوس في الرمس ^(١)
 * مسلم بن الوليد صريع القواني * من فرأى قلائده وأبيات
 قصائده قوله

حسبي بما أدت الايام تجربتي * سمي علي بكأسيها الجديدان ^(٢)
 دلت على عيبها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان أعطاني ^(٣)
 وقوله في المراثية

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر ^(٤)
 وقوله في الهجاء ويقال انه أهجى شمر المحدثين .
 أما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل ^(٥)
 ويقال قوله .

قبحت مناظرهم فحين بلغتهم * حبست مناظرهم لقبح المخبر ^(٦)

- (١) بدر . قر . رغد . سعة عيش وطمانينة . طوس . أسم محل الرمس . القبر
 (٢) حسبي . يكفيني . أدت . أعطت . تجريقي . اختباري كاسيها . أي
 حلوها ومرها . الجديدان . الليل والنهار
 (٣) دلت اشارت . استرجع . استرد . الدهر . الزمان .
 (٤) ليخفوا . ليكتموا . طيب . عطر . دل . اشار
 (٥) الهجاء . الذم . دق . كان دقيقاً أي رقيقاً . عرضك شرفك جليل . خطير
 (٦) قبحت . كانت قبيحة شنيعة . مناظرهم . وجوههم . حبست خفيت .
 لقبح . لشناعة . المخبر . الاختبار واهي منه أيضاً قول بعضهم :
 مفركم مضيم بل جحيم * وعشرتكم سقام بل حمام

- ﴿ أبو يعقوب الجرمي ﴾ من غرره التي لم يستبق إليها .
 بلاه أبو الفضل في جوده * وهل يملك البحر أن لا يفيضا ^(١)
 وقوله .
 إذا ما مات بمضك فابك بمضا * فبعض الشيء من بعض قريب ^(٢)
 وقوله .
 وأعدده ذخراً لكل وليمة * وسهم الرزايا بالذخائر مولع ^(٣)
 ﴿ العباس بن الاحنف ﴾ كان البحثري يقول العباس أغزل الناس
 وأغزل شعره قوله .
 أحرم منكم بما أقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا ^(٤)
 صرت كأنني ذبالة نصبت * نضي للناس وهي تحترق ^(٥)
 ومما يجري مجرى المثل من غرر شعره قوله .
 نزوركم لانكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا ^(٦)

(١) بلاه . اختبره . جوده . فضله . يفيض . يسيل خارج محله (٢) ما زائدة بعد اذا . اي اذا فقدت خصلة محمودة أو عادة حسنة فاندبها لانها منك فقدت
 (٣) اعدده . هيأته وجهازته . ذخراً . ذخيرة وهي ما يحفظ ويحرس عليه لوقت الحاجة . وليمة . طعام دعوة فرح . سهم . نصل . الرزايا . جمع رزية وهي المصيبة .
 الذخائر . جمع ذخيرة . مولع . اسم مفعول من اولعه بالشيء جعله مغرماً به مغرى .
 (٤) أحرم . امنع . نال به . ادرك . العاشقون . المحبون (٥) ذبالة . قليلة .
 نصبت . استعملت . (٦) نزوركم . تأتي عندكم محافظة على مودتكم . نكافيكم .
 نجازيكم بجفوتكم . بهجركم . المحب . صاحب . يستزر . يبطل الزيارة

يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عاج الشوق لم يستبعد الدارا^(١)
 محمد بن أبي أمية الكاتب * أنشد يوماً أبا الغتاهية قوله .
 زب وعد منك لأنساء لي * واجب الشكر وان لم تفعل^(٢)
 اقطع الدهر بظن حسن * وأجلى كربة لا تنجلي^(٣)
 كلما أملت يوماً صالحاً * عرض المكروه دون الأمل^(٤)
 وأرى الأيام لا تدني الذي * ارتجى منك وتدني أجلى^(٥)
 فجعل أبو الغتاهية يبكي ويقبل رأسه ويقول بودي أنه لي بألف بيت
 من شعري .

الحكيم بن قنبر * لا يعرف لاحد مثل قوله .

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت * فيه الذنوب وممذور بما صنما^(٦)

- (١) نازحة . بعيدة . عاج . زاول وقاتل ونازع . يستبعد . يحجب بعيداً
 (٢) واجب الشكر . شكره لازم . لم تفعل . لم تنجزه
 (٣) اقطع الدهر . امضي الوقت . ظن . أمل وفكر . أجلى ازيل واكشف .
 كربة . غم وحزن . تنجلي . تنكشف وتذهب
 (٤) كلما . كل . ظرف . ما مصدرية ظرفية . املت رجوت . صالحاً . أمراً
 ذا صلاح . عرض . حال وفصل بين شيئين . المكروه الامر المبغض . الأمل .
 الرجاء . (٥) تدني . تقرب . ارتجى . أوامل واريد . أجلى . موتى وهو آخر
 وقت من الحياة (٦) مستقبل . مقابل ومشاهد . يهوى يحب . الذنوب : العيوب
 ممذور . مقبول عذره وهو التوصل من الخطاء

في وجهه شافع يمحو اساءته * من القنون وجيه حيثما شفعاً^(١)
ومن أمثاله السائرة قوله .

ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل^(٢)

مقالة السوء الى أهلها * أسرع من منحدر سائل^(٣)

﴿ المخيم الراسبي ﴾ كان منقطعاً الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب
معه الف درهم فلما مات اتصل بمحمد ابن يحيى بن خالد فأساء صحبته
فقال فيه وهو أحسن وأجود وأسير ما قيل في معناه .

شтан بين محمد ومحمد * حي امات وميت أحياني^(٤)

فصحبت حياً في عطايا ميت * فبقيت مشتملاً على الخسران^(٥)

﴿ احمد بن الحجاج ﴾ كان المطلب بن عبد الله بن ملك الخزاعي
متوفراً عليه مذ قال فيه

مازرت مطلباً الا لمطلب * ذو همة بلقتي او كذا السبب^(٦)

(١) شافع . شفيح . يمحو . يزيل . اساءته اخطاءه . القنون . الاحوال وضروب
التشفع . وجيه . ذو جاه أي عظمة ووجاهة أي هو معروف أينما وجد متشفعاً

(٢) دعا الناس الى ذمه فتح لهم باباً لهجوه بسوء فعله . ذموه . هجوه . ان
مستاهلاً أولاً (٣) مقالة السوء . قول الشر . منحدر اسم فاعل من انحدر أي نزل

سائل . صاب وساكب (٤) شتان . اسم فعل بمعنى افرق أي فرق عظيم بين هذا
وذاك (٥) صحبت . ألفت . عطايا جمع عطية . مشتملاً . حاوياً . الخسران . مصدر
خسر أي فقد وضد ربح .

(٦) مطلباً . اسم علم . المطلب . مصدر ميمي من طلب أي اطلب . همة . عزم قوي

افردته برجاى ان يشاركه * وفي الوسائل أوالقاء بالكتب ^(١)
فلما مات المطلب قال فيه .

زمني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الا روضة وجنانا ^(٢)
من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم ارض بعدك كأننا من كانا ^(٣)
أصلحتني بالجود بل افسدتني * فتركتني اتسخط الاحسانا ^(٤)
﴿ أبو عبيدة محمد بن عبيدة المهلبى ﴾ من ملح غرره قوله .

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالروح في غربته والجسم في وطن ^(٥)
فليعجب الناس مني أن لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن ^(٦)
وقوله .

أرى عهدا كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد ^(٧)

(١) افردته برجاى . خصصت املى به وحده دون غيره . الوسائل . جمع وسيلة
وهى ما يتقرب بها الى الغير والشفاعة

(٢) بمطلب . اسم علم . سقيت كان يسقيك من فضله فتروى . روضة . حديقة .
جنانا . جمع جنة أي بستان (٣) جاد . تكرم . كان جودك فوقه . أي اكثر
من جوده . ارض . اقبل أي لا أسر بعدك بانسان ابدأ (٤) اصلحتني بالجود .
بفضلك كشفت عني كل آفة . افسدتني . ادلتني بكثرة فضلك . اتسخط . اتكره . من
جود غيرك لان كل جود لا يذكر مع جودك الا كثر من كل جود (٥) الروح .
النفس . غربة . بعد عن الوطن . وطن . مسقط الرأس (٦) فليعجب . فليتعجب . أي
جسمي هنا وحده وروحي عندكم وحدها وهذا من المعجائب . ومثل ذلك قول الفارض
اخذتم فؤادي وهو بمضي فما الذي * يضركم لو كان عندكم الكل

(٨) عهدا . مودتها وضمانها . الورد . زهر قريب الذبول

وعهدي لها كالآس حسناً ونضرة * له بهجة تبقى إذا ماضى الورد^(١)
ومن سواثر أمثاله قوله في خالد بن عمه .

خالد لا أبواه * كان والكلب سواء^(٢)

لو كما يتقص يزدا * د اذا نال السماء^(٣)

وقوله فيه

أبوك لنا غيث نميش بسية * وأنت جواد لست تبقى ولا تذر^(٤)

له أثر في كل عام يسرنا * وأنت نعني دائماً ذلك الأثر^(٥)

﴿ أخوه عبد الله بن محمد بن عينة ﴾ من وسائط قلائده قوله .

هو الصبر والتسليم لله والرضى * إذا نزلت بي خبطة لا أشاؤها^(٦)

إذا نحن أبنا سالمين بأنفس * كرام رجت أمرافخاب رجاؤها^(٧)

(١) عهدي . صداقي . الآس الریحان . حسناً . جبالاً . نضرة . خضرة . بهجة

حسن . تبقى . تدوم . مضى . فنى . (٢) سواء . بيان أي متساويان

(٣) أي لو كانت زيادته مثل نقصانه لكان قد بلغ الجو في الارتفاع

(٤) غيث . مطر . نميش . نمشي . سية . عطاة وعرفه . جواد . ممطاء

« للهكم » تبقى . تترك . تذر تدع

(٥) أثر . علامة كرمه (٦) الصبر العزاء والتجمل . التسليم تفويض

الامر الى الله . نزلت . حلت . خبطة . خصلة . لا أشاؤها . لا أريدها

(٧) أبنا . رجنا . كرام جمع كريمة أي شريفة . رجت . املت خاب رجاؤها

خذلت وخزيت ولم تنل ما كانت ترجو ان تنال

- بانفسنا خير الغنيمة انها * تؤوب وفيها ماؤها وحياؤها^(١)
 وقوله ما انت الا كلحم ميت * دعا الى آكله اضطرارا^(٢)
 ﴿عبد الملك بن عبد الرحيم الحلاج﴾ قوله من قصيدة كلها غرر .
 ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه^(٣)
 ﴿صالح بن عبد القدوس﴾ أمير شعره الذي لم يقل مثله .
 وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل^(٤)
 ﴿ابو محمد التيمي﴾ من غرر كلامه قوله
 اذا ماضى القوم الذي انت فيهم * وخلفت في قرن فانت غريب^(٥)
 وان امراً قد سار سبعين حجة * الى منهل من ورده لقريب^(٦)
 وقوله في الفضل بن سهل .
 ترى عظماء الناس للفضل خشعاً * اذا ما بدا والفضل لله خاشع^(٧)

(١) الغنيمة . ما يغمه الانسان . تأوب . ترجع ماؤها بشرتها . حياؤها . انقباضها عند رؤية النقائص . أي كفسانا نخرأ وغما ان نعود ونفوسنا سالمة من كل عار وفضيحة (٢) دعا الى . الزمه ان . وحمله على . اضطرار . احتياج والتزام (٣) ما يبلغ . الذي يناله . الجاهل . ذو الجهل .
 (٤) عمداً قصداً . ذا الهوى . صاحب الحب والمودة . يهوى القلب . يحب تهوى به . تسقط . الرجل القدم . (٥) ما بعد اذا زائدة . خلفت . تركت .
 قرن . اعلى الجبل أي منفرداً (٦) سار . مشى . حجة . سنة . منهل . مورد اي مكان الشرب . ورده . اشرافه على الماء (٧) عظماء . جمع عظيم . الفضل اسم علم . خشعاً . جمع خاشع أي خاضع . بدا . ظهر .

تواضع لما زاده الله رفعة * فكل رفيع عنده متواضع ^(١)

﴿ محمد بن عبدالله العتيبي ﴾ من أمثاله السائرة قوله .

قالت رأيتك مجنوناً فقلت لها * ان الشباب جنون برؤه الكبير ^(٢)

﴿ محمد بن كنايةبه ﴾ غرة كلامه قوله .

في انقباض وحشة فاذا * لقيت أهل الوفاء والكرم ^(٣)

أرسلت نفسي على سجيها * وقلت ما شئت غير محتشم ^(٤)

﴿ المؤمل بن أميل ﴾ أمير شعره ودرة تاجه قوله من قصيدة .

اذا مرضنا أئيناكم نمودكم * وتذنبون فنأتيكم فنعذر ^(٥)

لا تحسبوني غنياً عن مودتكم * اني اليكم وان أثريت مفقر ^(٦)

﴿ الحسن بن الضحاك خليع ﴾ من غرر ملحه قوله في العتاب

(١) تواضع . اتضع . رفعة . شرفاً ومجداً . رفيع . شريف عال . متواضع . متضع

(٢) مجنوناً . فاقد العقل . الشباب . ريمان العمر . جنون . فقد العقل . برؤه

شفاؤه . الكبر . التقدم في السن .

(٣) انقباض اشمزاز وانكماش أي خشية . حشمة . حياء . لقيت . قابلت

(٤) سجيها . طبعها ومزيتها . شئت . اردت . محتشم . مستحي

(٥) نمودكم . نزوركم في المرض . تذنبون . تخطئون . نعتذر . تقدم عذراً للتصل

من المؤاخذة (٦) تحسبون أي تحسبوني تظنوني . غنياً عن . في غنى عن أي

غير محتاج . مودتكم . صداقتكم . أثريت اغتيت وصرت ذا مال . مفقر . محتاج

- (١) أين عطف الاديب في بلد الغربية جوداً على ذوي الآداب
 أنا في ذمة السحاب واطماً * ان هذا الوصمة في السحاب
 ﴿محمود بن الحسن الوراق﴾ من أمثاله السائرة قوله .
 (٢) تعصي الاله وأنت تظهر حبه * هذا محال في القياس بديع
 (٣) لو كان حبك صادقاً لأطعته * ان المحب لمن يحب مطيع
 وقوله

- فلو كان يستغني عن الشكر ماجد * لعزة نفس أو علو مكان
 لما أمر الله العباد بشكره * فقال اشكروني أيها الثقلان
 ﴿خالد الكاتب﴾ زبدة كلامه قوله

- رقدت فلم ترث للساھد وليل المحب بلا آخر (٧)

- (١) عطف . حنين ورأفة . الغربية . الابتعاد عن الوطن . جوداً . فضلاً . ذوي الآداب .
 أصحاب الادب . (٢) ذمة السحاب . ضمان وكفالة الغيم . أظماً اعطش . وصمة . عار
 وعيب . السحاب . الغيم . أي . عار على الانسان ان لم ينفق بما هو قادر على انفاقه
 (٣) تعصي . تخالف . تظهر تري الناس . محال . باطل . القياس التقدير
 بديع . لا مثيل له . (٤) صادقاً . لاغش فيه . أطعته . خضعت له . المحب
 الحبيب . مطيع . خاضع . (٥) يستغني . يكون في غنى أي لا يحتاج . ماجد .
 ذو مجد . لعزة نفس . شهامة نفس وقدره . علو مكان . رفعة وسمو رتبة .
 (٦) العباد . الناس . الثقلان . الانس والجن .
 (٧) ترث . ترق رحمة . الساهد . الارق الساهر

ولم تدر بمد ذهاب الرقاد ما فعل الدهر بالناساظر
﴿ابراهيم بن المهدي﴾ من أحسن قلائده الفاخرة قوله في
المأمون

(١) ما ان عصيتك والغواة تمدني * أسبابها الا بنية طائع
(٢) فغفوت عمن لم يكن عن مثله * غفو ولم يشفع اليك بشافع
(٣) وقوله ذنبي اليك عظيم * وانت للعفو اهل
(٤) فان غفوت ففضل * وان اخذت فعدل

﴿عبد الصمد بن المعتدل﴾ من احسن كلامه قوله .
تكلفني ادلال نفسي لعزها * وهان عليها ان أهان لتكرما
تقول سل المعروف يحيى بن اكرم * فقلت سلي المفضل يحيى بن اكرما
﴿بكر بن النطاح﴾ من أحسن كلامه قوله من قصيدة .

(١) عصيتك . خالفتك . الغواة الضالون . تمدني . تساعدني وتقويني . أسبابها
طرقها التي بها يتوصل الى الغواية . نية . فكر . طائع خاضع (٢) غفوت .
صفحت . عمن . عن الذي . عفو . صفح . اعني عن الذي آتي ذنباً عظيماً جداً
حتى لا يرجي صفحه . يشفع . يتوسل ويبتهل (٣) العفو . السماح . اهل . جدير واولى
(٤) أي ان صفحت عني فانت مفضل عليّ وان عاقبتني فانت عادل لاني مستحق
ذلك . (٥) تكلفني . تقضييني . ادلال . مصدر أدله أي جعله مدلاً . أي
تلزمني ان ادلل نفسي لاجل تعزها . هان . سهل . أهان احتقر وأذل
لتكرما . لتكون كريمة (٦) سل . اسأل . المعروف الفضل . يحيى بن
اكرم . اسم علم .

فرعا تسحب من قيام شعرها * وثغيب فيه وهو جف أسحم^(١)
فكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم^(٢)
ومنها .

يا طالباً للكيمياء ونفعها * مدح بن عيسى الكيمياء الأعظم^(٣)
لو لم يكن في الأرض إلا درهم * ومدحته لا تارك ذاك الدرهم^(٤)
﴿ علي بن جبلة الكول ﴾ أمير شعره قوله في أبي دلف .
انما الدنيا أبا دلف * بين مغزاة ومختصرة^(٥)
فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره^(٦)

وقوله في حميد الطوسي

دجلة تسقي وأبو غانم يطعم — من تسقي من الناس^(٧)
الناس جسم وامام الهدى * رأس وأنت العين في الرأس

(١) فرعاً . شعراً طويلاً . تسحب . انسحب وتدل على اكتافها . ثغيب .
تختفي وتتوارى . جف طويل مجوف مثل أنبوب القصب . اسحم . أسود . أي شعرها
يغطيها لطوله (٢) مشرق . مضئ . مظلم . ذو ظلام وعممة . أي هي كالشمس
جمالاً . وشعرها كالليل اسوداداً . (٣) الكيمياء . الأكسير وهو دواء يجعل
المعدن ذهباً . ابن عيسى . المدوح . مدح . شكر . نفعها . فائدتها . (٤) درهم .
ضرب من الفلوس كان في أيام الأعراب . مدحته شكرته . لا تارك . جاك . أي أعطاك
(٥) أبا دلف . يا أبا دلف . مغزاة . غزوة . مختصرة . موجزة أي قصيرة (٦) ولي .
مضى . ولت . مضت . على أثره خلفه . (٧) دجلة . نهر . يطعم . يعطي إلا كل
أعني : أنت تكفي الناس مؤونتهم بجودك كما أن نهر دجلة يكفيهم شرباً بمائه

﴿ محمد بن أبي زرعة الدمشقي ﴾ من غرر شعره قوله

لا ملوم مستقصر أنت في السبر ولكن مستعطف مستزاد^(١)

قد يهز الحسام وهو الحسام ويحب الجواد وهو جواد^(٢)

وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه

لا يؤنسك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن^(٣)

﴿ اسماعيل بن محمد الحمدوني ﴾ له في طيلسان بن حرب قرابة اربعين

مقطوعة لا تخلو واحدة منها من معنى نادر ومثل سائر ومن أحسن محاسنها قوله

يا ابن حرب كسوئي طيلسانا * مل من صحبة الزمان وصدا^(٤)

طال ترداده الى الرفوحى * لو بعثناه وحده تهدي^(٥)

(١) ملوم . معذول . مستقصر . اسم مفعول من استقصره أي وجده مقصراً عاجزاً . البر . الاحسان . مستعطف . اسم مفعول من استعطف أي طلب العطف مستزاد . اسم مفعول من استزاد أي طلب الزيادة (٢) يهز . يحرك . الحسام . السيف الماضي . الحسام . رجل ماضي العزيمة كالسيف . يحب . يود . الجواد الفرس الكريم العريق . الجواد . صاحب الجود (٣) يؤنسك . يسرك . عبوس . تقطيب وجه كناية عن الغضب . كامن . مخفي . (٤) كسوئي . البستي . طيلسان . ثوب مدور أخضر لا أسفل له . مل . صخر من صحبة الزمان . من طول بقائه معه . صدا . علاه الصدا وهو وسخ يحدثه طول المدة (٥) ترداده . مصدر رده أي ارجعه . الرفو . مصدر رفا الثوب أي أصلحه ورقعه ورقه . تهدي . استرشد . أي من كثرة ذهابه عند الخياط صار يمكنه ان يذهب وحده بدون سند ولا عضد

وقوله

وطيلسان لو كان لفظاً اذا * ماشك خلق في انه بهتان ^(١)
وقوله .

كم رفوناه اذ تمزق حتى * بقي الرفو وانقضى الطيلسان ^(٢)
﴿ اسحاق الموصلي ﴾ من أحسن ملحه قوله

احن الى الاصيية الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار ^(٣)
وكل مسافر يزدد شوقا * اذا دنت الديار من الديار ^(٤)

﴿ محمد بن وهب الحميري ﴾ كان ابن عائشة القرشي يقول لا انا
بوجدان ضالة ^(٥) الكلم أسترمني بوجدان ضالة النعم فاذا قيل له . ما ذا
قال . قول ابن وهب

واني لا رجو الله دوماً كما نني * أرى بجميل الظن ما الله صانع ^(٦)
ومن أمثاله السائرة قوله

اذا ما بقيت على فرحة * فكل بلاء بها مولع ^(٧)

(١) بهتان . كذب (٢) رفوناه . رتقناه وأصلحناه ورقعناه . الرفو الاصلاح
انقضى . فني . أي فني اصل التوب ولم يبق الا الرقع والاصلاح (٣) الاصيية .
تصغير اصبية جمع صبي . هاج . أثار وحرك . الهوى . الحب . المزار . الزيارة
(٤) دنت . قربت . الديار . المنازل (٥) وجدان مصدر وجد . ضالة . ناقه
مفقودة (٦) أرجو . آمل . دوماً . دائماً (٧) ما . زائدة . فرحة .
جرح قديم . بلاء مصيبة موجهة . مولع . اسم مفعول من أولعه أي أغراه

﴿ دعبل بن علي ﴾ أحسن بيت له به سار ذكره وعلا أمره قوله
من قصيدة

لا تعجبي ياسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي^(١)
ومنها .

لا تأخذا بظلامتي أحيدا * طرفي وقلبي في دمي اشتركا^(٢)
ومن غرر شعره قوله

سأقضي بيت يحمد الناس أمره * ويكثر من اهل الرواية حمله^(٣)

يموت ردي الشعر من قبل أهله * وجيده يبقى وان مات قائله^(٤)

أبو سعد المخزومي * من ظرف أمثاله السائرة قوله

ما أعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تنقضي عجائبه^(٥)

وكم رأينا في الدهر من أسد * بالت على رأسه ثعالبه

وقوله ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس^(٦)

(١) تعجبي . تتعجبي . سلم . مرخم سلمى . ضحك المشيب . أي شاب

(٢) ظلامتي . ظلمي . طرفي . نظري . اشتركا . اتفقا

(٣) سأقضي . أموت . بيت . شعر . أهل الرواية . من يروون الاشعار
والاخبار أي يحفظونها . حمله ناقله

(٤) ردي الشعر . النظم العاقل . قبل أهله . قبل . ناظمه . جيده . الشعر

الحسن المتين . يبقى . يدوم . قائله ناظمه (٥) تصرفه . قلبه . تنقضي تفنى

(٦) الطيالس . جمع طيلسان وهو ثوب مدور أخضر . الفوارس . الشجعان

لا ولا حومة الوغى * كصدور المجالس ^(١)
 وظهور الجياد غـير ظهور الطنافس ^(٢)
 ليس من مارس الحرو * ب كمن لم يمارس ^(٣)
 ﴿ أبو تمام حبيب بن أوس ﴾ أحسن ما قيل في الحسين الحجاب قوله
 يا أيها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعي جوده كتب ^(٤)
 ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا * ان السماء ترجى حين تحتجب ^(٥)
 وأحسن ما قيل في الحث على الاغراب قوله
 وطول مقام المرء في الحي مخلق * لذي باجتيه فاغترب يتجدد ^(٦)

(١) حومة . معظم وأشد موضع . الوغى . الجلبة والصوت أي الحرب
 صدور . جمع صدر المجلس أي أوله
 (٢) الجياد . جمع جواد أي فرس . الطنافس جمع طنفسة وهي البساط أو
 الحصير . (٣) مارس الحروب . قاسى وعانى شدائدھا
 (٤) النائي . البعيد . رؤيته . منظره . وجوده . مصدر وجد أي حصل
 مراعي . اسم فاعل من راعى أي انتظر وراقب ولاحظ . جوده . كرمه . كتب
 جمع كتاب أي رسالة
 (٥) الحجاب . الستار . بمقص . اسم فاعل من أقصى أي أبعد . أملا .
 رجاء . ترجى . تؤمل . تحتجب . تستر أي يحجبها السحاب فينظر حينئذ
 منها صب المطر كما ينتظر منك فيض الكرم
 (٦) مقام . مكث . الحي المحلة التي فيها بضعة منازل وهنا يراد به الوطن .
 مخلق . اسم فاعل من أخلق الشيء أي جعله خلقاً قديماً عتيقاً . ديباجتيه . ثوبه .
 ووجهه . اغترب . اظعن وارهل عن الوطن . يتجدد . يرجع جديداً

فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد^(١)
 وأحسن ما قيل في حسن العهد قوله
 وان أولى البرايا أن تواسيه * لدى السرور لمن واسا في الحزن^(٢)
 ان الكرام اذا ما أيسروا ذكروا * من كان يالفهم في المنزل الحشن^(٣)
 وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرة قوله
 غدا الشيب مختطاً بفودي خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع^(٤)
 هو الزور يخفى والمعاشر يزوي * وذو الالف يقلى والجديد يرقع^(٥)
 له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع^(٦)
 وسئل عن أمدح بيت له فأشار الى قوله

- (١) سرمد . دائمة (٢) أولى . أخرى واجدر وأحق . البرايا . العالم .
 تواسيه تجعله اسوة لك وتقاسمه . لدى . عند . الحزن . الغم
 (٣) الكرام . جمع كريم أي صاحب النجر والاصل والشرف . أيسروا
 اغثنوا . يالفهم يصحبهم ويعزيمهم ويسعفهم . المنزل . المحل . الحشن . الاخرش
 الصعب وهو ضد اللين (٤) الشيب . ابيضاض الشعر . مختطاً . اسم فاعل
 من اختط أي كان له خطوط وعلامات . فود . معظم شعر الرأس مما يلي الاذن . خطة .
 طريقة . الردى . الموت . المهيع . الطريق الواسع الواضح
 (٥) الزور . العقل والرأي . يخفى . يخفى . المعاشر . المؤلف المصاحب
 يزوي يفرد ويتنحى . ذو الالف . الالف الحليف . يقلى يبغض ويكره . يرقع
 تسد خروقه ويصلح (٦) منظر . مرأى . أبيض ناصع أي محض الابيضاض
 وخالصة وصافيه . أسفع أي شديد السواد

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع^(١)
ويقال بل قوله

لو ان اجماعنا في وصف سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان^(٢)
وقال أبو القاسم الامدي هو أشمر الناس في المراثي وليس له أجود
وأحسن من قوله فيها

ألا ان في كف المنية مهجة * تظل لها عين العلي وهي تدمع^(٣)
هي النفس ان تبك المكارم فقدتها * فمن بين احشاء المكارم تنزع^(٤)
وأحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

ان ابتداء العرف مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه^(٥)
هذا الهلال يروق أبصار الوري * حسناً وليس كحسنة لتمامه^(٦)

(١) كرم . شرف . الطباع . جمع طبع أي خلق وخلة (٢) اجماعنا .
مصدر أجمع القوم على الامر أي اتفقوا . سؤدده مجده وعظمته . الملة الشريعة
والدين والمراد بها هنا الشعب (٣) المنية . الموت . مهجة دم قلب وهنا النفس .
العلي . جمع عليا أي شرف ومجد

(٤) المكارم . جمع مكرمة وهي فعل الكرم . فقدتها . ضياعها أي موتها .
احشاء جمع حشى وهو ما دون الحجاب في البطن من كبس وطحال وما شاكل .
تنزع . تقتلع وتخطف (٥) ابتداء أول . العرف . المعروف . استتمامه مصدر
استتم أي طلب الاتتمام والاكمال

(٦) الهلال . القمر قبل تمامه . يروق . يعجب . ابصار . عبون . الوري .
الناس . حسناً . جمالاً . تمامه . كماله أي القمر وقت تمامه أحسن منه وقت نقصانه

﴿ أبو عبادة البحتري ﴾ كان أبو بكر الخوارزمي يقول غرر البحتري
ووسائط قلائده وأبيات قصائده أكثر من أن تحصى وعندى أن أفصح
أبياته وأبلغها وأجمعها للكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ
فمن يرض بعد السخط كان على هدى

(١) وليس لمن بعد الرضى يسخط اهتدا

فان الرضا بعد العدا يكشف القلى

(٢) وان العدا بعد الرضى يجلب الردى

وكان عبيد الله بن عبد الله يقول أبلغ بيت له قوله .

(٣) وتماسكت حين زعزعتى الدهر التماساً منه لنفسي ونكسي

وكان صاحب بن عباد يقول أمدح شعر له قوله .

(٤) دنوت تواضعاً وعلوت مجداً * فشأنك انحدار وارتفاع

(٥) كذلك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

(١) السخط . الغضب . اهتدا . رشد

(٢) الرضا . مصدر راضاه أي توخى وتحرى رضاه . العدا . مصدر عاداه

أي خاصمه . القلى . البفض . يجلب . يسبب ويوجد . الردى . الموت

(٣) تماسكت . ضبطت نفسي . زعزعتى . هزيتى وحركتني شديداً . نكسى

السقطة الثانية في المرض الاشد من الاولى

(٤) دنوت . قربت . علوت . ارتفعت . شأنك . حالاك . انحدار . انحطاط في

التواضع . (٥) تسامى . أصلها تتسامى أي ترتفع . يدنو . يقرب شعاع

الشمس . ما ينتشر من ضوءها كالجبال .

وقوله .

يذكرنيك والذكرى غناء • مشابه فيك طيبة الشكول^(١)

نسيم الروض في ريح شمال • و صوب المزن في راح شمول^(٢)

وقول البحري

أخجلتني بندي يديك فسودت • ما بيننا تلك اليد البيضاء^(٣)

وقطعتني بالبر حتى انثى • متخوف الا يكون لقاء^(٤)

وكان أبو القاسم الآمدي يقول قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول^(٥)

والدمن وليس فيها أحسن وأرق من قول البحري .

دمن موائل كالنجوم فان عفت • فبأي نجم في الصبابة تهدي^(٦)

(١) يذكرنيك • يجعلني اذكرك • الذكرى • اسم بمعنى الاذكار والتذكير

مشابه • جمع شبه على غير قياس • الشكول • جمع شكل

(٢) نسيم الروض • هواء الحقائق ذات الازهار • شمال • هواء يهب بين

مطلع الشمس وبنات نعش • صوب • مصدر صاب المطر أي نزل وهطل •

المزن • جمع مزنة وهي السحابة الممطرة • راح • خيرة • شمول • باردة

وتكون أيضاً بمعنى الحر • (٣) بندي • بجود • اليد البيضاء • النعمة والمعروف

(٤) قطعتني هجرتني • البر • الاحسان • متخوف خائف لقاء • اجتماع •

(٥) الطلول • جمع طلل وهو المرتفع من آثار الديار المتهمة • الدمن • جمع

دمنة وهي ماتلبد من آثار الديار •

(٦) موائل • جمع مائلة أي قريبة الزوال عفت • ااحت وزالت • الصبابة • الشوق

والولع • تهدي • ترشد أي تكون على هداية •

﴿ علي بن الجهم ﴾ يقال انه لما شبه نفسه في الحبس بالسيف المغمود قال .

قالوا حبست فقلت ليس بضأري * حبسي وأي مهند لا يفسد^(١)
شبه نفسه في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول . حكم له بانه
أشعر الناس فاذغت^(٢) له الشعراء وهابته الامراء ويقال انه في المحدثين^(٣)
كالناطقة في المتقدمين لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات
الناطقة الى النعمان ومن غرره في ذلك قوله .

عفا الله عنك لنا حرمة * تعوذ بعفوك ان أبعداً^(٤)
ألم تر عبداً عدا طوره * ومولى عفا ورشيداً هدى^(٥)
ومفسد أمر تلافيته * فماد فاصح ما أفسداً^(٦)
أقلني أقالك من لم يزل * يتيك ويصرف عنك الردى^(٧)
وقوله .

ان دون السؤال والاعتذار * خطة صعبة على الاحرار^(٨)

(١) ضأري . اسم فاعل من ضاره أي آذاه وأضره . مهند . سيف طبع في الهند
(٢) اذغت . اقرت واعترفت بفضله . هابته . خافه .
(٣) المحدثين . المتأخرين (٤) عفا صفح وسامح . حرمة ذمة . تعوذ . تعصم
بعفوك . بصفحك (٥) عدا طوره . جاوز حده وفاته . مولى . سيد . رشيد
هاد . هدى . ارشد . (٦) تلافيته . تداركته بالاصلاح (٧) اقلني . اغفر زلي . يتيك .
يصونك . يصرف . ينجي . الردى الموت (٨) السؤال . طلب العطاء . الاعتذار
تقديم العذر . خطة . خصلة

وقوله .

فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنباً غضاضة الاعتذار^(١)

وقوله .

واستعذ منها فبئس المقام — ان لاهل المقول والاختار^(٢)

﴿ يزيد بن محمد المهلي ﴾ من أبيات قصائده قوله .

من تظنونه فقالوا جميعاً * ليس هذا إلا أبو عفان^(٣)

﴿ المطوي واسمه محمد بن عبد الرحمن ﴾ من أحسن ما قيل في

مدح الصبوح^(٤) قوله .

ان شرب المدام سير لي الله — وخير المسير صدر النهار^(٥)

وقوله .

ما ترى يومنا وحسن ابتدائه * وندى أرضه وهطل سماءه^(٦)

وقوله .

ان صدر النهار أنضر شطريه — كما نظرة الفتى في فناه^(٧)

(١) غضاضة الاعتذار . ذلته وهوانه .

(٢) استعذ منها . اطلب العياذ أي الالتجاء من السؤال والاعتذار . الاختار جمع

خطر أي شرف (٣) أبو عفان . الموت (٤) الصبوح . ما يشرب وقت الصباح

(٥) المدام . الخمر . اللهو . اللعب . والتسلية . المسير . السير . صدر

النهار . أوله (٦) ندى . كلاء . وعشب . هطل سماءه . مطرها .

(٧) أنضر . أكثر نضارة . فناه . وقت فتوته .

ومن غرر أحاسنه ذم كثرة الاصدقاء قوله .

لم أجيد كثرة الاخلاء الا * تمب النفس في قضاء الحقوق ^(١)

فاصرف النفس عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق ^(٢)

ومن قلائده

يقولون قبل الدار جار موافق * وقبل طريق المرء أنس رفيق ^(٣)

فقلت وندمان الفتى قبل كأسه * فما حب كأس المرء مثل صديق ^(٤)

ولم أسمع في الاستزارة أطف وأظرف وأخف من قوله .

كنت الممزي بفقدي * وعشت ماشئت بعدي ^(٥)

أهدي اليّ أخ لي * سليل مسك وورد ^(٦)

أرق من لفظ صب * يشكو حرارة وجد ^(٧)

كأنه ان بحثنا * بلا انتظار ووعد

فاخلع عليّ سروراً * بكونك اليوم عندي

(١) الاخلاء . جمع خليل أي صديق . قضاء الحقوق . وفائها وتتميمها

(٢) اصرف النفس . أبعدها ونحها .

(٣) اعني . انظر الى الجار ومناسبته قبل الدار ومناسبتها واختار الرفيق قبل الطريق

(٤) الندمان . النديم أي المحدث على الشراب

(٥) الممزي . اسم فاعل من عزى أي قدم التعزية . بفقدي . بموتي . وهو

دعاء له بطول العمر . (٦) اهدى . ارسل اليّ هدية . سليل . مصفرسل وهو وعاء

(٧) أرق . الطف . صب . محب ذي صبابة . وجد حزن من لوعة الفراق

﴿ عوف بن محمد الشيباني ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في عبدالله

بن طاهر

يا ابن الذي دان له المشرقان * وألبس المعدل به المفسربان^(١)
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان^(٢)
قوله وبلغتها حشو أحسن من البيت وله نظائر قليلة قد جمعها في
بعض كتي

﴿ عتاب بن ورقا ﴾ أمير شعره قصيدته التي أولها

أما صحا أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا^(٣)
وأمر هذه القصيدة قوله في التأسف على الشباب
سقيا لايام الشباب وله * غادرني من بعده بادي الاسى^(٤)
أكان ربعا ذا أنيس فعفا * أم كان بردا ذا شباب فنضا^(٥)
وقوله .

ان الليالي للانام مناهل * تطوى وتبسط بينها الاعمار^(٦)

- (١) دان . خضع . المشرقان الشرق . المغربان . الغرب .
(٢) ان الثمانين أي الثمانين سنة . بلغتها ادركتها . وهو دعاء . سمعي . اذني
(٣) صحا . افاق وانتبه من غفلته . انتهى . وصل الى نهاية مارام . ارعوى
ارتدع عن افعاله . فود . معظم شعر الراس مما يلي الاذن . بدا . ظهر .
(٤) سقياه . دعاء له . غادرني . تركني . بادي ظاهر . الاسى . الحزن (٥) ربعا . دارا .
ذا انيس . فيه سكان . عفا . درس احى . بردا . ثوبا مخططا كبيرا . نضا
البرد . ذهب لونه وخلق (٦) مناهل . جمع منهل وهو المورد أي مكان الشرب

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾

من ملحه وظرفه قوله .

أفدي الذي قال وفي كفه * مثل الذي أشرب من فيه
الورد قد اتبع في وجتي * قلت في باللثم يجنيه^(١)
وقوله ولم أسمع في التمريض بالالتحاء أحسن وأملح منه .
قد برح الحب بمشتاقك * فأوله أحسن أخلاقك^(٢)
لا تجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقك^(٣)

وقوله في فصل الحبيب

يألت عني تحملت ألمك * بل ليت نفسي تقسمت سقمك^(٤)
وليت كف الطيب اذ فصدت * عرقك أجرت من ناظري دمك^(٥)
أعرته صبغ وجنتيك كما * تميره ان لثمت من لثمك^(٦)
كفك من جد مبضمه فالـ حفظ به العرق واربحن ألمك^(٧)

(١) يجنيه . يقتطفه (٢) برح . بتشديد عينه . آذاه وجهده . أخلاقك . أطباعك

(٣) لا تجفه . لا تهجره . وارع احفظ .

(٤) تقسمت . اتخذت قسمها . سقمك . مرضك

(٥) أجرت . أسالت . ناظري . عيني

(٦) أعرته . أعطيته عارية . صبغ وجنتيك . احرار خديك

(٧) مبضع . مشرط أي آلة الفصد والجرح . الحظ . انظر بمؤخر عينك .

وكفك . أمر من كفه أي صده ومنعه .

ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبة

ولا ذنب للأفكار أنت تركتها * إذا احتشدت لم تنفع باحتشادها^(١)
 سبقت بأفراد المعاني وألفت * خواطرك الألفاظ بعد شرادها^(٢)
 وإن نحن حاولنا اختراع بديعة * حصلنا على مسروقها ومعادها^(٣)
 ومن سائر معانيه قوله من أخرى

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما^(٤)
 إذا قيل هذا مورد قلت قد أرى * ولكن نفس الحر تحمل الظما^(٥)
 ولم أقض حق العلم أن كنت كلما * بدا طمع صيرته لي سلما^(٦)
 ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي * لأخدم من لا قيت لكن لأخدما^(٧)
 أشتى به عرشاً وأخيه ذلة * إذا فاتباع الجهل قد كان أسلما^(٨)

(١) احتشدت . اجتمعت

(٢) خواطر . جمع خاطر أي فكر وبال . شراد . مصدر شرد أي نفر وبعد

(٣) حاولنا . اردنا الشيء بحيلة . اختراع . مصدر اخترع أي ابتدع واوجد

(٤) انقباض . مصدر انقبض أي انضم ورجع خوفاً . موقف الذل .

مكان الاحتقار . احجم . امتنع وانكف

(٥) مورد . مكان الشرب . تحمل الظما . تصبر على العطش .

(٦) أقض حقه . أف به واقم بواجبه . بدا . ظهر

(٧) ابتذل . آتتهن أي استخدم واقدم واضحي . مهجتي . نفسي والمهجة

دم القلب (٨) اشتى . اكون شقياً تعيساً . اسلما . أكثر سلاماً أي

افضل واحسن

ومن أخرى .

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * ومن لي بما قالوا ورزقي ضيق^(١)
فان لم يكن في الارض حر يغيثني * ولم يك لي كسب فمن أين أرزق^(٢)
﴿ أبو علي الحسن بن أحمد الجوهري الجرجاني ﴾ من وسائل
قلائده قوله من قصيدة

جنح الظلام فبادري بمدامة * بسطت اليك من العقيق جناحاً^(٣)
صهباء لو صرت بها قمرية * أذكت لديك بريشها مصباحاً^(٤)
رعت الزمان ربيعاً وخريفه * فأنتك تهدي الورد والتفاحا
وقوله من أخرى

ياليلة غمضت عني كواكبها * ترفقي بحفون غمضها رمد
بكيت بعدد موعي في الهوى جلدأ * وهل سمت ببالك دمه جلد^(٥)
تذوب نار فؤادي في الهوى بردأ * وهل سمعت بنار ذوبها برد^(٦)

(١) اضطرب . تردد واكتسب . ضيق . صفة مشبهة من ضاق ضد اتسع
أي صعب حصوله . (٢) يغيثني . يساعدي . كسب . مكسب وربح . أرزق .
أنال رزقاً ونفعاً . (٣) جنح . مال أي جاء . بادري . اسرعي . مدامة . خمر
بسطت مدت . العقيق . الخرز الاحمر والمقصود به الحب الذي يعلو الخمر مثل
الخرز الاحمر (٤) صهباء . خمر عتيقة . قمرية . ضرب من الحمام . اذكت .
اوقدت واشعلت . (٥) جلد . ماء متجمد أي بعد نفاد عبراته جاد بعيونه
(٦) بردأ حب الغمام

ومن أخرى صاحبه

قدرت على قنلي بعدلك فاقنصد * وكنت على قنلي بسيفك أقدر^(١)
وأقسم لورويت سيفك من دمي * لا ورق بالود الصريح وأثمرا
وقوله .

ما ان لثمت بساط دارك خادماً * الا ليثم في ذراك ركابي^(٢)
وقوله في الغزل

ومعلف بالمسك في خديه * شطر يشوق العاشقين اليه^(٣)
ما جاءه أحد ليسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه^(٤)
وقوله .

من عاصمي يا ابن أبي عاصم * من لحظك المقتدر الظالم^(٥)
يا خاتم الحسن أغث مدنفاً * صارت عليه الارض كالحاتم^(٦)
﴿ أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري ﴾ من غرره وملحه قوله في

الصاحب

يد تراها أبداً * فوق يد وتحت فم

(١) اقتصد . لا تفرط بل اعدل وتوسط في الاسراف

(٢) لثمت . قبلت . ذراك . علاك . ركابي . موضع رجل الفارس من السرج

(٣) يشوق . يحمل على الشوق (٤) تصدق . منح ووهب . الفؤاد . القلب

(٥) من . اسم استفهام . عاصمي . اسم فاعل من عصمه أي صانه . لحظك

نظرك (٦) اغث . ساعد . مدنفاً . مريضاً . كالحاتم . أي ضاقت عليه الارض

ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم
 ﴿ أبو علي بن أبي القاسم القاساني ﴾ من ظرفه وملحه قوله
 باليلة جمعتي والمدام ومن * أهواه في روضة تحكي الجنان لنا^(١)
 لا شكرنك ماغنت مطوقة * على الغصون فقد طوقتنا مننا^(٢)
 ومن افراد معانيه قوله في أكل العنب
 نهاني عذولي بل لحاني اذ رأي * ولوعي بالاعناب أكثر قضمها^(٣)
 فقلت له الصهباء كانت عشيةتي * وقد ألزمتني رقة الحال صرمها^(٤)
 فعللت بالاعناب نفسي كمنعظ * نأت عرسه عنه فواقع أمها {*}
 ﴿ أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ﴾ من وسائط قلائده قوله من قصيدة
 وشمس ما نبت الا أرتنا * بأن الشمس مطلعها فضول^(٥)
 تزيد على السنين ضنا وحسنا * كما رقت على العتق الشمول^(٦)
 وقوله من أخرى
 مضت الشيبة والحبيبة فالتقى * دمعان في الاجفان يزدحمان

- (١) تحكى . تشابه . الجنان . جمع جنة (٢) طوقنا . جعلت طوقنا أي غمرتنا .
 متناً . جمع منة أي فضل . (٣) نهاني . منعي . لحاني لامني . ولوعي . تعاطي
 وميلي . قضمها مصدر قضم الشيء أي أكله والقضم لليابس
 (٤) الصهباء الحمرة . رقة الحال . الاحتياج . صرمها . هجرها .
 (*) الجأتنا الضرورة لوضع هذا البيت على علته لاستيفاء المعنى
 (٥) نبت . بعدت . أرتنا . جعلتنا ننظر . مطلعها . ظهورها فضول . فضلة .
 (٦) ضنا رقة . رقت . دقت ولطفت . العتق . القدم . الشمول . الحمرة .

ما انصفتي الحادثات رميني * بمودعين وليس لي قلبان^(١)
وقوله من أخرى

خليلي هل أبصرتما مثل أدمي * نفدت وحق الله قبل نفادها^(٢)
وقوله من أخرى

قلت للمين حين شامت جمالا * من بروق كواذب الایماض^(٣)
لا تفرنك هذه الاوجه الفـرر فيارب حية في رياض
وقوله من قصيدة أخرى

بحمد لا بحمد الناس أضحي * وكيلى ليس يكفيه وکیل
وكانوا كلما كالوا وزنا * فصرنا كلما وزنوا نکیل
وزدت من العيال وذاك اني * كتبت على لقائك من اعول^(٤)
وقوله من أخرى

لعمرك لولا آل بويه في الورى * لكان نهاري مثل ليل المتيم^(٥)
هم جعلوني بين عبد وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم^(٦)
وهم غمروني دائماً بصلاتهم * وصنت عن الايطاء شعري فيهم^(٧)

(١) انصف . عدل . رميني . نزلن بي . بمودعين . الشيبة . والحيبة .
(٢) نفدت . فرغ . شامت . نظرت . الایماض . مصدر او مض البرق أي لمع
(٣) شامت . فرغ . نظرت . الایماض . مصدر او مض البرق أي لمع
(٤) عال العيال . كفاهم معاشهم ومأنتهم (٥) المتيم . المحب ولیل هذا
طویل لانه لا ینام وما اطول اللیل علی من لم ینم (٦) قينة . جارية
(٧) صلاتهم . عطایاهم . الايطاء . مصدر او طأ في الشعر أي راجع القافية لفظاً ومعنى

وقوله من اخرى صاحبة

اقبل اشعاري اذا سمك حشوها * واشتم ملبوسي لانك بادله^(١)
وأخطر في حافات دار ملائتها * طرائف باقي العيش منها وحامله^(٢)
وقوله بنيت الدار عالية * كمثل ينائك الشرفا^(٣)
فلا زالت رؤوس عدا * لك في حيطانها شرفا^(٤)

وقوله

يامن يحاول صرف الراح يشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا^(٥)
الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما * ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
وقوله .

عليك باظهار التجلد للمدى * ولا يظهرن منك الدبول فتعثرا^(٦)
أست ترى الريحان يشتم ناضراً * ويطرح في الميضا اذا مائغيرا^(٧)
﴿ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني البديع﴾ من وسائط قلائده
قوله من قصيدة

يادهر انك لا محالة مزعجي * عن خطتي ولكل دهر شان^(٨)

(١) بادله . مغيره (٢) اخطر . اطراف . طرائف . جمع طريفة
أي مستملحة (٣) الشرف . المجد . (٤) شرفا . جمع شرفة وهي ما اشرف أي
خرج من بناء القصر . (٥) صرف الراح . الخمر الخالصة . قرطاساً . ورقاً
(٦) الدبول . الشكل والغم . عثر . سقط (٧) ناضراً . اخضر . الميضا . المستراح .
(٨) مزعجي . متعبي . خطتي . طريقي .

فاعمد لراحلي هراة فانها * عدن وان رئيسها عدنان^(١)
ومن أخرى في الامير أبي علي .

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً * لو كان طلق الحيا يهطل الذهب^(٢)

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا^(٣)

﴿ابو الحسين احمد بن فارس﴾ من ملحه لعمه قوله

سقاها مدان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم^(٤)

ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت أعلم^(٥)

نسيت الذي احسنه غير اني * مدان وما في جوف كيبي درهم

وقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا * وأنت بها كلف مفرم

فأرسل حكيماً ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم

وقوله .

اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمقه^(٦)

(١) راحلي . ناقي (٢) يحكيك . يشابهك . صوب . مصدر صاب المطر أي صب

وسكب . الغيث المطر . طلق . بشوش . الحيا الوجه . يهطل . يصب .

(٣) يخن . يخدع . الليث . الاسد . يصد . مضارع صيد . عذبا كان مأوئ عذباً

أي حلواً . (٤) مدان . اسم محل . الغيث . المطر . تضرم . توقد .

(٥) أصفي الدعاء . ادعو لها دعاء خالياً من كل غش

(٦) المقه . مصدر ومق أي أحب

اياك واحذر أن تكون * ن من الثقات على ثقته^(١)

﴿ براكويه الريحاني ﴾ من قوله

مضى العمر الذي لا يستعاد * ولما يقض من ليلي مراد

بكيت وذكرها عندي جديد * وشاب الرأس واسود الفؤاد

وقوله

واهيف نالت الايام منه * غداة أظلم عارضه السواد^(٢)

تعرض لي ومرض مقلتيه * فما وريت له عندي زناد^(٣)

وقلت ارجع وراءك فابغ فوراً * أجبت الآن اذ ظهر الفساد

فغيرك من يصيد بمقلتيه * وغنجهما وغيري من يصاد

﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي السكاتب ﴾ من وسائط قلائده قوله

لما أتاني كتاب منك مبتم * عن كل فضل وبر غير محدود^(٤)

حكمت معانيه في أثناء أسطره * آثارك البيض في أحوالي السود^(٥)

وقوله

إذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه^(٦)

(١) الثقات جمع ثقة أي الذي يوثق به ويؤتمن . ثقة . مصدر وثق به أي أثمته

(٢) اهيف . غلام حسن جيل أي الدقيق الحصر الضامر البطن . الفارض صفحة الحد

(٣) تعرض . تقدم . مرض مقلتيه . غنج بهما أي عينيه . وري الزند . قدح ناراً . أي فباليت به .

(٤) بر . احسان . غير محدود . لا خد له . (٥) حكمت . شابهت . أثناء وسط . آثارك

عطائك الحسنة . احوالي السود . حالاتي السيئة (٦) ذاهبة . صاحب فضل . ذاهبة . زائلة

وقوله في مؤلف هذا الكتاب

أخ لي ذكي الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين مني والسمع^(١)
تمسكت منه اذ بلوت اخاءه * على حالتي رفع النوائب والوضع^(٢)

وقوله

اذا ازدرى ساقط كريماً * فلا يطولنّ ضيق صدره^(٣)
فأكثر الناس منه كانوا * ما قدروا الله حق قدره^(٤)

وقوله

اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم * بما تخبر عن ماض وعن آت^(٥)
فلا تعيدنّ قولاً ان طبعهم * موكل بمعادة المعادات^(٦)

وقوله

أراني الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبالاماني^(٧)
فوجهك حين اللحظة بميني * يريني البشر في وجه الزمان^(٨)

- (١) ذكي الاصل . شريفه يحل محل . ينزل منزلة .
(٢) بلوت . اختبرت . اخاءه . صحبته . رفع النوائب والوضع أي في السراء والضراء .
(٣) ازدرى ساقط كريماً . احتقر حقير شريفاً .
(٤) قدر الشيء قدره . عرف قيمته ومنزله . (٥) تؤنسهم . تجعلهم في انس وانسباط .
آت . مستقبل (٦) معادة . مصدر عاداه أي خاصمه . المعادات . الاخبار التي تراجعها وتعيدها . (٧) الامان . الطمأنينة والراحة . الاماني . جمع امنية أي بنية وسؤل .
(٨) اللحظة . أراه . البشر . البشاشة والسرور

وقوله

لا يستخفنّ الفتي بمدوه * أبدأ وإن كان العدو ضئيلاً^(١)
إن القذى يؤذي العيون قليله * ولربما جرح البعوض الفيلاً^(٢)

وقوله

قد قلت لما أن قضى مالك * لاردك الرحمن من هالك
أما وقد فارقتني فانتقل * من ملك الموت الى مالك
﴿ أبو النضر محمد بن عبد الجبار العتيبي ﴾ من غرر أحاسنه قوله في

الغزل

بنفسي من غدا ضيفاً عزيزاً * عليّ وإن لقيت به عذاباً^(٣)
ينال هواه من كبدي كباباً * ويشرب من دمي أبداً شراباً^(٤)

وقوله في الاستزاده

لا تحسبنّ بشاشتي لك عن رضا * فو حق فضلك انني أتملق^(٥)
ولئن نطقت بشكرك انني * بلسان حالي في الشكاية أنطق^(٦)

(١) يستخفن . يستهزئ ويحتقر . ضئيلاً . ضعيفاً

(٢) القذى . الغف الذي يقع في العين . البعوض . الذباب وهو الصغير من الحشرات والهوام مثل الناموس والذبان . الفيل . حيوان كبير الجسم ضخمة

(٣) بنفسي . افدي بنفسي (٤) كباباً لحماً مشروحاً مشوياً

(٥) بشاشتي . تبسمي . أتملق . أتودد وأتلفظ أي أتكلف ذلك

(٦) لئن . اللام موطئة للقسم . برك . فضلك .

وقوله

أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحي * ومن عجزت عن كنهه أو صافه الوري^(١)
 عذرتك اذ لم أحظ منك بنظرة * فأنت لعمري الروح والروح لا ترى
 وقوله لابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يعزيه عن أبيه
 من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة * غني رسالة محزون وأواه^(٢)
 أولى البرايا بحسن الصبر ممتحنا * من كان منعاه توقيما من الله^(٣)
 ﴿ عبد الصمد بن بابل ﴾ من وسائط قلانده قوله من قصيدة صاحبة
 أذرتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيمه شرق بدلاج^(٤)
 ولقظا باهت الحلي الفواني * وأهدي منه للجدف الملاج^(٥)
 وقوله .

أنا نشوان من خمر الاماني * ونشوان الاماني غير صاح^(٦)
 وما قصرت في طاب ولكن * سل الحسناء عن بخت القباح^(٧)

- (١) الضرة . امرأة زوج المرأة أي عدوتها . الضحي . ما بين وقت شروق الشمس والظهر . كنه غاية ومنتهى
 (٢) مبلغ . مخبر . قاطبة . كلهم . أواه . كثير التاوه أي التوجع
 (٣) ممتحناً . محتبراً . منعاه . مصدر ميمي . من نبي فلانا أي اخبر بموته
 ولا يقال نبي ب وفاة فلان بل نعاه (٤) شرق . ضوء . داج . مظلم (٥) الحلي . جمع
 حلية أي زينة . الفواني . النساء الحسنان . الجدف جمع جدفاء أي قصيرة .
 الملاج . السمر . (٦) نشوان . سكران . الاماني . المنى . صاح . مفيق ومنتبه
 (٧) بخت . نصيب وحظ . القباح . الشنيعات

وقوله من أخرى

يا قلب لا تنس فالغنى عرض * والله من كل فائت خلف^(١)
أموت صبراً ولا أرى ملكاً * يرقص في جلد أنفه الصلف^(٢)
وقوله .

شربت على القذى ماء الاماني * معاقرة فاشرقني بريقي^(٣)
وكنت أذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوي من صديقي
وله من قصيدة

لله همتك التي من شأنها * جر الرماح على السماك الراح^(٤)
﴿ أبو الحسن بن الموسوي النقيب ﴾ من وسائط قلائده قوله لابي
اسحاق الصابي من قصيدة

لقد تمازح قلبانا كأثهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
انت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم * مثل الكرى مانعاً عيني من الوسن^(٥)
وقوله اشتر العز بما يسع فما العز بفال
بالقصار الصفر ان شئت أو السمر الطوال^(٦)

(١) عرض . عارض متقل . خلف . بدل (٢) الصلف الاعجاب والتكبر
(٣) معاقرة . مصدر عاقر الحمر أي ادمن شربها . اشرقني اغصني . الريق
الرضاب أي ماء الفم (٤) السماك الراح . نجم عال . وجر الرماح . رفعها .
(٥) الكرى . النوم . طرفي . نظري . الوسن . النعاس والنوم
(٦) القصار الصفر . القسي . السمر الطوال . الرماح

ليس بالمغبون عقلا * مشتري عن بقال^(١)

انما يدخر الما * ل حاجات الرجال^(٢)

وقوله في مرض وزير

يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لناعن مصدر الكرم^(٣)

ان كنت لابد آخذاً عوضاً * فخذ حياتي ودع حيا الاعم^(٤)

لادر در السقام كيف رمى * طيب أعمالنا من السقم^(٥)

وقوله

عجبت للدهر في تصرفه * وكل أحوال دهرنا عجب

يعاند الدهر كل ذي أدب * كأ نه نال أمسه الادب

وقوله .

نحن والله في زمان غشوم * لو رأيناه في المنام فزعنا^(٦)

أصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم أن يهنا

وقوله

تعتسم جميعاً من وجوه لبلدة * تكفهم لوم وجهل فأفرطاً^(٧)

(١) المغبون . المخدوع المغلوب (٢) يدخر . يحفظ

(٣) الطروق . مصدر طرق أي آتى . حام أمر من حامى عنه أي دافع

(٤) حيا . مطر (٥) السقم . المرض (٦) غشوم . ظلوم . فزعنا . خفنا

(٧) أفرط . جاوز الحد .

أراكم تعيينون اللثام وأنتم * أراكم بطرق اللوم أهدي من القطا^(١)
وقوله في أبي رياش وقد ولي عملا

قل للوضع أبي رياش لا تبلى * ته كل تيهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وايت الاخسة * كالكتاب انجس ما يكون اذا اغتسل
وقوله فيه

يطير الى الطعام أبو رياش * مبادرة ولو واره قير^(٢)

أصابه من الحلوي صغرى * ولكن الاخدع منه حمر^(٣)

﴿ سيدوك الواسطى ﴾ له في ضعف شره

فديتك لو علمت بضعف شربي * لما جرعتني الا بمسقط^(٤)

وحسبك ان كرما في جواربي * أمر بيباه فأكاد أنسقط^(٥)

وقوله في الباقي الرطب

فصوص زبرجد في غلف دري * بأقناع حكك تقليم ظفري^(٦)

(١) تعيينون . تنقصون . أهدي : أكثر هداية . القطا . الحمام وهذا يضرب

فيه المثل في الاهتداء (٢) مبادرة . مصدر بادر أي أسرع . واره . اخفاء

(٣) الاخدع . جمع الاخدع وهو عرق في العنق .

(٤) جرعتني سقيتني . مسقط . ما يوضع فيه السموط وهو دواء يصب في الاتف

(٥) حسبك يكفيك . جواربي حذاءي (٦) فصوص . جمع فص وهو قلب

الحاتم . زبرجد . حجر ثمين . أقناع جمع قع وهو آلة توضع على فم الاناء

ليصب فيها . تقليم . مصدر قلم الظفر أي أخذ ما طال منه .

وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها لونان من بيض وحمر
ربيع للربيع بكل أرض * وبقل مائل لشراب خمر
وقوله

لي حيب يزهي بحسن عجيب * وبقد مثل القضيب الرطيب^(١)
أحرق بالسواد فضة خدي—ه فقد أحرق سواد القلوب^(٢)
﴿ أبو الفتح بن الكاتب البكتري ﴾ من ظرفه وغرره قوله
وروضة راضية عن الديم * وطثها بناظري دون القدم^(٣)
وصنتها صوني بالشكر النعم

وقوله

قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا^(٤)
أبصرت لؤلؤ ثغره * فشربت من عيني عقيقا^(٥)
لولا التمسك بالهوى * لغدوت في دمي غريقا
﴿ أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدون ﴾ من أحاسن غرره قوله
لم أؤاخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح^(٦)

(١) يزهي . يته . بقدر بقامة . الرطيب . النضر . (٢) فضة خديه بياض خديه

(٣) الديم . جمع ديمة أي المطر . وطثها دخلتها بناظري . بعيني .

(٤) الخلق . ضرب من الطيب (٥) لؤلؤ ثغره ثناياه التي تشبه اللؤلؤ . عقيقا .

مسلا أي ماء جاريا (٦) أوأخذك . الومك وأعاتبك . الجفاء . البعد والهجر

واثق . اسم فاعل من وثق به أي أثمنه

فجميل المدوغير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح
وقوله

أساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب^(١)
يعد عليّ الواشيان ذنوبه * ومن أين للوجه المليح ذنوب^(٢)
وقوله

وكنى الرسول عن الجواب نظرفا * ولئن كنى فلقد علمنا ماغنى^(٣)
قل يارسول ولا تحاش فانه * لا بد منه أسا بنا أم أحسنا^(٤)
وقوله

عدتني عن زيارته عواد * أقل مخوفها سمر الرماح^(٥)
ولواني أطعت رسيس شوقي * ركبته اليه أغناق الرماح^(٦)
وقوله في الاسر

ارث لصب بك قد زدته * على بلايا أسره أسرا^(٧)
فهو أسير الجسم في بلدة * وهو أسير القلب في أخرى

(١) حظوة . منزلة ومكانة أي سرور (٢) الواشيان . مثني واش وهو اسم فاعل من وشى به أي نم وسى به واطهر عيوبه اختلاقاً (٣) كنى . ضد صرح . نظرفاً . تكلف الظرف . عنى . اراد (٤) تحاش . تستن . أساء أي عمل سوءاً (٥) عدتني . صرفتني وشغلتني . عواد . جمع عادية أي شغل وعائق (٦) رسيس . أول الحب . اطعت . خضعت (٧) ارث . رق وارف . صب . محب . بلايا . مصائب . أسره . حبسه

وقوله في سيف الدولة

بالكره مني واختيارك * ألا أكون خليف دارك
ياتاركى اني لشكر * لك ما حيت لغير تارك

وقوله في وصف ناقة وقد وجد من ذلك ما أمله العرب

فيا بعد ما بين الكلال وبينها * ويأقرب ما يرجو عليها المسافر^(١)
ومن غرر حكمه قوله

المرء نصب مصائب ما تنقضي * حتى يوارى جسمه في رمسه^(٢)
فؤجل يلقى الردى في أهله * وممجل يلقى الردى في نفسه^(٣)

وقوله

إذا كان غير الله للمرء عدة * أتته الرزايا من وجوه المكاسب^(٤)

﴿ أبو العشار الحمداني ﴾ لم أسمع أظرف من قوله في الغزل

للعبد مسألة لديك جوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته
مأبال ريتك ليس ملحا طعمه * ويزيدني عطشا إذا ماذقته

﴿ أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد ﴾ من غرره قوله

أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا * ولحظ ناظره أمضى مضاربه^(٥)

(١) الكلال . التعب والاعياء (٢) نصب مصائب . منصوباً لها . تنقضي . تزول . يوارى .

يتخفى . رمسه . ضريحه وقبره (٣) مؤجل . مؤخر . الردى . الموت (٤) عدة . كل

ما يلقى به الانسان نفسه . الرزايا . المصائب . (٥) لحظ . نظر . ناظره . عينه .

أمضى . أكثر مضاء . مضاربه . جمع مضرب وهو حد السيف

فما خلعت نجادا للعناق به * حتى لبست نجادا من ذوائبه^(١)
وكان اسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب اشقانا بصاحبه
وقوله

لما التقينا معاً والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا أعف مييت بآته بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم^(٢)
فلامشى من وشى عند العذول بنا * ولا سعى بالذي يسمى بنا قدم^(٣)
﴿ ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة ﴾ من ظرفه وملحه قوله

في غلام أثير لديه استوحش منه ليله الى غلام آخر له اسمه اقبال
أنكرت اقبالي على اقبالي * وخشيت ان يتساويا في الحال
هيهات لا تجزع فكل طريفة * ربح تهب وأنت رأس المال^(٤)
وقوله

قم فاسقني بين خفق الناي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود^(٥)
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بنت عنقود
﴿ أبو الطيب المتنبي ﴾ من وسائط قلائده وأبيات قصائده وممجزات
فرائده قوله لسيف الدولة

(١) نجاد السيف . حمائله . العناق . المعانقة وهو مصدر عانقه . ذوائبه . جمع ذؤابة وهي
الناصية (٢) أعف . اطهر . مراقب . رقيب (٣) لامشى . دعاء عليه . وشى بنا .
سعى بنا واخترق لنا عيوباً ولا سعى دعاء عليه (٤) تجزع . تخاف . طريفة . ما
يستحسن ويستلمح (٥) خفق . صوت . الناي . آلة طرب ومثلها العود .

كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام^(١)
 واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام
 وقوله

رأيتك في الذين أرى ملوكا * كأنك مستقيم في محال^(٢)
 فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بمض دم الفزال
 وقوله

يجمشك الزمان هوى وحباً * وقد يؤذى من المقة الحبيب^(٣)
 وكيف تملك الدنيا بشي * وأنت لعله الدنيا طيب^(٤)

(١) مقام . اقامة

ومنها كل عيش مالم تطبه حمام * كل شمس مالم تكنها ظلام
 ازل الوحشة التي عندنا يا * من به يأنس الحميس اللهم
 ومنها واذا حل ساعة في مكان * فاذاه على الزمان حرام
 انما هية المؤمل سيف السـدولة الملك في القلوب حسام
 فكثير من الشجاع التوقي * وكثير من البليغ السلام

(٢) محال . معوج من حالت العصا أي اعوجت .

ومنها . ولو كان النساء كمن فقدنا * لفضلت النساء على الرجال
 وما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نحر للهمال
 واجمع من فقدنا من وجدنا * قيل الفقد مفقود المثال
 يدفن بعضنا بعضاً ويمشي * أو اخرنا على هام الاوالي

(٣) يجمشك . يغازلك ويلاعبك . هوى . مصدر من هويه أي احبه .

المقة . المحبة . (٤) تملك . تجعلك عبيلا

وجسمك فوق همه كل داء * فقرب أقطامه عجيب ^(١)
 وقوله نهبت من الاثمار مالو حويته * لهنت الدنيا بانك خالد ^(٢)
 وقوله

ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من أبياتها ^(٣)
 وقوله

فان يك سيار بن مكرم اتقضى * فانك ماء الورد ان ذهب الورد ^(٤)

- (١) ومنها وكيف تنوبك الشكوى بداء * وانت المستغاث لما ينوب
 مللت مقام يوم ليس فيه * طعان صادق ودم صيب
 (٢) نهبت . أخذت أي استبحت وقتلت . حويته . ملكته . خالد دائماً أي لو كانت اثمار الذين
 قتلهم حولت لك لكنت دائماً البقاء في هذه الدنيا وكانت هذه تنهأك لعدم وجود نظير لك فيها
 ومنها بذا قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد
 وكل يرى طرق الشجاعة والندی * ولكن طبع النفس للنفس قائد
 ومنها اهم بشي والليالي كأنها * تطاردني عن كونه واطارد
 وحيد من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد
 ومنها فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد
 (٣) الانام . الخلق . البديع . البيت المتكرر الحسن . الفرد . الفريد الذي لا نظير له .
 ومنها حق الكواكب ان تعودك من عل * وتعودك الآساد من غاباتها
 والجن من ستراتها والوحش من * فلواتها والطيور من وكناتها
 ومنها ليس التصجب من مواهب ماله * بل من سلامتها الى اوقاتها
 عجياً له حفظ العنان بانمل * ما حفظها الاشياء من عاداتها
 (٤) سيار . هو جد المدوح . اتقضى . مات . أي انه مات فانت باق وفيك مكارمه

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير الشعراء المصريون أبو الطيب
وأمر شعره قصيدته التي أولها من الجآذر^(١) في زي الاعارب . وأمر
هذه القصيدة قوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وأثنى وبياض الصبح يغري بي^(٢)
ومن غرر قصائده التي لا مثل لها قوله
ومن نكد الدنيا على الحزان يرى * عدواً له ما من صداقته بد^(٣)
وقوله .
ومن ركب الثور بعد الجوا * دأنكر اظلافه والغب^(٤)

وخصاله الحميدة كماء الورد بعد ذهاب الورد . ومطلعها :
أقل فمالي بله أكثره مجد * وذا الجد فيه نلت أم لم أتل جد
(١) الجآذر . جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية . الاعارب . جمع اعراب
والبيت من الجآذر في زي الاعارب * حمر الحلى والمطايا والجلابيب
(٢) يشفع لي . يسترني ويخفيني . اتني . اعود . يغري بي . يحشم ويدلهم علي
ومنها كأن كل سؤال في مسامحه * قيص يوسف في اجفان يعقوب
ومنها وهو امرها والطفها :

انت الحبيب ولكني اعوذ به * من ان اكون محباً غير محبوب
(٣) نكد . قلة الخير والغم . الحر . الكريم وقوله .
اذم الى هذا الزمان اهيله * فاعلمهم قدم واحزمهم وغد
واكرمهم كلب وابصرهم عم * واسهدهم فهدواشجمعهم قرد
(٤) الجواد . الفرس الكريم . اظلاف جمع ظلف وهو من البقرة بمنزلة
الحافر من الدابة . الغيب الاحم المتدلي تحت خنك البقرة

وقوله .

لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال^(١)

وقوله

هون على بصر ما شق منظره * فانما يقظات الملم كالعلم^(٢)

ولا تشك الى خلق فتشمته * شكوى الجريح الى القربان والرحم^(٣)

(١) المشقة . المصاعب . يفقر . يجعل فقيراً . الاقدام التقدم والاقترام في

الاحطار . ومطلعها

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

ومنها لا يدرك المجد الا سيد فطن * لما يشق على السادات فعال

ومنها القائد الاسد غذتها برائه * بمثلها من عداه وهي اشبال

تغير عنه على الفارات هيته * وما له بأقاصي الارض اهام

اناله الشرف الاعلى تقدمه * فما الذي بتوقي ما لقي نالوا

اذا الملوك تحلت كان حليته * مهند وأصم الكعب عسال

تملك الحمد حتى ما لمفخر * في الحمد حاء ولا ميم ولا دال

ومنها كان نفسك لا ترضاك صاحبها * الا وانت على الفضال مفضل

(٢) هون . سهل . بصر . عين . شق . صعب . يقظات العين . ماتراه في

اليقظة . الحلم الرؤيا

(٣) تشك . تشكى وتنظم . تشمت . تبحله يشمت بك . الجريح . المجروح

أي شكواك لنيرك شكوى المجروح للطير التي تنتظر موته لتأكله

ومنها وكن على حذر للناس تسره * ولا يفرك منهم نفر مبتسم

فاض الوفاء فما تلقاه في عدة * واعوز الصدق في الاخبار والقسم

وقوله وكل امرئ يولي الجميل محب * وكل مكان ينبت المزطيب^(١)
 وكان الخوارزمي يقول أغزل بيت للعصريين قوله
 قد كنت أشفق من دمعي على بصري * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا^(٢)
 ﴿ أبو الحسين الناشي الأصغر ﴾ لم أسمع في ذم الملوك أحسن من قوله
 إذا أنا عاتبت الملوك فأنما * أخط باقلامي على الماء احرفا
 وهبه أرعوى بعد العتاب لم يكن * تودده طبعاً فصار تكلفاً^(٣)
 ﴿ أبو القاسم الزاهي ﴾ أمير ظرائفه قوله في النسب
 سفرن بدوراً واتقين اهلة * ومسمن غصونا والتفتن جآذراً^(٤)

(١) يولي الجميل . يعمل المعروف . محب . محبوب
 ومنها واطلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
 ومنها اما تغلط الايام في بان أرى * بغيضاً تنائي أو حياءً تقرب
 (٢) اشفق . اخاف
 ومنها اذا قدمت على الاهوال شيعني * قلب اذا شئت ان اسلاكم خانا
 ابدو فيسجد من بالسوء يذكري * فلا اعاتبه صفحاً واهوانا
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني * ان النفيس غريب حيثما كانا
 ومنها وهو الحتام .
 قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا
 (٣) هبه . افترضه . ارعوى . ارتدع . تكلفا . تصنعا . وما الطف قول بعضهم في الهجو .
 بهوى الهوى والهوى يابى اللثيم كما * تابی عيون المحب المخلص الرمدا
 (٤) سفرن . ظهرن . اتقين . خفن . مسمن . ملن . جآذر . أولاد البقر
 الوحشية وهي توصف بحسن العيون .

وأطلعن في الاجياد بالدُر أنجما * جملن لجنات الثغور ضرائراً^(١)
 ﴿ابو الفرج البيهقي﴾ من غرر أحاسنه في الغزل قوله
 أوليس من احدى المعجائب أننى * فارقتـه وحييتـ بـمد فراقه
 يامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه^(٢)
 وقوله في الوداع

ياسادتي هذه نفسي تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع^(٣)
 قد كنت أطمع في روح الحياة لها * والآن اذ بتم لم يبق لي طمع^(٤)
 لا عذب الله نفسي بالحياة فما * اظني بـمدكم بالعيش أنتفع
 وقوله في رمد الحبيب

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه * وزرجسه مما دهى حسنه الورد^(٥)
 أراقت دمي ظلما محاسن وجهه * فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو^(٦)
 غدت عينه كالحد حتى كأنما * سقى عينه من ماء توريده الحد
 لن أصبحت رمداء مقلة مالكي * لقد طال ما استشفت بهامقل رمد^(٧)

(١) اطلعن . اظهرن . الاجياد . الاعناق . انجما . عقوداً كالنجوم . الثغور
 جمع ثغري فم . ضرائر . جمع ضرة وهي امرأة زوج المرأة (٢) يحاكي . يشابه . محاقه
 نقصانه وزواله (٣) يسليها . مضارع أسلى أي جعله يسلو وينسى . الجزع . الخوف .
 (٤) بتم . بعدتم (٥) طرفه . نظره دهى . اصاب
 (٦) آثاره . علاماته . تبدو . تظهر (٧) رمداء . فيها رمد . مقلة . عين .
 استشفت . طلبت الشفاء . مقل . عيون . رمد . جمع رمداء

وقوله من قصيدة سيفيه

وكأثما نقشت حوافر خيله * للناظرين أهلة في الجلمد^(١)
 وكان طرف الشمس مطروف وقد * جمل الفبارله مكان الاثمد^(٢)
 ﴿أبو الفرج الواو الدمشقي﴾ أمير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات
 في بيت واحد

وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على العناب بالبرد^(٣)

(١) أهلة . جمع هلال . الجلمد . الصخر (٢) طرف الشمس . عينها .
 مطروفة . معابة بشيء ودامعة . الاثمد . حجر يكتحل بمسحوقه
 (٣) أمرت . سكبت . لؤلؤ . دمع . شبه الدمع باللؤلؤ . نرجس . ناظر . شبه
 الناظر بالنرجس . وردا خدا . شبه الخد بالورد . العناب . ضرب من الحب يشبه
 حب الزيتون احمر . شبه اناملها بالعناب . البرد . حب الغمام المتجمد . شبه
 اسنانها بالبرد . والاصح ان هذا الشعر من قصيدة ليزيد بن معاوية التي مطلعها :
 نالت على يدها ما لم تنله يدي * نقشاً على معصم أو هت به جلدي
 كأنه طرق نمل في اناملها * أو روضة رصعتها السحب بالبرد
 خافت على يدها من نبل مقلتها * فالبست زندها درعاً من الزرد
 ومنها انسية لورأتها الشمس ما طلعت * من بعد رؤيتها يوماً على احد
 سالتها الوصل قالت انت تعرفنا * من رام منا وصالاً مات بالكمد
 ومنها وأنشدت بلسان الحال قائلة * من غير مطل ولا كره ولا مدد
 والله ما حزنت اخت افقد اخ * حزني عليه ولا أم على ولد
 واسرعت واتت بحري على عجل * فعند رؤيتها لم استطع جلدي
 واغمرتني بفضل من عواطفها * فعادت الروح بعد الموت للجسد
 هم يحسدوني على موني فوا اسفا * حتى على الموت لا اخلو من الحسد

وقوله

أتاني زائراً من كان يبيدي * لي الهجر الطويل ولا يزور^(١)
فقال الناس لما أبصروه * ليهنك زارك القمر المنير
متى أرمي رياض الحسن فيه * وعيني قد تضمنها غدير^(٢)

وقوله في سيف الدولة

من قاس جدواك بالفهام فما * أنصف في الحكم بين شكلين^(٣)
أنت إذا جدت ضاحكا أبدا * وهو إذا جاد داعم العين
﴿ أبو عمارة الصوري ﴾ أنشدني أبو الحسن المصيصي الدلق قال
أنشدني أبو عمارة بصور وهو أبلغ ما قيل في الثقل
ثقل يراه الله أثقل من رأى * ففي كل قلب بغضة منه كامنه
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهي زادت الأرض ثامنه^(٤)
﴿ معد بن تميم صاحب مصر ﴾ من غرره قوله

(١) يبيدي . يظهر (٢) تضمنها . احتواها . غدير . جدول ماء جار
(٣) جدواك . عطايك . شكلين . نظيرين أي جودك والمطر وقيل ان هذين
الشعرين للمتنبي (٤) ثامنه . أي ثامن ضربة على ضربات مصر التي أزلها
الله على فرعون وما الطف ما قيل في هذا المعنى : في ثقل
كان أطواد كل الأرض قد فصلت * منه ولم تقو ان تبقى له سندا
ان الذي ثبتت من يوم مولده * فليت ذاك الثقل الجلف ما ولدا
وله منها فالانس تآبى لقاء من بلادته * ففيه كل بليد وهو في البلدا
والجن تهرب منه من نتاته * كانه ظربان تنن البلدا

ما بان عذري فيه حتى أعذرا * ومشى الدجى في وجهه فتبخترا^(١)
 همت تقبله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا^(٢)
 ﴿ السري الرفا الموصلي ﴾ من وسائط قلائده في سحر شعره قوله
 بنفسي من أجود له بنفسي * ويبخل بالتحية والسلام^(٣)
 وحتفي كامن في مقتلته * كمون الموت في حد الحسام^(٤)
 وقوله

بنفسى من رد التحية ضاحكا * فجدد بعد اليأس في الوصل مطمعي^(٥)
 وحالت دموع العين بيني وبينه * كأَن دموع العين تعشقه ممي^(٦)
 وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد

(١) بان . ظهر . الدجى . الظلام . تبخترا . مشى متكبرا .

(٢) صدغ . ما بين الاذن والعين وعقرب الصدغ هو الشعر المتدلي عليه ومعنى
 العقرب الاصلي هو سير النعل وثمر السرج أي السير الجلدي في مؤخره . اعني .
 ارادت عقارب صدغه ان تهجم على خديه لتثمتها فارسلت عيونه خناجرها أي
 حواجيبها فنعتها من النزول الى خديه أي بقي أمرده . ناظره . عينه . استل انتضى
 وسحب . همت . عزمت

(٣) بنفسى . افدي بنفسى . التحية . السلام

(٤) حتفي . موني . كامن . مخنف . مقتلته . عينيه . كمون مصدر كمن أي

اختفى . الحسام . السيف

(٥) اليأس . قطع الرجاء . الوصل الالتقاء والاجتماع به . مطمعي . طمعي

(٦) حالت . اعترضت وفصلت . تعشقه . تحبه

يوم خلعت به عذاري * فمريت من حلل الوقار^(١)
 وضحكت فيه الى الصبا * والشيب يضحك في عذاري^(٢)
 متلون يبدية لنا * ظرفا بأطراف النهار^(٣)
 فهو مسكي الردا * وغنيمه جا في الازار^(٤)
 يبكي فيجمد دمه * والبرق يكحله بناري
 وقوله

قم فانتصف من ضروف الدهر والنوب * واجمع كاسك شمل اللهو والطرب^(٥)
 أما ترى الصبح قد قامت عساكره * في الشرق تنشر أعلاماً من الذهب^(٦)
 جريت في حلبة الاهواء مجتهداً * وكيف أقصر والايام في طلبي^(٧)
 توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكاس تاج يد المثرى من الادب^(٨)
 وقوله في ذم انسان بخيل بالشراب ولم أسمع فيه غيره
 الكأس تهدي الى شرابها فرحا * فما لهذا الفتى صفرا من الفرح^(٩)
 يصفران صب ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب في القدح^(١٠)

- (١) خلعت العذار . انهمكت في النفي وتبت هواي . الوقار . الاعتبار
 (٢) ضحك الشيب في عذاره . شاب (٣) اطراف النهار . حاشيته
 (٤) الرءاء . ثوب . الازار . الملحفة
 (٥) انتصف . اطلب الانصاف . النوب . المصائب . اللهو . اللعب . الطرب . الفرح
 (٦) اعلاما . جمع علم أي راية (٧) حلبة . ميدان . الاهواء . الاميال
 (٨) الحادثات . المصائب . المثرى الغني (٩) صفرا . خالياً (١٠) ينصب . ينسكب

وقوله في وصف مزين

هل الخدق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثاً عن قديم
له راحة سيرها راحة * تمر على الرأس مر النسيم^(١)
اذا لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم
جهول الحسام والسكنه * يروح ويفدو بكفي حلیم^(٢)

وقوله في الخمریات

هات التي هي يوم الحشر أوزار * كالنار في الحسن عقي شربها النار^(٣)
أما ترى الورد قد ناح الربيع به * من بعد أن كان حولاً وهو اضمار^(٤)
﴿ محمد بن هاشم الخالدي الاكبر ﴾ من غرر أحاسنه قوله في الخمریات
ما عذرنا في حبسنا الا كوابا * سقط الندى وصفاء الهواء وطابا^(٥)
وكأنما الصبح المنير وقد بدا * ناراً أطار من الظلام غرابا
فأدم لذاذة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا^(٦)
سفرت فقار حبابها من لحظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا^(٧)

- (١) راحة . كف . راحة . ارتياح . النسيم . الهواء المنعش (٢) الحسام .
السيف . يروح . يذهب مساء . يغدو . يذهب صباحاً . حلیم . عطوف رؤوف
(٣) يوم الحشر . يوم الدينوية . اوزار . جمع وزر أي ذنب . عقي . عاقبة
(٤) ناح . بكى . حولاً . عاماً (٥) الا كواب . جمع كوب أي قدح أو كوز
(٦) بدمامة . خرة . هرم . كبر وشيخوخة
(٧) سفرت . ظهرت . حبابها . فقايعها . نقابا . برقما وغطاء

وقوله في السحاب

وسحاب يحمر في الارض ذي—ل مطرف زره على الارض زارا^(١)
كنخليل موافق للذي يهوا * ه يبكي جهراً ويضحك سرا

وقوله في النسيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

والبدر منتقب نعيم أبيض * هو فيه بين تخفر وتبرج^(٢)

كنفيس الحسناء في المرأة اذ * كملت محاسنها ولم تزوج^(٣)

وأخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر * من بدائع سحره قوله

ياشيه البدر حسنا * وضياء ومثالا

وشيه الفصن لنا * وقواما واعتدالا

أنت مثل الوردلونا * ونسيما ومثالا^(٤)

دارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

وقوله ومدامة حمراء في قارورة * زرقاء تحملها يد بيضاء^(٥)

والراح شمس والحباب كواكب * والكف قطب والاناء سماء^(٦)

(١) ذيل . طرف . مطرف . رداء وثوب . زرّة . جمعه وشده

(٢) منتقب . لابس نقاب . تخفر . استحياء . وتبرج . تزين وتجمل

(٣) تنفس . تهد . المرأة . آلة من بلور يرى بواسطتها الانسان نفسه

(٤) مثالا . سامة . (٥) مدامة . خمر . قارورة . زجاجة

(٦) الراح . الخمر . الحباب . الفقايع . قطب . محور وهو حديدة في

الطبق الاسفل يدور عليها الطبق الاعلى من الرحي . الاناء . الوعاء

وقوله

أما ترى النعيم يامن قلبه قاس * كأنه أنا مقياساً بمقياس
قطر كدمي و برق مثل نار هوى * في القلب مني وريح مثل أنفاسي
﴿ أبو محمد المهلب الوزير ﴾ من غرر قوله

أراني الله وجهك كل يوم * صباحاً للتيمن والسرور^(١)
وامتع ناظري بصحيفتيه * لاقرأ الحسن من تلك السطور^(٢)

وقوله

رب يوم قطعت فيه خماري * بفزال كأنه مخمور^(٣)

وقوله في خادم مطرب

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي * وهزاراً يشدو فيزداد عشقي^(٤)
زعم الناس ان رقبك ملكي * كذب الناس أنت مالك رقي^(٥)

وقوله

ألا يأمني نفسي وان كنت خنقها * ومعناي في سري ومعزاي في جهزي^(٦)
تصارمت الاجفان منذ صرمتي * فما نلتني الا الى عبرة تجزي^(٧)

(١) للتيمن . للتبرك (٢) ناظري . عيني . السطور . الاسطر . (٣) خماري . سكري . مخمور . شارب خمر . (٤) يبدو . يظهر . هزار . طير مطرب صوته . يشدو . يغني . (٥) الرق . الاسترقاق والعبودية . (٦) منى . جمع منه أي بغية . خنقها . عذابها . جهري . علانيتي (٧) تصارمت . تهاجرت . حرمتني . هجرتني . عبرة . دمة

﴿ أبو الفضل بن العميد ﴾ من غرر كلامه ونظمه قوله في غلام له
قام على رأسه يظله من الشمس

ظلت تظلني من الشمس * نفس أعز علي من نفسي^(١)
كم قلت يا عجب ومن عجب * شمس تظلني من الشمس
وقوله في مداد أهداه له بعض أصدقائه

ياسيدي وعمادي * أمددني بمدادي^(٢)
كمسكنك جميعا * من ناظري وفؤادي
أو كالليالي اللواتي * رمينا بالبعداد

وقوله في الاقارب

آخ الرجال من الابا - عد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالمقا - رب بل أضر من المقارب

﴿ أبو الفتح ابنه ذو الكفائتين ﴾ من غرر شعره قوله من نيروز

في أبيه

أسمد بنيروز أذاك مبشرا * بسعادة وزيادة وبيان
واشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر مهلل بسام^(٣)

(١) تظلني . تجملني في الظل . اعز علي . احب الي .

(٢) امددني . ساعدني . مداد حبر .

(٣) نقاب . برقع . مهلل . فرح . بسام . كثير التبسم وهي صيغة مبالغة من بسم

وقوله من قصيدة عضدية أولها

أفضت عقود أم أفيضت مدامع * وهذي دموع أم نفوس هوامع^(١)
ومنها في ذكر الاعداء

وكان لهم لبس المعصر عادة * فخاطت لهم منها السيوف القواطع^(٢)
ومنها

بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصا * وتقويم عبد الهون بالهون رادع^(٣)
وقوله لما استوزر

دعوت الفنى وصوب المنى * فلما أجبن دعوت القـدح
إذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح^(٤)
﴿ أبو علي مشكويه الخازن ﴾ أحسن وأبدع في قوله لابن المميد
يهنيه بقصر جديد بناء وانتقل اليه

لا يعجبـنك حسن القصر نـزله * فضيلة الشمس ليست في منازلها
لوزيدت الشمس في أبراجها مائة * مازاد ذلك شيئاً في فضائلها

(١) افضت . نثرت وفرقت . عقود . جمع عقد أي سلك خرز . مدامع .

دموع . افيضت . صبت . هوامع . سائلة

(٢) المعصر . ثوب مصبوغ بالمعصر وهو صبغ . القواطع . المواضي

(٣) بطر . صرح وأشر أي عمل ماشاء . زجر . مصدر زجره أي طرده

عصى . خالف . عبد الهون . عبد الذله واللؤم . بالهون . بالاحتقار والتأديب

رادع . اسم فاعل من ردعه أي كفه (٤) مقترح . اختيار وطلب

﴿ الملا السروي ﴾ من ظرف ملحه قوله

مررت على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك^(١)
فلم نر شيئاً كان أحسن منظراً * من الروض يجري دمه وهو يضحك

﴿ صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ﴾ من امثاله السائرة .

وقائلة لم غيرتك الهموم * وامرك ممثلاً في الامم

فقلت ذريني على غصتي * فان الهموم بقدر الهمم^(٢)

وقوله في الغزل

لا ترج صلاح قلبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم^(٣)

وهواه لئن تأخر عني * طول يومي اني سيحضر يومي

وقوله

قل لابي ان جشته * هنت ما اعطيت هنيته

كل جمال فائق رائق * أنت برغم البدر أوتيته

وقوله

قال لي ان رقيبى * سى الخلق فداره^(٤)

(١) الروض . الحقائق . ذراه . اعالي اشجاره ونباته أي زاهارها . الاباريق

جمع ابريق أي وعاء الحجر

(٢) ذريني . اتركيني . الهمم . جمع همة أي عزيمة .

(٣) استقل بنوم . نام

(٤) رقيبى . مراقبى . داره . أمر من داراه أي لطفه

قلت دعني وجهك الجنسية حفت بالمكاره^(١)

وقوله

عزمت على القصد ياسيدي * لفضل دم كظني مؤلم^(٢)

فلما تأخرت عن مجلسي * أرقّت بغير اقتصاد دمي^(٣)

وقوله

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي

اهوى لتقيل يدي * فقات لابل شفتي

وفي قوله في الخمریات

رق الزجاج وراقت الخمر * وتشابها فتقارب الامر

فكانه خمر ولا قدح * وكانها قدح ولا خمر

وقوله في الثلج

أقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ مشور^(٤)

فكان السماء صاهرت الارض * ض وصار النثار من كافور^(٥)

وقوله في الوحل

اني ركبت وكف الارض كاتبة * على ثيابي سطورا ليس تنكتم^(٦)

(١) حفت . احيطت . المكاره . جمع مكرهه وهي ما يكره (٢) كظني . كريني وجهدي . مؤلم . مومج . (٣) أرقّت . هزقت . وسفكت (٤) غلائل . جمع غليلة وهي الدرع . تهادى . من الهدية . مشور . مفرق (٥) النثار . مصدر نثر أي فرق . كافور نبت طيب نوره كنور الاخوان أي زهره . (٦) تنكتم . تستتر وتختفي

فالأرض محبرة والجو من ليق * والطرس ثوبي وايدني الأشهب القلم^(١)
 ﴿ أبو اسحاق الصابي ﴾ من غرر شعره وملحه قوله في الغزل
 تورد دممي اذ جرى ومدامتي * فن مثل ما في الكاس عيني تسكب
 فوالله ما أدري أيا عمرو اسلبت * جفوني أم من مدمني كنت اشرب
 وقوله

قلت منه فمأ مجاجته * تجمع معنى المدام والشهد^(٢)
 كأن مجرى سؤاله برد * وريقه ذوب ذلك البرد^(٣)

ومن وسائط قلأئده في المدح قوله للمهلي للوزير

لك في المحافل منطق يشفي الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه^(٤)
 فكان لفظك لؤلؤ متخل * وكأنما آذاننا أصدافه^(٥)
 وقوله أيضاً فيه

له يد برعت جوداً بنائلها * ومنطق دره في الطرس ينثر^(٦)
 خاتم كامن في بطن راحتها * وفي أناملها سحبان مستتر^(٧)

(١) ليق . جمع ليقة الدواة . الطرس . الورق . الأشهب . النجوم (٢) مجاجة . ما يلقى
 من الفم وهنا الريق . المدام الحمر . الشهد . العسل (٣) مجرى . اسم مكان من جرى .
 برد . حب الغمام المتجمد . (٤) المحافل . المجالس . الجوى . الحزن . سلافه . خلاسته
 (٥) متخل . اسم مفعول من تنخل الشيء أي صفاه واختار افضله . اصدافه . او عيته
 (٦) برعت . مهت . نائلها . عطائها . درة . لؤلؤة . الطرس . الورق . ينثر . يتفرق
 (٧) حاتم . رجل كريم . سحبان رجل فصيح بليغ أي هو كريم حاتم بليغ كسحبان

وقوله للصاحب

لما وضعت صحيفتي * في بطن كف رسولها^(١)
وتود عني انها اقـترنت ببعض فصولها
قبلتها لتمامها * يمتاك عند وصولها
حتى ترى في وجهك الميمون غاية سولها^(٢)

وقوله لبعض الوزير يهنيه بعيد الاضحي

مرجيك وصايكا * بذا الاضحي يهنيكا^(٣)
وقد أوجز اذ ذاك * مقالا وهو يكفيكا^(٤)
أراني الله من عادا * لك في الدنيا أضحىكا^(٥)

وقوله في تهته وزير معاد الى عمله

قد كنت طلقت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنعها^(٦)
فقدت بغيرك تستعين ضرورة * كما يحل الى ذراك رجوعها
فالاآن قد عادت وآلت حلفة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها^(٧)

(١) صحيفتي . رسالي . رسولها . حاملها . (٢) غاية . منتهى . سولها . بغيتها
(٣) صايك . الصابي اليك أي وادك (٤) اوجز . اختصر . مقالا . كلاماً
(٥) اضحيك . بالاضافة الى كاف الخطاب جمع اضحية وهي الشاة التي تضحي أي
ليجعل الله اعداك اضحى لك (٦) طلقت . تركت . زلت . زلقت وسقطت . ساء صنعها .
اخطاء عملها (٧) آلت . حلفت . ضجيعها . قرنها ومؤلفها

وقوله في فاصد من غير علة

تتبع جود لادم من يمينه * فأضحي لكي يعطي الاطباء فاصدا
وليس به ان يفصد العرق حاجة * ولكنه ينحو المحامد قاصدا
وقوله في وزير متوار ظهر

صح ان الوزير بدر منير * اذ توارى كما توارى البدور^(١)
غاب لا غاب ثم عاد الى الافسق كما كان طالما مستنير^(٢)
﴿ أبو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ﴾ من أفراد معانيه في الملح
والظرف قوله

ومقرطق قال الجمال لوجهه * كن زهة في العالمين فكانه^(٣)
زعم النفسج انه كعذاره * حسنا فشكوا من نفاه لسانه
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به * فأشد مارفع النفسج شانه
وقوله

ألا ياليت شمري ماصراذك * فنجسي قد أضربه بمادك
وأي محاسن لك قد سباني * جمالك أو كمالك أو ودادك
وأي ثلاثة أوفى سوادي * أخالك أم عذارك أم فؤادك^(٤)

(١) توارى . اختفى . توارى اصلها توارى حذف التاء الاولى للتخفيف .

(٢) الافق . الجو . (٣) مقرطق لابس القرطق وهو ضرب من الثياب

(٤) خال . شامة . عذار . جانب اللحية

وقوله لا تركنن الى الفرا * ق فانه مر المذاق
 فالشمس عند مفيتها * تصفر من فرق الفراق^(١)
 ﴿أبو الحسن بن سكرة الهاشمي﴾ من أحسن ملحه قوله في غلام
 بيده غصن نور

غصن بان أتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم^(٢)

وقوله في الغزل المؤنث

في وجه انسانه كلفت بها * أربعة ما اجتماعا في أحد
 الحد ورد والصدغ غالية * والربق خمر والثغر من برد^(٣)
 وقوله في مهدي دواة

أخ مزجت بروحي روحه فجرى * مني كجري دمي في الجسم أفديه
 أهدي اليّ دواة لو كتبت بها * دهري أياديه لم تنفذ أياديه^(٤)
 ﴿أبو عبد الله بن الحجاج﴾ من أفراد معانيه قوله في الجمع بين
 السراب والسباخ

دعوت نذاك من ظمأ اليه * فغناني بقيعتك السراب^(٥)

(١) فرق . خوف (٢) غصن بان . نبات نضر طيب الرائحة . لؤلؤ منظوم . درمنضد . أي زهر
 (٣) الصدغ . ما بين الاذن والعين . غالية . اخلاط من الطيب . الثغر . الفم وهنا بمعنى الاسنان
 (٤) دهري . دائماً . أياديه . فواضله ونعمه . تنفذ . تفرغ (٥) ظمأ عطش .
 غناني . انصبتني وآذاني . قيعتك . جمع قاع وهي الارض السهلة المطمئة . السراب .
 ما يرى نصف النهار من اشتداد الحر كالماء كأنه يلصق بالارض

سراب لاح يلمع في سباح * فلاماء لديه ولا سراب^(١)
ومن ظرف نوادره قوله في رجل عاداه وأخر طعامه
يا صاحب البيت الذي * قد مات ضيفاه جميعا
حصلنا حتى نمسو * ت بدأنا عطشا وجوعا^(٢)
مالي أرى فلك الرغيف لديك مشترفا رفيما^(٣)
كالبدر لا نرجو الى * وقت المساء له طلوعا

وقوله فيه

يارائحا في بيته وجائيا * من غير ما معنى ولا فائدة^(٤)
قد جن اضيافك من جوعهم * فاقرا عليهم سورة المائدة^(٥)
ومن أحاسنه الخالية من الفحش قوله

يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزي على عقل الليب الا كيس^(٦)
هذي المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة نرجس^(٧)

(١) لاح . ظهر . سباح . جمع سبخة وهو ما يعلو الماء من الطحلب (٢) دأنا . مرضنا

(٣) مشترفا . منتصبا . رفيعا . عاليا . (٤) مابعد غير زائدة وهو تركيب ركيك

(٥) جن . اصبح فيهم جنون . اضيافك . ضيوفك

(٦) استيقظا . انتبها . رقدة . نوم . الا كيس . الحسن

(٧) المجرة باب السماء وتعرف عند العامة بدرب التبان وهي غيم رقيق منتشر

في الافق كالطريق . تدفق . تفجر . حديقة نرجس . بستان نرجس . شبه

المجرة بالنهر والنجوم بزهر النرجس في بستان

قوما اسقياني قهوة رومية * من عهد قيصر دنها لم يمسس^(١)
 صرفاً يضيف اذا تسلط حكمها * موت العقول الى حياة الانفس
 ﴿ أبو نصر بن نباته السعدي ﴾ من أحسن محاسنه قوله
 ولا تحقرن عدواً رما * ك وان كان في ساعديه قصر
 فان السيوف تحز الرقا * ب وتمجز عما نال الابر^(٢)
 وقوله في وصف فرس أغر محجل
 قد جاءنا الطرف الذي اهديته * هاديه يعقد أرضه بسماه^(٣)
 فكأنما لطم الصباح جينه * فاقصص منه فخاض في امماه^(٤)
 وقوله من ابيات
 ونبت بنا ارض العرا * ق وما اصابتنا بمحنة^(٥)

(١) قهوة . خر . دنها . جرتها أي وعاؤها . يمسس . يلمس (٢) تحز . تقطع . تنال
 الابر . تفعل . (٣) الطرف . الفرس الجواد . هاديه . عنقه أي طويله
 (٤) لطم . ضرب . جينه . أي العلامة البيضاء الموجودة في جبهته
 المسماة بالفرة وصاحبها الاغر مأخوذة من بياض الصباح . اقصص منه .
 اخذ منه القصاص والعقاب . خاض . غاص ونزل . امماه . جمع
 معى وهي اعفاج البطن أي المصارين . أراد هذا الفرس ان ينتقم من عدوه
 الصباح الذي ضربه على جينه فكانت ضربته غرة فهجم عليه ووطئه بارجله
 فكانت فيها العلامات البيضاء المعروفة بالتحجيل وصاحبها محجل . والمراد . هو
 فرس اغر محجل . (٥) نبت . بعدت . محنة . مصيبة .

غير الرحيل كفى البلا * دبقلة الفضلاء هجته^(١)
 ﴿ أبو الحسن السلافي ﴾ أمير شعره وغرر كلامه قوله من قصيدة
 ونحن الأكل نطلب من بعيد * لعزتنا ونذكرك من قريب
 تبسمنا على الآثام لما * رأينا المفو من ثمر الذنوب
 وقوله من قصيدة عضديه

والنقع ثوب بالنسور مطرز * والارض فرش بالحياد مخيل^(٢)
 تهفو العقاب على العقاب فيكتفي * بين الفوارس أجدل ومجدل^(٣)
 ﴿ أبو حسن الاخنف العكبري ﴾ من طرفه وملحه قوله
 المنكبوت بنت بيتاً على وهن * تأوي اليه ومالي مثله وطن^(٤)
 والحنفاء لها من جنسها سكن * وليس لي مثله الف ولا سكن^(٥)

- (١) دبقلة الفضلاء . ارتحال الأفاضل والباء زائدة في فاعل كفى . هجته . عيب وقبح .
 (٢) النقع . الدم في الحرب . مطرز . موشى . أي الدم مثل ثوب والنسور
 حائمة عليه فاصبحت مثل تطريز فيه . فرش . بساط . الحيات . الخيل . مخيل . منطى
 (٣) تهفو . تسرع خافقة بجناحها . العقاب . الطيور الجارحة . على العقاب . على الآثر .
 أجدل . صقر . مجدل . اسم مفعول من جدله أي صرعه وقتله (٤) بنت . شيدت . وهن .
 ضعف . تأوي اليه . تسكنه . والمنكبوت ضرب من الدويبات تعرف بالرتلاء ولها نسج
 رقيق ضعيف يكاد لا يسند بعضه بعضاً يضرب به المثل بالوهن والضعف يقال أوهى
 من نسج العنكبوت (٥) الحنفاء . ضرب من الدويبات تعرف (بالجاوية) .
 سكن . ما تراح اليه النفس من صديق وقريب . الف مؤالف وصاحب

﴿عبدان الاصفهاني﴾ لم أسمع في الاعتذار من الخطاب مثل قوله

في مشيتي شامة لعداتي * وهو ناع متفص لحياتي^(١)

ويصيب الخطاب قوم وفيه * لي أنس الى حضور وفاتي^(٢)

لاومن يعلم السرار مني * مابه رمت خلة الغايات^(٣)

انتي رمت أن يقب عني * ماتريه كل يوم مراتي^(٤)

فهو ناع الي نفسي ومن خاسسه ان يرى وجوه النعات

﴿أبو سعيد الدستمي الاصفهاني﴾ من وسائط قلائده وأبيات

قصائده قوله من قصيدة

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره * وعادوني بالانس بعد نقاره^(٥)

ولما استعان الجلتار بخده * أغار الحشامن خده جل ناره^(٦)

وقوله من أخرى

يسيل على العافين عفو نواله * فيكني ابتذال الوجه للبذل سائله^(٧)

(١) شامة . مصدر شمت به أي فرح بمصيته . عداتي . اعدائي . ناع . اسم

فاعل من نعا أي اخبر بموته . متفص . مكدر ومزعج

(٢) الخطاب . هو ما يخطب به الشعرو غيره أي يصبغ وهنا الشيب . وفاتي . موتي

(٣) ومن يعلم السرار . قسم بالله . الغايات . النساء الحسنان (٤) مراتي . تخفيف مرأة

(٥) ازوراره . انحنائه أي هجره . نقاره شراره

(٦) الجلتار . الرمان . اغار . هبج . جل . معظم . ناره . احمراره

(٧) العافين . الصالحين . نواله . عطاؤه . البذل . الكرم

ولم تجتمع كفاه والمال ساعة * كان سحاب الفيث حقاً أنامله^(١)
ومن أخرى

أني الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً * ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي
كما ألحقت واو بعمر و زيادة * ونوقش باسم الله في الف الوصل^(٢)
ومن أخرى في وصف شمره

قواف اذا مارواها المشوق * هزت لها الغايات القدودا^(٣)
كسوز عبيداً ثياب العيد * واضحى لبيد لديها بليدا
﴿ أبو القاسم غانم بن أبي الملاء الاصفهاني ﴾ من درر تاجه وغرر
بدائمه قوله للمصاحب في الشكوى والاستزاده

فان قيل لي صبراً فلا صبر للذي * غدا بيد الايام تقتله صبراً
وان قيل لي عذراً فوالله ما أرى * لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذراً
وقوله في الاستبشار بالبشرى

ورد البشير بما أقر الاعينا * فشفي النفوس وثلن غايات المنى^(٤)
وتقسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان أقلهم حظاً أنا^(٥)

(١) الفيث . المطر . انامل جمع ائمة وهي طرف الاصبع (٢) نوقش . مجهول ناقش
أي جادل . الف الوصل . همزته (٣) قواف . قصائد . رواها تلاها . الغايات النساء
الحسان . القدود . جمع قد وهو قامة (٤) اقر . افرح . ثلن . ادركن . غايات . جمع غاية أي
منتهى . المنى . جمع منية أي سؤال ونية (٥) تقسم . قسموا . أقلهم حظاً . انقصهم نصيباً .

ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

يا كافي الملك ما وفيت حقك من * قول وان طال تقريط وتأبين^(١)
فقت الصفات فما يرثيك من أحد * الا توترينه اياك تهجين^(٢)
مامت وحدك بل قدمات من ولدت * حواء طراً بل الدنيا بل الدين^(٣)
هذي نواعي العلى مذمت نادية * من بعد ما نديتك الحور والعين^(٤)
تبكي عليك العطايا والصلاة كما * تبكي عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف أقدمهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاعين^(٥)
لا ينكر الناس منهم ان هم انشروا * حتى سليمان فأنحل الشياطين
ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصفهاني * من غرر ملحه قوله

في غبار الموكب

ان هذا الغبار البس عطفي * عسلياً وديني . التوحيد^(٦)

(١) تقريط . مصدر فرط أي بالغ وزاد واطنب . تأبين مصدر أبى الميت
أي عدد مناقبه وبكاه (٢) تزيين . مصدر زين . تهجين . مصدر هجن أي انتقص
(٣) طراً . قاطبة . أي مات الناس كلهم لفقدك لانك كنت مؤثلمهم وملجأهم
وتزعزت اركان الدين لانك كنت دعامة (٤) العلى . جمع عليا أي مجد . نادية .
باكية . الحور . جمع حوراء وهي التي في عينها حور . العين . جمع عينا . وهي
ذات العين الواسعة الشديدة السواد (٥) السعاة . النمامون المناقون . أقدمهم .
ارهبهم وجعلهم يخفون . الملاعين الاشرار أي كنت تكره السعاية والشر فلم يكن في
اياك ساعون واشرار وبعد فقدك ظهروا فعاثوا في الارض مفسدين
(٦) العطف . الابط والجانب . عسلياً . لوناً عسلياً

وكسى عارضي ثوب مشيب * ورداء الشباب غض جديد^(١)

وقوله في نسيب قصيدة

كل غيداء لا تخون ولا تخـفر عهداً من نسوة خفرات^(٢)

ذات ثدي نات وطبع موات * ورضاب شات وردف عات^(٣)

وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

لتار الهسم في قلبي لهيب * فمفوك أيها الملك المهيب

وأحسن انني أحسنت ظني * وأرجو ان ظني لا ينجيب

﴿ أبو الحسن البديهي الشهرزوري ﴾ أمير شعره قوله من مقطوعة

زمن كنت أصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا بمر^(٤)

أتمنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتي طلعة حر^(٥)

وقوله

يا شهرزور سقيت الفيث من بلد * نود وجدا به انا نقابله^(٦)

طال القراق بلا واف يرسلنا * على البعاد ولا آت نسائه

(١) عارضي - صفحتي خدي - رداء - ثوب - غض - نضر (٢) غيداء - امرأة حسناء -

تخفر عهداً - تنقضه - خفرات - ذوات حياء وحشمة (٣) ثدي نهدي - نات - نافر

كبير - طبع موات : خلق موافق - رضاب شات - ريق بارد - ردف عات - عجز كبير

(٤) اصطفيه - اختاره وافضله - صروف - حدان - تشوب - تمزج - (٥) أتمنى -

اشتهي - محالا غير ممكن - مقلتي - عينا - طلعة حر - انساناً كريماً (٦) شهر زور -

اسم محل - الفيث - المطر - نود - نجب - وجداً به - شوقاً اليه - قلبه - نشاهده -

﴿ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني﴾ من درره و غرر قوله
 لي لسان كأنه لي معادي * ليس ينبي عن كنهه ما في فؤادي^(١)
 حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي صرفت قدر ودادي
 وقوله من قصيدة في تهنئة صاحب بالدار الجديدة
 سر الله بالبناء الجديد * قلب حال الشكور لا المستزید^(٢)
 هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فلها واختها في الخلود^(٣)
 ﴿علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم﴾ من غرر شعره ما انشده
 له صاحب في كتاب روزنامته

بيني وبين الدهر فيك عتاب * سيطول ان لم يمحه الاعتبار^(٤)
 يانأما بمرارة وكآبة * هل يرتجى من غيبتك ايب^(٥)
 لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب^(٦)
 لا بأس من فرج الاله فرجها * تصل القطوع ويقدم الغياب^(٧)

- (١) معادي . اسم فاعل من عادى . ينبي . يبعد . كنه . حقيقة .
 (٢) سر . افرح . الشكور . الحامد . المستزید . طالب الزيادة
 (٣) جنة الخلد . نعيم الدوام . حلها اقم فيها . اختها . مثلها في الخلود .
 البقاء . ابق ودم ما قنيت دار وبنيت مثلها وانت سالم سائد
 (٤) يمحه . يزيله . الاعتبار . مصدر اعتبره أي ارضاه (٥) ايب . رجوع
 (٦) شعارها . كساؤها . الاوصاب . الاوجاع الدائمة
 (٧) يقدم . يحضر . الغياب . الغائبون

وما أنشده له أبو اسحاق الصابي في الجواري وقد وثبت رجله من عثرة
كيف نال العثار من لم يزل منه مقيـل في كل خطب جسيم^(١)
أفيرق الاذى الى قدم لم تخطط الا الى مقام كريم
﴿ أبو الحسن بن المنجم الاصفري ﴾ من ملحه قوله

يقولون لم لا تستجد غزالة * تقيد بها بعد الصدود وصالا^(٢)
فقلت لهم أخشى الغزالة ان رأيت * فنا شيخها ان تستجد غزالا^(٣)
﴿ هبة الله بن المنجم ﴾ أمير شعره قوله

شكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد^(٤)
حيران لو شئت أهتدى * ظمآن لو شئت ورد^(٥)
يا أيها الظبي الذي * ألحظه تردي الاسد^(٦)
أما لاسراك فدى * أما لقتلاك قود^(٧)
الراح في ابريقها * أحسن روح في جسد

(١) العثار . الزلة . مقيـل . اسم فاعل من اقال عثرته أي غفرها . خطب جسيم .

مصيبة عظيمة . (٢) الصدود . البعد . وصالا . قرباً

(٣) اخشى . اخاف . تستجد . تطلب تجديد . فناء شيخها . هزم زوجها المجوز

(٤) الجلد . الصبر . (٥) حيران . متحير . شئت . اردت . اهتدى . تبع

الهدى . ظمآن . عطشان . ورد . جاء الماء ليشرب . (٦) الظبي . الغزال .

تردي . تميت . (٧) اسراك . جمع اسير أي مسجون . فدى . مال يدفع

عوضاً عن الاسر ليفك الاسير به . قتلاك . جمع قتيل . قود . قصاص

فهاثما تصلح بها * من الزمان مافسد

﴿ أبو النصر الهزيمي الابيوردي أمير شعر قوله

لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفمة اتضاع^(١)

كل رئيس به ملاك * وكل رأس به صداع^(٢)

لزمت بيتي وصنت نفساً * بها عن الذلة امتناع^(٣)

اشرب مما نبذت راحا * لها على راحتي شعاع^(٤)

لي من قواريرها ندامى * ومن قراقيرها سماع^(٥)

واجتني من عقول قوم * قد أقفرت منهم البقاع^(٦)

﴿ أبو محمد بن مطران الشامي ﴾ من احاسن محاسنه قوله في نسب قصيدة

عوان اعارتها الهجائن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذر^(٧)

(١) نكس . قلب وجعل الاعلى الاسفل والاسفل الاعلى . الرفعة . الشرف

والعزة . اتضاع . مصدر اتضع أي انحط (٢) صداع . وجع رأس

(٣) أي لاحفظ من النقائص والهوان نفساً ابية ترغب عن الدنيا

(٤) نبذت . عملت نبذاً . راحا . خمر . شعاع . ظل

(٥) قواريرها . جمع قارورة أي وعاء وزجاجة . ندامى . جمع ندمان وهو

المحدث على الشراب . قراقيرها . صوته

(٦) اجتني . اقتطف . اقفرت . كانت قفرة أي خالية خاوية . البقاع . جمع

بقعة وهي قطعة أرض . أي بواسطة الحمر احمل الصامتين الذين لاقدرة لهم على

الكلام ان يتكلموا فاكون قد اقتطفت ثمرأ من حقول عقولهم القفار

(٧) عوان . امرأة طويلة . الهجائن . جمع هجان وهي الابل الكريمة البيضاء

الجآذر . جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية

فمن حسن ذلك المشي جآت وقبلت * مواطئ^(١) من اقدامهن الضفائر^(١)
وقوله في جارية سمراء

مهفهفة لها نصف قضيف * كخوط الباز في نصف رداح^(٢)

حكّت لونا ولينا واعتدالا * ولحظاً قاتلا سمر الرماح^(٣)

وقوله في الشراب المطبوخ

وراح عذبتها النار حتى * وقت شرابها نار العذاب^(٤)

يذيب الهم قبل الشرب لون * لها كشماع ياقوت مذاب^(٥)

وقوله من نيوروزيه

قد أذاك النيروز وهو لعيد * صر من قبله قريب رسيل^(٦)

سل سبيلا به الى راحة النفس براح كأنها سلسيل^(٧)

واشتمال على السرور وهل يجمع شمل النيروز الا الشمول^(٨)

(١) مواطئ . جمع موطن وهو موضع القدم . الضفائر . جمع ضفيرة

وهي خصلة شعر مضمفورة أي منسوجة

(٢) مهفهفة . ضامرة البطن دقيقة الخصر . قضيف . نحيف ضعيف

خوط . غصن ناعم . رداح . ضخم ثقيل الاوراك . أي نصف جسمها دقيق

والآخر ضخم (٣) حكّت . شابت . اعتدالا . قواماً . لحظاً . نظراً

(٤) راح . خمر (٥) يذيب . يزيل . الهم . الحزن . شماع . لمعان .

ياقوت . ضرب من حجارة جوهريّة صاف شفاف . مذاب . اسم مفعول من اذاب

الشيء جملة يذوب (٦) النيروز عيد . رسيل . موافق

(٧) راح . خمر . سلسيل . ماء عين في الجنة (٨) الشمول . الخمر العتيقة

﴿ أبو الحسن اللجام الحراني ﴾ من ملح أحاسنه قوله
 كنت من فرط ذكاء واشتغال * كتلطي النار في جزل اليبس^(١)
 فتبليت ولا غرو اذا * خف كيس المرء مع خفة كيس
 ومن سحره في حسن التضمين قوله
 ياسائي عن جعفر علمي به * رطب العجان وكفه كالخان^(٢)
 كالاحقوان غداة غب سماءه * جفت أعاليه والاسفل دان^(٣)
 ومن كناياته قوله لابي مازن
 أبو مازن لازم منزله * قد أنسي في الناس لا ذكر له
 رماه الزمان باحدثه * ومن حيث أخرجه أدخله^(٤)
 ﴿ أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ﴾ غر شعره
 قصيدته المعروفة السائرة التي أولها
 لأن أصبحت منبوذا * بإطراف خراسان^(٥)
 ومن أحاسنها قوله
 اذا استرفدت من صبري * فصبري خير أعواني^(٦)

(١) فرط . كثرة . تلطي . استعار . جزل اليبس . حطب يابس

(٢) العجان . العنق . الخان . دكان الخمار (٣) جفت . يبست

(٤) احداثه . صروفه (٥) منبوذاً . مطروحاً

(٦) استرفد . استعان واستعطى . اعوان . جمع عون أي مساعد

وأنحو بنجائي ان * قضاء الله نجاني^(١)
 الى أرضي التي أرضى * وترضيني وترضاني
 الى أرض جناها من * جنى جنة رضوان^(٢)
 هواء لهوى النفس * تصافاه صفيان^(٣)
 رجاء كرجاء شر * د الشدة عن عان^(٤)
 وماء مثل قلب الصب * قد ريع بهجران^(٥)
 رقيق آل كالآل * وفيه امن ايمان^(٦)
 وترب هو والمسك * لدى التشيه تربان^(٧)
 فان سلمني الله * وبالصنع تولاني^(٨)
 وأوطاني أوطاني * وأعطاني أعطاني^(٩)
 وأخلي درعي الدهر * وخلاني وخلاني^(١٠)

- (١) أنحو . اقصد . قضاء الله : حكمه (٢) جناها . غلتها . جنة . نعيم
 (٣) تصافاه . اختاره . «وهذا من لغة اكلوني البراغيث» . صفيان . صاحبان .
 (٤) رجاء . امل . شرد . ابعد . الشدة . المصيبة . عان . اسير
 (٥) الصب . المحب . ريع . اخيف . هجران . فراق فان الموت في ظل
 التلاقي احب الى الحليل من الفراق (٦) آل . صار . الآل ما يرى كالماء وليس بماء
 (٧) ترب . تراب . المسك . العطر أي ترابه والمسك سواء (٨) سلمني . نجاني . الصنع .
 المعروف . تولاني احسن الي (٩) اوطاني . جعلني اطأ أي ارجعني . اوطاني .
 جمع وطن . اعطاني . وهبني . اعطاني جمع عطن وهو مأوى الابل والمال
 (١٠) اخلي . ترك . خلاني . تركني . خلاني اصحابي

فاني لا أجد العود * ماعاد الجديدان^(١)

الى الغربه حتى تغرب الشمس بشروان^(٢)

فان عدت لها يوماً * فسجاني سجاني^(٣)

وللموت الرحي الاحمر * ألقاني ألقاني^(٤)

﴿ أبو طاهر سيدوك الواسطي ﴾ أنشدني ميمون بن سهل الفقيه

الواسطي لبلد به سيدوك

عهدي بهم ورداء الوصل يجمعنا * والليل أطوله كاللمح بالبصر^(٥)

فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير وصبحي غير منتظر^(٦)

﴿ وأنشدني سهل بن المرزبان له

أراح الله نفسي من فؤاد * أقام على اللجاجة والخلاف^(٧)

ومن مملوكه ملكت رقاها * ذوي الالباب بالخدع اللطاف^(٨)

كأن جوانحي شوقاً اليها * بنات الماء ترقص من جفاف^(٩)

(١) العود . الرجوع . الجديدان . الليل والنهار (٢) الغربية . الابتعاد عن الوطن

(٣) عدت . رجعت . سجاني مبالغة من سجنه اهلهم اي اضره والثانية بمعنى صاحب السجن

(٤) الرحي . حجر الطحن . الاحمر القاني . الشديد الحمرة . القاني . طرحني ورماني

(٥) رداء . ثوب الملح . النظر . البصر . العين (٦) الضرير . الذهاب البصر وليل

هذا لا انقضاء له (٧) اراحه . جعله براحة . اللجاجة . الاحاح وطلب الاسراع .

الخلاف المخالفة (٨) رقاها . جمع رقية وهي الموزة والحرز . الخدع . جمع خدعة

(٩) بنات الماء . الاسماك . جفاف . يبوسة

﴿ محمد بن عمر النقري ﴾ قوله في أبي رياش التمامي
 يطير الى الطعام أبو رياش * مبادرة ولو واره قبر^(١)
 أصابعه من الحلوي صفر * ولكن الاخادع منه حمر^(٢)
 ﴿ أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ﴾ من معجزات سحره
 في شعره قوله في نظم قصة يوسف في بيت شعر من قصيدة له صاحبة
 أولها
 يارب لو كنت دمعاً فيك منسكباً * قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا^(٣)
 ومنها
 وعصبة بات فيها الغيظ متقدماً * لي شيدت فوق اعناق الوري رتباً^(٤)
 فكنت يوسف والاسباط هم وابوالاسباط انت ودعواهم دما كذباً^(٥)
 ومن غرر مدحه قوله في الوزير أبي الحسين المزي من قصيدة
 لمحمد بن محمد كف بها * يحيي الرجاء ويدبر الاعسار^(٦)
 وخلائق كالخمر ذات عجائب * حيث لهنّ وما لهنّ خمار^(٧)
 حفت به كل المكارم والعلی * فكأنها حقاً له اسوار^(٨)

(١) واره . اخفاء (٢) الاخادع . جمع اخدع وهو عرق في العنق (٣) قضيت نحبي .
 مت . اقض . اتمم (٤) عصبة . جماعة . متقدماً . مستعراً . شيدت . رفعت رتب . منازل
 (٥) الاسباط . جمع سبط أي قبيلة . دما كذباً . الدم الذي لطخت به قميص يوسف
 (٦) يحيي . يعيش . الاعسار . الفقر . يدبر . يهرب
 (٧) خلائق . اطباع . خمار . سكر (٨) الاسوار . حلية تحيط اليد كالدارة

يامن اذا اطرى القبائل شاعر * صلت على أبوابه الاشعار^(١)
وقوله

فلا لارض ياقوته والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور^(٢)
من شم طيب رياحين الريح فقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور^(٣)
ومن طرفه في الحسان

أرى طهر رأسه بعد عرس * كما قد تثر الطرب المدامه^(٤)
وقوله من استهداء المسك

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه * وأشرف الناس يهدي أشرف الطيب^(٥)
والمسك اشبه شيئاً بالشباب فهو * شبه الشباب لبعض العصبة الشيب^(٦)
﴿القاضي ابو القاسم التنوخي﴾ من لطائف كلامه وظرائف قوله
رضائك شباب لا يليه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب^(٧)
كأنك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب

- (١) اطراً اظنبت في المدح . صلت . خضعت
(٢) ياقوته . حجر جوهري صاف شفاف . لؤلؤة . درة . فيروزج . حجر
كريم . بلور . ضرب من الزجاج (٣) كافور نبت طيب عطري الرائحة
(٤) الطرب . الفرح . المدامة . الخمر .
(٥) طرائفه . جمع طريقة وهي المستحسن المستملح .
(٦) شبه . مثل . العصبة . الجماعة . الشيب . جمع اشيب أي شائب
(٧) يليه . يعقبه . مشيب . شيب . سخطك . غضبك . داء . مرض أي اذا
رضيت فلا غضب بعده منك وان غضبت فلا رضاء يرغبي

ومن غرر خرياته قوله

وراح من الشمس مخلوقة * بنت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد * وماء ولكنه غير جار
كأن المدير لها باليمين * اذا مال للسقي منه اليسار
تدرع ثوبا من الياسين * له فرد كم من الجلنار^(١)
ومن احسن اخوانياته قوله

لي مولى لا اسميه * كل شي حسن فيه^(٢)
ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه^(٣)
كيف لا يخضر عارضه * ومياه الحسن تسقيه^(٤)

وقوله في الهلال

أهلا بقطر قد انار هلاله * والآن فاغد على الشراب وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حمولة من عنبر^(٥)

وقوله في الربيع

اسقني الراح في شباب النهار * وانف هي بالحدريس المقار^(٦)

(١) تدرع . لبس الدرع . الجلنار . الرمان . أي مدير الحمرة له كم حمراء
مثل الرمان لتشمع الحمرة في يده ورائحة ثوبه مثل رائحة الياسين لاحتوائه عليها أيضاً
(٢) مولى . صديق (٣) تحكيه . تشابهه (٤) عارضه . صفحة خده
(٥) زورق . فلك (٦) الراح . الحر . شباب النهار . منتصفه . اتف . ازل .
الحدريس الحر وكذلك المقار بضم فاء

ماترى نعمة السماء على الار * ض وشكر الرياض للامطار^(١)
 وغناء الطيور كل صباح * وازديان الاشجار بالانوار^(٢)
 وكان الربيع يجلي عروساً * وكاننا من قطره في نثار^(٣)
 وقوله في العمارة

الامن لنفس وأحزانها * ودار تداعت بحيطانها^(٤)
 أظل نهاري في شمسها * شقياً لقياً ببنيانها^(٥)
 اسود وجهي بتبييضها * وأخرب كيبي بعمرانها^(٦)
 وقوله في الوجه

أطال الدهر في بغداد هي * وقد يشقى المسافر أو يفوز
 ظلمت بها على رغمي مقيماً * كعنين تضاجمه عجوز^(٧)
 ﴿ عبد الله بن عبد الله بن طاهر ﴾ من غرر طرفه قوله
 سقتي في ليل شبيه بشمرها * شبيهاً بخديها بغير رقيب^(٨)

- (١) الرياض . جمع روضة أي بستان (٢) الانوار . جمع نور أي زهر
 (٣) قطره . مطره . نثار . تقريق (٤) تداعت . تصدعت من غير ان تسقط
 (٥) شقياً . تعيساً . ولقياً اتباع لها للمبالغة
 (٦) أي اسرف دراهمي لاصلاحها فينتج عن ذلك اسوداد وجهي وفراغ كيبي
 (٧) عنين . بتضعيف ثانيه هو الذي لا يريد النساء ولا يرغب في وصالهن
 (٨) شبيه . نعت ليل أي اسود مثل شعرها . شبيهاً . نعت لموصوف محذوف
 أي نيزداً شبيهاً يماثل خديها بالاحرار . رقيب . حارس وناطور

فما زلت في ليلين شمرو من دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب^(١)
وقوله

عيد بنا ان هذا يوم تمهيد * واشرب على الاخوين الناي والمود
راحا تسوغ فتجري من لطائفها * في باطن الجسم يجري الماء في العود^(٢)
وقوله في الحكمة

الم تر ان الدهر يهدم ما بنا * وياخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى^(٣)
فمن سره أن لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئاً يجيز له فقدا^(٤)
وقوله في الاخويات

يقولون آفات وشتى مصائب * فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار^(٥)
اذا سلمت للمرء في الناس نفسه * واخوانه فالحادثات جبار^(٦)
وقوله في قوة الوسيلة

اني امنت الى الذي ودي له * بجميع مما عقد الحقوق وأكدا^(٧)
اني لشاكر امسه ووليه * في يومه ومؤمل عنه غدا

(١) دجى . ظلام .

(٢) راحا . خرا . تسوغ . تنها وتسلس في الحلق (٣) أسدى . احسن

(٤) أي ان الدهر لا يبالي باحد ايا كان ولا شيء يردعه . فدع كل شيء يمكنه

ان يسلبه منك حتى تراح (٥) آفات . نوازل . شتى . متفرقة . عيار .

قياس ونظام (٦) اخوانه . اصدقاءه . الحادثات . المصائب . جبار . باطلة أي

لا تؤثر فيه (٧) امنت . وثقت . ودي . صحتي

﴿ أبو عثمان الناجم ﴾ أحسن شعره في وصف السماع قوله

شدو الذ من ابتدا * العين في اغفائها ^(١)

أحلى وأشهى من منى * نفسي وصدق رجائها ^(٢)

وقوله في عاتب وهي قينة لابي يحيى بن طرخان

حيا ابي يحيى الاله فانه * بسماعنا في عاتب تحيينا ^(٣)

طفقت نغنيننا فخلنا انها * لسرورنا بغنائها نغنيننا ^(٤)

وقوله فيها

ثاني اغاني عاتب * ابدا بافراح النفوس

تشدو فترقص بالرؤو * من لها قترمي بالكؤوس ^(٥)

﴿ أبو الحسن بن طباطبا العلوي ﴾ من غرر شعره وأحسن ملحه قوله

نفسى الفداء لغائب عن ناظرى * ونحله في القلب دون حجابيه ^(٦)

لولا تتمع مقلوب ببقائه * لو هبتها لبشري بايابه ^(٧)

فالحمد لله الذي قمع المندى * وأقر أعيننا بمود ركا به ^(٨)

(١) شدو . غناء . الذ . أكثر لذة . اغفائها . نومها

(٢) منى . رغائب . صدق رجائها . نوال بضيها

(٣) حيا . بمعنى سلم عليه وهنا المراد بها حفظه . عاتب . اسم امرأة

(٤) طفقت . ابتدأت . خلنا . حسبنا (٥) تشدو . نغني

(٦) ناظرى . عيني . دون حجابيه . في سويدائه

(٧) مقلوب . غني . وهبتها . اعطيتها . بايابه . برجوعه

وقوله

وفي خمسة مني حلت منك خمسة * فريقتك منها في الطيب الرشف^(١)
ووجهك في عيني وأمسك في يدي * ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي^(٢)

وقوله

ليت شمري ماعاق غني حبيبا * وقد توقمت في الظلام طروقه^(٣)
بات قلبي المشوق يخلط فيه * ظن غيري بظن أم شقيقه^(٤)

وقوله في الزهد والقناعة

كن بما أوتيته مقتبلا * تستدم عيش القنوع المكتني^(٥)
ان في نيل المني وشك الردي * وقياس القصد عند السرف^(٦)
كسراج دهنه فوق له * فاذا غرقته فيه طني^(٧)

﴿ المنصور الفقيه المصري ﴾ من طرفه وملحه الذي يأخذ بمجامع

القلوب قوله

ومنذ قلت لم ترك * فقل لنا ما أخرك^(٨)
أشر داء غدرك * أم سوء دهر غيرك^(٩)

(١) قمع . قهر واذل . اقر . افرح . (٢) حلت . كانت حلوة . الرشف الشرب
العرف . الرائحة الطيبة (٣) توقمت . انتظرت . طروقه . مصدر طرقه أي اتاه ليلا
(٤) الشوق المشاق (٥) أوتيته . رزقك الله . مقتبلاً . سعيداً ومقتعاً (٦) نيل المني .
ادراك المطالب . الردي . الموت . السرف . التبذير (٧) فوق . موضع الوتر
من سهم . طني . انطقاً (٨) لم . أي لماذا (٩) داء . مرض

وقوله

قد قلت لما أن شكت * تركي زيارتها حلوب
ان التباعد لا يضر * اذا تقاربت القلوب^(١)

وقوله

شاهد ما في مضري * من صدق ودمضرك^(٢)
فما أردت وصفه * قلبك غني يخبرك

وقوله

الناس بحر عميق * والبعد عنهم سفينة
وقد نصحتك فانظر * لنفسك المسكينة

وقوله

كل مذكور من النا * من اذا ما فقدوه
صار في حكم حديث * حفظوه فنسوه
وقوله من قال لا في حاجة * مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من * يقول لا بعد نم

(١) أي لا يضر الأشباح اذا تقاربت الارواح

(٢) مضري . ضميري . ود . حب

وقوله

قال فلان ما فعل * قلت أيوم ما فعل
وكان في سؤاله * جوابه عما سأل

وقوله

إذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف^(١)
فلا تمد بعدها إليه * فانما وده تكلف^(٢)

وقوله

كل من أصبح في دهرك ممن قد تراه
هو من خلقك مقرا - ض وفي الوجه مرأه^(٣)

وقوله

ماذا أرتنا الليالي * مما اتين الينا
في كل يوم تعف * بمن يعز علينا

وقوله

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقاءه بلقاءه * وفراق كل معاشر لا ينصف^(٤)

(١) تخلفت . تاخرت . يعاتبك يلومك (٢) وده . حبه . تكلف . تصنع
غير حقيقي (٣) مقراض . مقص (٤) امان لقاءه بلقاءه . عدم الخوف
من لقاءه بآتيانه . فراق . ترك . ينصف . يبدل

﴿ أبو المقتصم الانمطي ﴾ لم أسمع له أحسن من قوله
 وليس كآن نجوم السما * به مقل رنقت للهجوع^(١)
 ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقل بالدموع^(٢)
 ﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من أحسن محاسنه وطرائف بدائعه قوله
 بأبي وأمي زائر متقنع * لم يخف ضوء البدر تحت قناعه^(٣)
 لم استتم عناقه لقدومه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه^(٤)
 وقوله في الشيب
 تفكرت في شيب الفتى وشبابه * فأيقنت أن الحق للشيب واجب^(٥)
 يصاحبني شرخ الشباب فينقضي * وشيبي إلى حين الممات مصاحب^(٦)
 وله في القتاب
 إلى الله أشكو أخا جافيا * يضيع واحفظ فيه الصنيعه^(٧)
 إذا ما الوشاة سموا بي إليه * أصاخ إليهم بأذن سميعه^(٨)
 كثرت عليه فاملته * وكل كثير عدو الطيعه^(٩)

(١) مقل . عيون . رنقت . خالطها الناس . الهجوع . النوم (٢) مقل . عيون (٣) بأبي . أفدي . بأبي وأمي . متقنع . لابس القناع وهو ما تقنع المرأة به رأسها . لم يخف ضوء البدر . أي لم يخف نور وجهه المشبه للبدر (٤) عناقه . تقيله (٥) أيقنت . تحققت (٦) شرخ الشباب أوله . ينقضي . يمضي . مصاحب . ملازم (٧) جافياً . اسم فاعل من جفا أي بعد وهجر . يضيع . أي يفقد حقوق الإخاء . الصنيعه . المعروف (٨) الوشاة . جمع واش أي نمام وساع . سموا بي . اختلقوا لي عيوباً . أصاخ . أصغى (٩) املته . انجبرته

ولكن نفسي اذاً كثرت * على الهجر ليست له مستطيعه^(١)
وقال فيه

الى المرأة رحت فروعتي * طوالع قدأرت عيني مشابي^(٢)
فأما شيبه ففزعت منها * الى المقراض عجباً بالتصابي^(٣)
وأما شيبه فعمدت عنها * الى شرخ الشيبه بالخضاب^(٤)
فيا لك ثم يالك من مشيب * أقمت به الدليل على الشباب
وقال في كافور الخادم

أ كافور قبحت من خادم * ولاقتك مرعة جائحه^(٥)
حكيت سميك في برده * وأخطأك اللون والرائحه^(٦)
وقال في المدح

يا كامل الآداب منفرد العلي * والمكرمات ويا كثير الحاسد^(٧)
شخص الانام الى كمالك فاستمد * من شر أعينهم بعيب واحد^(٨)

﴿ علي بن محمد البسامي ﴾ من وسائط وبدائع نوادره قوله في موت

(١) الهجر . البعد والفراق . مستطيعه . قادرة (٢) روعتي . أخافني . طوالع .
مبادئ الشيب . مشابي . شيبى وهو مصدر ميمي (٣) فزعت التجأت . المقراض .
المقص . عجباً . اعجاباً . التصابي الفتوة والصبوة (٤) عدل عن الشيء . تركه وامتنع
منه . الخضاب الصبغ (٥) جائحة . مصيبة مهلكة (٦) حكيت . شابهت . سميك .
الكافور لانه اسود . اخطأك . فاتك (٧) المكرمات . افعال الكرم
(٨) شخص . نظر . استعذ . استعصم والتجى

أحد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

قل لابي القاسم المرجى * قابلك الدهر بالمعجائب
مات لك ابن وكان زيناً * وعاش ذو النقص والمعائب
حياة هذا كموت هذا * فلست تخلو من المصائب
وقوله في أبيه

بلوت أبا جعفر مدة * فالتفت منه بخيلاً سخيلاً^(١)
ولولا الضرورة لم آتته * وعند الضرورة آتى الكنيفاً^(٢)
وقوله في هذا المعنى فيه

قل لوزير الانام عنى * وناد ياذا المصيبين
يموت حلف الندى وتحيا * حلف المخازي أبو الحسين^(٣)
حياة هذا لموت هذا * فالطم على الرأس باليدين
وقوله في وزير

سنصبر اذ وليت فكم صبرنا * لمثلك من امير أو وزير^(٤)
ولما لم تنل منهم سروراً * رأينا فيهم كل السرور
﴿أبو الحسن جحظة البرمكي﴾ من غرره وملحه قوله

(١) بلوت . اختبرت . الفيت وجدت . سخيلاً . ضعيف العقل نحيفه

(٢) الكنيف . المرحاض والمستراح (٣) حلف الندى . صاحب الجود

حلف المخازي . صاحب العيوب والعار (٤) وليت . كنت والياً

قلت لما رأيته في قصور * مشرفات ونعمة لاتعاب^(١)

رب ما أبين التباين فيه * منزل عاصر وعقل خراب^(٢)

وقوله واذا جفاني باخل * لم أستجر ما عشت قطعه^(٣)

وتركتها مثل القبو * ر أزورها في كل جمعه

وقوله

أنت امرؤ شكري له واجب * ولم أكن قصرت في واجبه

وكيف لا اشكر من لا أرى * في منزل الا الذي جاد به

﴿ابو بكر الصنوبري﴾ من احاسن محاسنه الربيعيات ومن غرره قوله

مالدهر الا الربيع المستير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور^(٤)

وقوله

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معائبه^(٥)

وقوله

اني لرحال اذا الهم برك * رحب اللبان عند ضيق المعترك^(٦)

(١) مشرفات . شامخات . نعمة . تنم . لاتعاب . لا يشوبها كدر

(٢) رب . يارب . أبين . فعل تعجب من بان أي بعد . التباين . التباعد

(٣) جفاني . بعد عني . استجر . اطلب منه الاجارة أي الاعانة . قطعه . مكانه

(٤) النور . الزهر . والنور الثانية . الضياء

(٥) سجاياه . جمع سجية أي طبع . معائبه . عيوبه

(٦) رحال . صيغة مبالغة من رحل أي سافر . برك . نزل . رحب . واسع

اللبان . الصدر . المعترك . مكان الاعتراك أي المنازعة والقتال

عسري على نفسي ويسري مشترك * لا تهلك النفس على شيء هلك^(١)
فليس لهم اذا فات درك * لا تشكرن ضراعتي لا أم لك^(٢)
رب زمان دله أرفق بك * لا عاد ان ضامك دهر أو ملك^(٣)

﴿ احمد بن أبي طاهر ﴾ من احسن شعره قوله

حسب الفتى أن يكون ذا حسب * من نفسه ليس حسنه حسبه
ليس الذي يقتدي به نسب * مثل الذي ينتهي به نسبه
ومن ابيات قصائده قوله

ودين الفتى بين التماسك والنهى * ودينا الفتى بين الهوى والتفزل^(٤)

﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلائده قوله في جاريه اسمها در

تعجبت در من شبي فقلت لها * لا تعجبي فطلوع البدر في السدف^(٥)
وزادها عجباً ان رحت في شمل * صادفت دراً فان الدر في الصدف^(٦)
وقوله

ان امس منفرداً فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد

(١) عسري . فقري واحتياجي . يسري . غناي ومالي . مشترك . يقتسمه كل
انسان . لا تهلك النفس . أي لا احزن على ما افرق واسرف
(٢) فات . مضى . درك . ادراك . ضراعتي . تضرعي . لا أم لك . دعاء عليه
(٣) زمان دله . محزن وغام . ارفق . اكثر رفقاً أي رأفة . ضامك . ظلمك
(٤) التماسك . ضبط النفس . النهى . العقل والعلم . الهوى . الحب . التفزل . التشبيب
بالنساء (٥) السدف . الظلمة (٦) الصدف . غشاء الدر

﴿ منصور بن بادن ﴾ أمير شعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله
فسر في بلاد الله والتس الغنى * فاللورى في الارض الا التطلب
وقوله

أبا دلف ما اكذب الناس كلهم * سواي فاي في مديحك اكذب
﴿ ابو علي البصير ﴾ له ملح وطرف في هدم المطر داره وأحسنها
وأملحها قوله

ومن تكن هذه السماء عليه * نعمة أو يكن بها مسرورا
فلقد أصبحت علينا عذابا * ولقينا منها أذى وشرورا^(١)
كانت الفيث بؤساً وفقراً * وإلى الناس حنطة وشعيرا^(٢)
ومن احسن امثاله السائرة قوله

لعمري أليك مانسب المعلى * إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت * وضوح يقلها رعي هشيم^(٣)
وقوله

قد أطلنا بالباب امس القمودا * وحققنا به حفاء شديدا^(٤)
ودهننا المييد حتى اذا نحن — بلونا الموالي حمدنا العبيدا^(٥)

(١) اذى . ضرراً (٢) بؤساً . شدة وفقراً (٣) اقشعرت . اهتزت
رعياً . الهشيم . النبت اليابس المتكسر (٤) حققنا . احطنا
(٥) بلونا . اخترنا . الموالي . السادات .

ومن ملحه في أبي هفان

لي حبيب في خلقة السلطان * وعقول النساء والصبيان^(١)
وقوله

ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى يملن على النبي محمد^(٢)
ان لا يمد الى المكارم درعه * وينال غايات المنى والسودد^(٣)
متحلقاً حتى تكون ذبوله * أبد الزمان دعائماً للفرقد^(٤)

﴿ابو الفرج بن هند﴾ من غرر ملحه قوله

عابوه لما التحى فقلت لهم * عبتم وغبتم عن الجمال^(٥)
هذا غزال وهل عجيب * تولد المسك في الغزال
وقوله

لا يؤيسنك من مجد تباعده * فان للمجد تدريجاً وترتيباً^(٦)
ان القناة التي شاهدت رفعتها * تنمو وتثبت انبوبا وانبوباً^(٧)

(١) خلقة السلطان . مهابته . عقول النساء . ضعيفها (٢) اعراقه . جمع عرق أي أصل

(٣) السودد . السيادة (٤) متحلقاً . مترفعاً . دعائماً . جمع دعامة أي

سند . الفرقد . نجم عال (٥) التحى . كان له لحية

(٦) يؤيسنك . مضارع اياس أي جعله يقطع الرجاء . تدريجاً . مصدر درج

الشيء أي رفعه درجة درجة (٧) القناة . عود الرمح . رفعتها . علوها وطولها

تنمو . تزيد . انبوبا . ما بين العقدتين من القصب والكعبين من الرمح

وقوله

يسر زماني أن أناط باهله * وأنف ان أعري اليه بجمله^(١)
ويمعجني ان أخرتني صروفه * فتأخيرها الانسان برهان فضله^(٢)
وقد مارأينا قائم السيف كلما * تقلده الانسان قدام نصله^(٣)

﴿ ابو سعد بن خاف الهمذاني ﴾ من احاسن ملححه قوله

اصرح بالشكوى ولا اتأول * اذا انت لم تجمل فلم أتجمل^(٤)
أني كل يوم من هواك تحامل * عليّ ومني كل يوم تحمل^(٥)
واني على ماسمتيه لصابر * وان كان من أدناه ممن يذيل^(٦)
وما أدعي اني جليد وانما * هي النفس ما حملتها تتحمل^(٧)

﴿ القاضي أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي ﴾ من غرر ملححه قوله
بأبي وأمي من شمائله * ربح الشمال تنفست سحرا^(٨)

(١) اناط . اعلق . آنف . آبي واكره

(٢) صروفه . حدثانه وخطوبه برهان . دليل .

(٣) قائم السيف . مقبضه . تقلده . حمله . قدام . امام وقيل .

(٤) اصرح . اوضح . أتأول . أقدره وافسره . تجمل . تلاطف . فلم .

فلماذا . أتجمل . اتلطف (٥) تحامل . مصدر تحامل عليه أي جار وظلم وكلفه

ملا طاقة له عليه . تحمل . تصبر . (٦) سمتيه . كلفتيه ظلما . وان كان

متجاوز الحد غير محتمل . (٧) جليد . صبور

(٨) بأبي . افندي بأبي . شمائله . اطباعه . سحرا . بكرة .

وإذا امتطى قلم أنامله * سحر العقول ومابه سحرا^(١)
وقوله من قصيدة

ولا تأمن الناس اني أمنتهم * فلم يبد لي منهم سوى الشرفاعلم^(٢)
فان تلق ذباً فاطلب الخير عنده * وان تلق انساناً فقل رب سلم^(٣)
ومن أفراد معانيه قوله في الطفيلي

ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندماني^(٤)
لانه جاء ولم ادعه * مبتدئاً منه باحسان^(٥)
أجبت بمن أنساه لا عن قلى * وهو ذكور ليس ينساني
ما يدني للناس منصوبه * فلياتها الباعد والداني^(٦)
﴿القاضي أبو القاسم الدوادى﴾ من غرر شعره قوله في الاعتذار
من قلة المبره

ربما قصر الصديق المقل * في حقوق بهن لا تستقل^(٧)
ولئن قل نائل فصفاء * في وداد وخلة لا تقل^(٨)

(١) امتطى . ركب . أنامله . اصابعه أي اذا قبض على قلمه . (٢) تأمن . تشق . يبد .
يظهر (٣) رب سلم : أي يارب سلمني ونجني منه (٤) الطفيلي . من يدعو نفسه ان لم يدعه
أحد في الولاثم . ندماني . نديمي أي محدثي على الشراب (٥) ادعه . أناديه واطلبه
للاكل عندي . (٦) الداني . القريب . (٧) المقل . الفقير . تستقل . تنفرد
(٨) ولئن . اللام موطئة للقسم . نائل . عطاء . صفاء من صفا الماء ضد
كدر أي راحة . خلة . فقر . وداد . صداقة . تقل . تكون قليلة .

أرخ سترأ على حفاوة بري * هتك ستر الصديق ليس بخل^(١)
وقوله

ان الوداد لدى أناس خدعة * كوميض برق في هجام غمام^(٢)
فهو المقال الفرد عند القوم كالسايغان عند محمد بن كرام
﴿ القاضي أبو أحمد منصور بن محمد ﴾ المتقدم ذكره
في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم
فن درر سحره قوله

يوم دجن هواؤه * فاختي سماؤه^(٣)
مطرتنا مسرة * حين صابت سماؤه^(٤)
داو بالقهوة الحما * ر قفيها دواؤه^(٥)
لاتعاب زمانا * ان عرانا جفاؤه^(٦)
شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه^(٧)

(١) أرخ . ازل . حفاوة . مصدر حفي به أي تلتطف وبالغ في اكرامه . بري
احساني . هتك . مصدر هتك الستر أي خرقه وشقه .

(٢) الوداد . الصداقة . خدعة . ما يخدع به . وميض . لمعان . هجام . مصدر
هاجم أي اقتحم . غمام . سحب (٣) دجن . مطر كثير . فاختي مشوب ومشقوق
سماؤه . افقه (٤) صابت . سكبت . (٥) داو . أمر من داوى أي عالج
القهوة الحمر . الحمار . السكر . دواؤه . علاجه

(٦) عرانا . اتانا . جفاؤه مصدر . جفاء أي هجره أعني ان مال علينا

(٧) شدة الدهر . مصائبه . تنقضي . تمضي . رخاؤه . سته أي الغنى

كدر العيش للفتى * يقفيه صفاؤه^(١)

وكذا الماء يسبق الصنفو منه جفاؤه^(٢)

وقوله في غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعت * يحوز ضدين من ليل واصباح^(٣)

كأن عينيه والتفتين كحلها * آثار صفر بدت في صحن تفاح^(٤)

وقوله من قصيدة

شماثل مشرقة عذبة * تعادل رقتها والصفاء^(٥)

فهن العتاب وهن الدموع * وهن المدام وهن الهواء^(٦)

وقوله

فداءك مهجتي لو أن كتي * بحسب تكثري بك واعتدادي^(٧)

إذا جملت أقلامي عظامي * وطرسي ناظري وودي مدادي^(٨)

(١) يقفيه . يتبعه . (٢) جفاؤه . كدره .

(٣) خشف . ولدغزال . يحوز . أي له شعر كالليل ووجه كالصبح

(٤) التفتين . مصدر فتن بتضعيف العين أي الفمز . بدت . ظهرت

(٥) شماثل . اخلاق حسنة لينة حلوة . تعادل . تماثل

(٦) المدام . الخمر . أي فيها كل ما يرضي ويسر

(٧) مهجتي نفسي . كتي . رسائي . تكثري بك . استغناء بك واعتدادي

اتخاذي إياك عدة أي بمقدار حبي لك واعتباري .

(٨) طرسي . ورقى . ناظري . عيني . مدادي . حبري

وقوله من قصيدة

وأسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب^(١)

بخمر الدنان وخمر الجفون * وخمر الحيا وخمر الرضاب^(٢)

وقوله من أبيات

كتبت ولي بذكراك انتعاش * ولكن بي من الشكر ارتعاش^(٣)

وللشادي نشاط وانبساط * وللساقي احتاث وانكماش^(٤)

وما يروى العطاش بغير ماء * وأنت الماء اذ نحن العطاش^(٥)

فان تسرع فوجهي والنسدامي * وان تبطئ فجنبي والفراش^(٦)

وقوله

نظمت لؤلؤ دمي ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته^(٧)

وأنت قوت لروح لابقاء له * الا به فعلام الهجر يا قوته^(٨)

(١) وجنته . خده . نقاب . برقع وقناع .

(٢) الدنان . جمع الدن وهو وعاء الخمر . الحيا . الوجه . الرضاب . الريق

(٣) ذكراك . ذكرك . انتعاش . مصدر انتعش . حيي . ارتعاش . مصدر

ارتعش أي اضطرب خوفاً . (٤) الشادي . المغني . نشاط . قوة على العمل

واحداث . مصدر احتته على العمل أي حرّضه . انكماش . انقباض وامتناع

(٥) يروى . يشرب ويشبع . العطاش . جمع عطشان .

(٦) أي ان اسرعت الي كنت مسروراً مع المناديين وان تاخرت كنت مريضاً

ملازماً للفراش . (٧) بنت . بعدت . شئت . اردت . يا قوته . حجر كريم

(٨) قوت . ما يقتاب به من المآكل . فعلام . فلماذا . يا قوته . يا حرف نداء وقوته منادى

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ من غرر شعره قوله في الشراب

كشعاع في هواء * تتوقاه العيون^(١)

هي في الدن جنين * وهي في الرأس جنون^(٢)

﴿ أبو بكر علي بن الحسين ﴾ من أفراد معانيه قوله من أبيات

أقمت لي قيمة مذصرت تلحظني * شمس الكفاة بعيني محسن النظر^(٣)

كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر

ومن ملح تشبيهاته

ياحبذا وجه الغزال الذي * أصبح من علته ناقها^(٤)

كوردة بيضاء لم تفتح * مصفرة أطراف أوراقها

﴿ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث ﴾ من غرر قوله

حبيب زارني والليل داج * وفي عينه تفتير المدام^(٥)

وقد نال الكرى من مقلتيه * منال الحادثات من الكرام^(٦)

وقوله

يارامياً عن لحظ طرفك أسهما * تقبيل وردة وجنتيك شفائي^(٧)

(١) تتوقاه . تتحذره (٢) الدن . وعاء الخمر . الجنين . الولد في احتشاء أمه

(٣) تلحظني . تنظرني (٤) علته . مرضه . ناقها معافى

(٥) داج . مظلم . تفتير . تسكين . المدام . الخمر

(٦) الكرى . النوم . مقلتيه . عينيه . الحادثات . المصائب . الكرام . الاشراف

(٧) طرفك . نظرك . وردة وجنتيك . احمرار خديك

عجباً لطرفك كيف دأى كامن * فيه وثرك كيف فيه دوائى^(١)
﴿أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي﴾ من وسائط قلائده وأبيات
قصائده قوله

أسير وقلبي في هواك أسير * وحادي ركابي لوعة وزفير^(٢)
ولي أدمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العاقين منك غزير^(٣)
﴿ابنه أبو علي المحسن﴾ من ملحه وطرفه قوله
خرجنا لنستسقي بمن دعائه * وقد كاد هب الغيم أن يبلغ الأرض^(٤)
فلما بدا يدعو تقشمت السما * فقامت إلا والغمام قد انقضى^(٥)
﴿ابن لنكك البصري﴾ من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله
يا زمانا ألبس الاحرار ذلاً ومهانة^(٦)
لست عندي بزمان * إنما انت زمانه^(٧)

(١) داءى . مرضي . كامن . مخفي . ثرك . فك
(٢) هواك . حبك . حادي . سائق . ركابي . اسم جمع مفرد لها من معناها
راحلة . لوعة . اسف . زفير . مصدر زفر أي اخرج نفسه بمد مدة بحزن
(٣) غزر . كثيرة . ندى . جود . العاقين . الطالبين معروفك . غزير . كثير
(٤) نستسقي . نطلب الشرب . يمن . بركة . هب الغيم . اطراف السحاب .
يبلغ . يصل . (٥) بدا . ظهر . تقشمت السما . انجلى عنها السحاب . انقضى .
مضى . (٦) الاحرار . الكرام . مهانة . احتقار . (٧) زمانة . عاهة وآفة
ومصيبة وتعطيل القوى

وقوله

فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار
﴿ديك الجن﴾ واسمه عبد السلام بن رعيان قوله من قصيدة هي

غرة شعره

أبا عثمان مقبة وظنا * وشافي النصيح بعدك بالاشافي^(١)

إذا شجر المودة لم تجده * سماء البر أسرع في الجفاف^(٢)

وقوله في غلام دخل في الماء

رق حتى حسبته ورق الور * دجنياً يرق بين الرياح^(٣)

ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلالة راح^(٤)

﴿ابن الرومي واسمه علي بن العباس﴾ من وسائط قلائده وافراد

معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثر من الصحاب

فان الداء اكثر ماتراه * يكون من الطعام أو الشراب^(٥)

ومن وسائط قلائده قوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد^(٦)

(١) مقبة . مصدر عتب . الاشافي . جمع اشفية واشفية جمع شفاء أي دواء

(٢) البر . الاحسان . الجفاف . مصدر جف أي يبس (٣) جنياً . مقطوفاً

(٤) غلالة . شعار . راح . خر . اصدره . ارجعه (٥) الداء . المرض

(٦) تؤذن . تعلم . صروفها . حدثاتها ومصائبها .

والا فما يبكيه منها وانها * لافسح مما كان فيه وارغد^(١)
اذا ابصر الدنيا استهل كآبة * بما سوف يلقي من اذاها يهدد^(٢)
وقوله للنسيم بن عبيد الله

ان لله غير مرعاك مرعى * رفيعة وغير مائك ماء
ان لله بالبرية لطفاً * سبق الامهات والآباء^(٣)

وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوبه
يا أخي أين ريع ذاك الاخاء * اين ما كان بيتنا من صفاء^(٤)
أنت عيني وليس من حق عيني * غض أجفانها على الاقضاء^(٥)
وقوله فيمن يقتني السلاح ولا يدافع عن ماله به ولا يستعمله
رأيتكم تبدون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل^(٦)
فأنتم كمثل النحل يشرع شوكة * ولا يمنع الخراف ما هو حامل^(٧)

(١) افسح . أوسع . ارغد . اكثر رغداً أي هناء

(٢) كآبة . حزناً . اذاها . ضرها . يهدد . يتوعد

(٣) البرية . الخلق (٤) ريع . فضل وحسن . الاخاء . الاخوة . صفاء

مصدر صفا أي كان الوداد صافياً خالياً من كل آفة .

(٥) غض . اغماض . الاقضاء . جمع قذى وهي الغنى التي تقع في العين

(٦) تبدون . تظهرون . عدة . بضم فائه كل ما بقي به الانسان نفسه من السلاح

الاسلاب . جمع سلب بفتح عينه أي ما يسلب ويسرق . مقاتل محارب

(٧) كمثل . الكاف زائدة . يشرع . يسدد . الخراف . بائع الخرف أي الفخار وعامله

وقوله في الاستزاده

أيهما المنصف الا رجلاً * واحداً أصبحت من قد ظلمه^(١)
 كنت ترضى الفقر عرساً لامرئ * وهو لا يرضى لك الدنيا أمة^(٢)
 وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو أبلغ ما قيل فيه
 قرن سليمان قد أضربه * شوق الى وجهه سيدنفه^(٣)
 لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه^(٤)
 وقوله في الاستمتاع بالشباب
 قصر الشيب فاقض ما أنت قاض * من هوى البيض والعيون المراض^(٥)

(١) المنصف العادل (٢) عرساً . امرأة . أمة . عبدة
 (٣) يدنفه . يجعله دنفاً أي مريضاً
 (٤) القرن . الروق . قفاه . مؤخر عنقه . فرسخ . قياس مساحة وهو
 ثلاثة أميال والميل الف باع . أي له روق طويل منعكف لجهة مؤخره . وما
 اللف ماقيل في الهجو .

فلو في الارض كان العدل يرعى * لكان يتيمكم فيها المسام
 فكم من محنة اضرتموها * وان لها تفاقمكم ضرام
 وكم رغم وزغم واستختم * وللشخصا قلوبكم كام
 فذي الاخلاق للخفرات لام * وماهي للرجال الغر لام
 جهتم لؤمكم جهلاً ومن لي * بان تدروا بانكم لثام
 فلا تنهوا اناساً عن طريق * تضل وتسلكوها يافدام
 ولا تبدوا البراة والدنايا * بقلبكم والاستعصا زكام
 (٥) البيض . نجم بيضاء . المراض . جمع مرض بكسر عينه أي ذي مرض

ان شرح الشباب فرض الليالي * فتصرف فيه قيل التقاضي^(١)

وقوله في الشرب على النرجس

أدرك ثقاتك انهم وقعوا * في نرجس معه ابنة العنب^(٢)

ريحانهم ذهب على درر * وشرابهم درر على ذهب

﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء
وهذا مكان ذكره في باب الشعراء من غرر أوصافه وتشبيهاته في الخمر

والمزاج

وأمر الكأس ماء من أبارقه * فأثبت الدر في أرض من الذهب^(٣)

وسبح القوم لما أن رأوا عجبا * نوراً من الماء في نار من العنب^(٤)

وقوله

وخمارة من بنات اليهود * نرى الزق في بيتها مائلاً^(٥)

وزنا لها ذهباً جامداً * وكالت لنا ذهباً سائلاً

وقوله في الغزل

ظبي يتيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته^(٦)

(١) شرح الشباب . أوله . التقاضي . الانتهاء .

(٢) أدرك ثقاتك . الحق بأصحابك . ابنة العنب . الخمر

(٣) أبارق . جمع أبريق والصواب أبريق وهي أوعية الخمر .

(٤) أي حين رملوا صفه الماء في الخمر . (٥) الزق . القربة

(٦) ظبي . غزال . يتيه . يتكبر . عبث . لعب . مقلته . عينه

وكان عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجنته^(١)
وقوله

الفاني الدهر لما مسني حجرا * أذكي من المسك لما مسه حجر^(٢)
وقوله

عيرتني ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب^(٣)
هي تحت الظلام نور وفي الاكسباد برد وفي الحدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصيح وما للارشاد منك نصيب^(٤)
انما للستور هتك وبالااسباب فتك وفي المعاد ذنوب^(٥)
وقوله

عمر القتي ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني^(٦)
فأحي ذكرك بالايجسان ترعه * يجمع به لك في الدنيا حياتان^(٧)

- (١) عقرب الصدغ . الشعر المتدلي بين الاذن والعين . دنت . قربت . نار وجنته . حمرة خده .
(٢) الفاني . وجدني . مسني . لمسني . اذكي . ساطع الرائحة الطيبة
(٣) المدام . الخمر . جفاها . بعد عنها
(٤) عدل عن الشيء . تركه . الرشاد . الهدى
(٥) الستور . جمع ستر وهو ما يستتر به . هتك . فضح . الالباب . العقول
فتك . بطش . المعاد . الرجوع
(٦) ذكره . ان يذكر بالافعال الحسنة . مدته . بقاءه . الداني . القريب أي
موته القريب (٧) أحي ذكرك . اجعل بفضائلك لك الذكر حيا

وقوله

﴿كم والد يحرم أولاده * وخيره يحظى به الأبعد^(١)
كالمين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد^(٢)﴾

﴿قال في النسخة الأصلية مانصه﴾

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفي بن أبي المنصور
عفا الله عنهم أجمعين

(١) يحرم أولاده . لا يعطيهم . يحظى به . يناله الأبعد . الغريب
(٢) يدرك . يرى

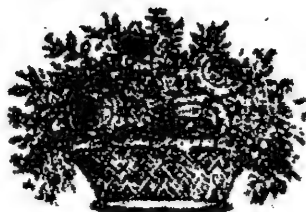


خاتمة

قد تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب الحاوي درر البلاغة وقلائد الفصاحة
وفرائد الاقوال وجوامع الكلام . وقد استغنت على ايضاح غوامضه وترتيب
أبوابه وتصليح عباراته وشرح الفاظه اللغوية بعبارة سلسة تروق للخاصة وتلد
للعامه ويسهل ادراكها على كل من يطالعه ولا سيما طلبة المدارس بحضرة الاديب
الفاضل ابراهيم افندي بركات فجاء بحوله تعالى كتاباً مفيداً يغني بمطالعه
عن جملة كتب أدبية وتاريخية وحكومية وتتميماً للفائدة قد اضفنا عليه ارجوزة متضمنة
تاريخ العرب والاسلام مبتدئاً من ذاخلقة لغاية عهد مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد
خان . ولا يخفى على ذوي الالباب ما في النظم من التسهيل على الحفظ وخصوصاً
لطالبي التاريخ لاجل الامتحان للحصول على الشهادة الثانوية وهي من نظم حضرة
الاديب الفاضل ابراهيم افندي بركات بعد ان استأذنت منه لطبعها في هذا الكتاب
لمناسبتها للموضوع وضرورتها لمحي التاريخ وارجو من ذوي الالباب والبصائر
النقادة ان يسدلوا ستر عفوهم على ما يرونه فيه من السهو والخلل فان العفو من
اخلاق الكرام وليس من عصمة الا لله وحده سبحانه وتعالى وأسأل الله ان
ينفع به كل من طالعه وهو خير مسئول

كاتبه

اسكندر آصاف



(جوامع الكلام)

﴿ في تاريخ العرب والاسلام ﴾

أول من اوجد رب القدر * آدم من اطاع حوّا فعري
 وهكذا يعرى من التعم من * يطيع ربّات الحجال في الزمن
 وبعده شيت انوش العابد * قينان مهليل ثم يارد
 اختوخ ثم متوشالح ابنه * وذا على الجميع زاد سنه
 فلابلق قنوح من احبه * لظهره وقد وقاه ربه
 سام آرام عوص ثم عاد * وذا ابو العربا الذين بادوا
 وهم بنو عاد ثمود طسم * ومثلهم جديس ثم جرهم
 سام فار فكشاد شالح وقد * خلف هذا عابرا من قد ولد
 يقطان وهو جد من تعربوا * ومن على اليمن قد تغلبوا
 اعظم ملك بعد هذا يعرب * وبعده ذاك الحيان يشجب
 فجاء عبد الشمس من دعاه * كل الورى سبا لما سباه
 وهو بنى في مأرب السد وقد * قضى وما اتم ذا الذي قصد
 اتمه ملوك حمير الالى * طغوا فاردى كلهم رب العلى
 ﴿ التبابعة من بني حمير بن سبا ﴾

{ في اليمن }

من بعد عبد الشمس ساد العربا * حمير من قد توجه ذهابا
 خلف هذا وائل ثم اتي * شداد من غزا البلاد معتنا
 والحارث الرائي ساد بعد ان * اخذ نار الاضطراب والفتن
 نعمت ابرهة ذو المنار من * خلفه افرقش النهم القطن

ثم اخوه عمرو ذو الازغار * من كان ظالماً مهين الجار
 لذلك قد ارداه شرحيل * وساد وهو ماله مشيل
 ثم ابنه الهدهاد من قد خلفا * بلقيس من وافق سليمان احتفا
 وبعدها مالك ناشر النعم * بالملك قام وهو ناصب الصنم
 وبعد ذا شمر مرعش الذي * ارداه رايه المقتدم الرذي
 وبعده ساد أبو مالك من * خلفه عمرو بن عامر الذهن
 بعهد ذا قد هد سد مأربا * ففرقوا جميعهم أيدي سبا
 ثم تولى الملك ذو نواس * من نصر اليهود دون الناس
 واهلك الذين قد نصرهم * فيموت ظالماً وما رحمهم
 وانما دوس نجا منه وقد * اقبل من قيصر يطلب المدد
 فامر الحبشة الابطالا * قيصر حتى يهلكوا الضلالا
 فذللوهم كلهم وقهروا * زرعة^(١) من قد بلغت البحر
 وهكذا يهلك كل ظالم * وكل عات كافر وآثم
 وساد ارباط الذي تلاه * ابرهة الاشرم من ارداه
 وقام بعد ذا ابنه يكسوم * نمت مسروق الاخ الظلوم
 فجاء سيف الحميري طالبا * من قيصر النصر فعاد خائباً
 وانما كسرى اغاث الحميري * سيفاً وولاه على الشعب السري
 لما تولى ذا على عداه * جار فكان منهم رذاه
 وبعده كان لكسرى يدعن * حتى اتى الاسلام ذاك اليمن

﴿ المناذرة من بني عمرو بن سبا ﴾

{ في العراق }

أول ملك في العراق ملك^(٢) * من من سليلة اناه الملك

وبعده جذيمة الابرش من * بحزمه فاق الانام والفطن
 ثم عمرو قاتل الزباء * ذو البطش والصولة والدهاء
 بملكه استبد ذا الخطير * حتى اتاه القرم ازدشير
 ثم امرؤ القيس الذي بالاول * يدعى على الحيرة بعده ولي
 ثم ابنه عمرو فاوس فقتل * هذا وساد جحجحا الشهم البطل
 وبعد ذا ساد المحرق^(١) الوري * ثم ابنه النعمان من تنصرا
 فالنذر الاول من قد المجدا * بهرام حتى ذل الفرس العدى
 خلف ذا النعمان وهو الثاني * فالاسود الاخ العظيم الشأن
 فنذر الثاني وبعد ذا علا * ثالث نعمان أرائك الولا
 ثم الذميلي^(٢) وماذا وارثا * ثم امرؤ القيس المسى الثالث
 فالنذر الثالث ثم عمرو^(٣) من * خلفه قابوس^(٤) وهو ذو الوهن
 فالنذر الرابع من قليلا * ساد فسات في الوغى قتيلا
 وبعد النعمان من تنصرا * وذا هو الرابع فائق الوري
 وبعد ان قتل ذا الظلام * كسرى بن هرمز بدا الاسلام

الغساسنة من بني كهلان بن سبا

{ في الشام }

للشام قد قاد بني غسانا^(٥) * جفنة^(٦) وهو من بني كهلانا
 ومن تولى أمرهم في الاول * نعلبة حفيد هذا البطل
 وبعد ذا توالى الحكم * بكثرة حتى بدا الاسلام

(١) المحرق هو امرؤ القيس الثاني وسمى المحرق لانه كان يعاقب بالحرق (٢) هو ابو

يعفر بن علقمة من غير ذرية النعمان (٣) هو عمرو بن المنذر الثالث الملقب بالمحرق

(٤) هو اخو عمرو (٥) غسان . هو اسم ماء ولهذا سميت بني غسان

(٦) هو ابن عمرو بن منقيا

﴿ العرب المستعربة ولد اسماعيل بن امة ابراهيم هاجر ﴾

{ في الحجاز }

لما اصاب العين القحط هرب * الى الحجاز وتوى فيه العرب
 من هؤلاء جرهم الثانية * من حملتهم للجلال داهية
 وفي الطريق عثروا بهاجرا * مع ابنها اسماعيل من قد هاجرا
 فاخذوه معهم وقد ربا * ما بينهم مع امه مستعربا
 ونم قد اوردوا بني عمليقا * وعظم جلوا بذاك الضيقا
 وعظموا حتى اتى ابن عامر * عمرو بقومه ذوي المفاخر
 فقد ابت جرهم ان تنزلهم * بارضاها وقد بقت مقلهم
 فاقتلوا فانهم جرهم من * امام هؤلاء ابطال العين
 وقد توى ابناء اسماعيل * مستاذنين بينهم طويلا
 وسادهم لحي من فاق الملا * فضلا وقدرأ واقتخارأ وعلا
 وبعد ذا توات الحكام ^(١) * يصحبها الامان والسلام
 فقام مذ ساد ابو غيثانا * قصي ^(٢) وهو من بني عدنانا
 فابتاع ذا من ذلك الخلافة * بقرية مفعمة سلافة
 وبعدد عبد مناف فانقلب * لهانم الحكم فبعد المطلب
 فولد الاصغر عبد الله من * أولاد ذا محمداً ذاك البفطن
 محمداً أصل دعا الانام * في مكة لسنة الاسلام

﴿ الخلفاء الراشدون سنة {١١} هجرية ﴾

وبعد ساد ابو بكر وذا * خلقه عمر من به احتدى
 تمت عثمان وبعد علي * وبعد ذا الحسن ساد يعتلي

(١) توات الحكام بعد لحي حتى انتقلت سدانه الكعبة الى ابى غيثان الخزاعي

(٢) هو قصي احد بني قريش ذرية عدنان بن اسماعيل ابن هاجر امة ابراهيم

﴿الدولة الاموية سنة ٢٤١ هـ﴾

ان معاوية ساد المسلمين * بعد انتهاء الخلفاء الراشدين
وبعد يزيد ذو التيان * ثم معاوية وهو الثاني
تمت مروان الذي خفا هلك * بعمره وبعد عبد الملك
وبعد ذا قام ابنه الوليد * ثم سليمان ابن ذا الحيد
فمروان المدل والاحسان * وبعد اللاحمي يزيد الثاني
ثم هشام فالوليد الثاني * ثم يزيد الثالث المصافي
تمت ابراهيم من خلفه * مروان ذا الثاني وقد عنفه

﴿الدولة العباسية سنة ١٢٨ هـ﴾

ساد أبو العباس ثم جعفر * اخوه من بكل مدح يجدر
وبعد ذا محمد المهدي السري * ثم ابنه موسى الذي لم يشهر
تمت هارون الرشيد العادل * والعالم الشهم الذكي الفاضل
من داره كانت مدار العلماء * وعصره قد كان عصر الحكما
من بث روح العلم في كل الدني * وجعل الآداب خير مقتني
خلفه الامين فالأمنون * من عززت بعده الفنون
وبعد هذا قد تولى المتصم * بالله فالوائق بالله انتظم
فلتوكل على الله من * فتح قفليس بدون وهن
ثم تولى بعد هذا المتصم * فالمتصم ذو الحروب من نصر
وبعد ذا المتصم بالله الصمد * فالمتصم ذو الورع الذي زهد
وبعد هذا قد تولى المتصم * حقاً على الله فكان المجتهد
ويبيع الخلافة المتصم * بالله ثم المكتفي التكد
وساد بعد موت هذا المقتدر * بالله من أعيد بعد ان زجر
فببيع القاصر بالله فبا * ليت ذا ان ترك الملك اعما

وبعد هذا قد تولى الراضي * بالله ذو الامل والتفاضي
فالمتقي بالله من لم يكف * شر البغاة الناس فالمستكفي
وبعد ذا المطيع لله من * قد ترك الملك لانه ضني
خلفه الطائع لله ومن * بعيد ذا القادر لله الفطن
فالقائم استولى بامر الله * فالمتدي بعد بامر الله
وساد بعد موت ذا المستظهر * بالله وهو للاعادي يقهر
ثم تولى بعده المسترشد * بالله من علاؤه لايجحد
وبعد الراشد بالله من * لغير أمر ربه لم يذعن
ثم تولى المتقي لامر * الله ذو الهييجا والف النصر
وبعد ذا ساد الوري المستجد * بالله من للشعب كان ينجد
ثم تولى المستضي بنور * الله من أحيط بالشرور
قناصر الدين وبعد الظاهر * بالله ذاك العادل المفاخر
خلف هذا العادل المستنصر * بالله من للحق كان ينصر
فانتقل الملك الى المستنصر * بالله من أهلكه ابن علقم

﴿ طوائف الملوك سنة ١٦٩ هـ ﴾

في عهد هارون الرشيد نالا * أولاد ابن أغلب^(١) استقلالا
وساد هؤلاء من قد ذكروا * الفاطميون^(٢) الذين اشتهروا
آل بويه^(٣) الفقرا بعدهم * قال أيوب^(٤) الذين عظموا
منهم صلاح الدين من قد شهرا * بالدين والبأس وقدهاق الوري
وبعد أولئك مصر دخلت * في الدولة التي لثمان اعزت

(١) كانوا في الجزائر وفاس وتونس وطرابلس الغرب (٢) ابتدأت دولة الفاطميين في مدينة القيروان ثم انتقلت الى مصر

(٣) آل بويه كانوا في ايران وبنفساد سنة ٣١٣ هـ (٤) آل أيوب كانوا في العراق سنة ٥٥٠ هـ

﴿ بنو أمية ^(١) ﴾

{ في اسبانيا سنة { ١٥٠ هـ }

قد ساد من أتى الى اسبانيا * عبد الرحيم من أتى المعاليا
فقام بعد موته هشام * وهو ابنه المستبسل المقدام
وبعد هذا قام في الملك الحكم * فذل عميه وكشف النقم
ثم أتى عبد الرحيم الثاني * ذو البطش والعزة والسلطان
ثم محمد ابنه فالنذر * تمت عبد الله ذا المتصر
وبعد ذا عبد الرحيم الثالث * من لم تكن ترهبه الكوارث
فالحكم الثاني وبعد ذا علي * عرش الخلافة هشام اعلى
ثم سليمان على العرش ارتقى * من بعده ثم علي من خفا
وبعد ذا ساد الخلاف فانقضى * ملكهم وهكذا الله قضى

﴿ دولة المرابطين ^(٢) ﴾

لدولة المرابطين أوجدا * يحيى وبعد موته بكر بدا
فكان يسمى ذا الشجاع لردى * قبائل الافرنج حتى يسعدا
فهاج في الاندلس الشعوب * فاستأصلت دولة ذا الحروب

﴿ دولة الموحدين ^(٣) ﴾

أسس دولة الموحدين * محمد ماضي المرابطينا
وبعد هذا قام عبد المؤمن * ثم أبو يعقوب من لم يأمن
ثم محمد الذي قد ذلت * في عصره الدولة فاضمحلت
ومثل هذه دولة الاسلام في * اسبانيا أحت بدون خلف
وبعدهم ساد الفرنج من طفوا * وأفسدوا ثم استبدوا وبغوا

(١) بني أمية كانوا في اسبانيا سنة ١٥٠

(٢) المرابطين كانوا في إفريقيا سنة ٣٥٠ (٣) الموحدين كانوا في إفريقيا سنة ٥٠٢

﴿آل سبكتكين^(١)﴾

مولى سبكتكين البكتين * عبد ابن اسماعيل الامين
ثم ابنه اسحاق ثم صهره * سبكتكين عونه ونصره
ثم ابن ذا محمود من بالعدل * فاق اللدات بالهي والعقل
والحاكم الاخير خسرو شاه * وكم تولى قبله سواء

﴿آل نوشتكين^(٢)﴾

نوشتكين عبد ملكشاه من * خلفه محمد ابنه الفطن
وبعد ذا دولتهم قد نجحت * حق آتى جنكيز خان فاجت

﴿الدولة السلجوقية^(٣)﴾

أطراف أرض الترك فيها ظهرا * سلجوق من جاور اسلام الورى
وآل سامان على التاتار * نصرهم فكان خير جار
وبعد هذا قام طغرل الذي * قد طبق الافاق ذكره الشذي
فانفصل دولته من بعده * وزال عنها سعدا مع بعده

﴿دولة ايران السلجوقية﴾

أول سلطان به ايران * عزت وتاهت السب ارسلان
فلکشاه من به الملك غدا * مزيناً معزراً موطدا
وبعد ذا اضمحلت الولاية * بسبب الثورات للفوايه

﴿دولة كرمان السلجوقية سنة {٤٢٠} هـ﴾

أول سلطان بكرمان بدا * قاورد من عصى ومن تمردا
لكنه في الحرب مات فانتقل * لولده الملك الى ان اضمحل

(١) آل سبكتكين كانوا في افغانستان سنة ٣٥٩ (٢) آل نوشتكين كانوا في خوارزم
سنة ٤٧٠ (٣) الدولة السلجوقية ابتدأت في نيسابور سنة ٣٩٠ ثم امتدت امتداداً صحيحاً

﴿دولة الروم السلجوقية سنة ٥٣٤٣ هـ﴾

طلعت من ولاء طغرل بنى * ان يستقل بعده وقد طغى
فبات قهلا والذي أحزنه * مقتله ولى سليمان ابنه
وبعد هذا سلمت أحكامها * لولده حتى أتى انصرامها
تأسست دولتهم كذا ولم * تلبث ان أمت بثورات الامم

﴿الدولة العثمانية سنة {٦٩٩} هـ﴾

أول من للدولة التركية * أسس عثمان أخو الحية
وبعد هذا أورخان العادل * ثم مراد ابن هذا الباسل
خلف هذا بايزيد يلدرم * من قد سما بعزمه فوق الامم
وذا بمصره بدا تيور * من غاض في ثورته الجور
واهلك السلطان مأسوراً كما * شئت مكره بينه العظماء
لكنا أصغرهم محمد * جلبي تولى وهو دوماً يحمد
وبعد ساد مراد الثاني * ذو العدل والحكمة والعرفان
محمد الثاني العظيم الشأن * وبعد هذا بايزيد الثاني
ثم سليم فسلطان الذي * ثاني سليمان تلاء يحتذي
ثم مراد الثالث الذي ولي * محمد الثالث بعده يلي
فأحمد الأول ثم مصطفى * الأول الذي عن الملك انتفى
وبعد مصطفى أخى الناصر * قد ساد عثمان الحكيم الثاني
ثم مراد الرابع الخليل * تمت إبراهيم ذا الطيل
ثم محمد الغزوم الرابع * ثاني سليمان لهذا تابع
فأحمد الثاني قلبي مصطفى * فأحمد الثالث من قد شرفا

وبعد ذا أول محمود من * ثالث عثمان تلاء يمتني
 فصطفى الثالث من عقبه * حميد ذاك الاول المنتبه
 ثم سليم الثالث الكبير * فصطفى الرابع ذا الشهيد
 خلف ذا محمود وهو الثاني * أشهر أولاد بني عثمان
 وبعد محمود الذي قد شهرا * عبد الحميد قد غدا مصدرا
 وبعد ذا عبد العزيز من حكم * بالعدل والانصاف ما بين الامم
 ثم مراد الخامس الذي سلب * منه الولا وللجنون قد نسب
 والآن ذا عبد الحميد الثاني * ذو العدل والانصاف والاحسان

انتهى

ولله الحمد والشكر

أولا وآخراً

بسمه

ابراهيم بركات



فهرست الكتاب

صفحة	
٣	مقدمة الكتاب
٥	تاريخ الثعالبي
٧	مقدمة المؤلف
١٠	الباب الاول في بعض ما نطق به القرآن من الكلام المعجز الموجز
١٤	فصل فيما يجري مجرى المثل من الفاظ القرآن
١٦	الباب الثاني في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
١٧	فصل في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام
١٩	فصل في استعاراته صلى الله عليه وسلم
٢١	فصل فيما يروي من مطابقاته عليه السلام
٢١	فصل فيما يروي من جوامع كلمه في التجنيس عليه السلام
٢٢	فصل في سائر امثاله وروايع أقواله واحاسين حكمه في جوامع كلمه التي يلوح عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا
٢٥	الباب الثالث فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابه والتابعين
٢٦	طائفة منهم ومن التابعين
٣٨	الباب الرابع فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية
٦٤	الباب الخامس في رايح كلام ملوك الاسلام وأمرائه
٩٨	الباب السادس في اطائف كلام الوزراء والسادات
١١١	الباب السابع في بدايع الكتاب والبلغاء
١٢٥	الباب الثامن في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والبلغاء
١٣١	الباب التاسع في ملح الظرفاء ونواديرهم
١٣٦	الباب العاشر في وسائط قلا الشعراء
٢٨٠	جوامع الكلام في تاريخ العرب والاسلام

(أعماماً للفائدة قد وضعنا هذا الجدول متضمناً أسماء الذين استشهد في كلامهم)
(المؤلف مرتبة على حروف الهجاء تسليلاً للتطالع)

صفحة	(حرف ا)	صفحة
٧٧ ابو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس	٢٥ ابو بكر الصديق	
٧٨ ابو جعفر المنصور	٣٦ ابن عباس	
٨١ ابراهيم بن المهدي	٣٧ ابن مسعود	
٨٤ اسحاق بن ابراهيم المنصبي	٣٨ افريدون	
٨٨ اسماعيل بن أحمد	٣٩ افراسياب	
٩٢ ابوبكر محمد بن المظفر محتاج الصناع	٤٢ اسفنديار	
٩٢ ابو علي بن محمد بن المظفر	٤٤ اسكندر المقدوني	
٩٥ أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمخو	٤٨ ارجاسف التركي	
٩٦ ابو المظفر نصر بن ناصر الدين	٤٨ افقور شاه الاشكاني أول ملوك الطوائف	
٩٨ ابو مسلمة الحلال وزير السفاح	٥٠ اردوان الأكبر	
٩٨ ابو عبد الله وزير المهدي	٥٠ اردوان الأصغر	
١٠١ أحمد بن يوسف وزير المأمون	٥٠ اردشير بن بابك أول الكاسرة	
١٠٣ أحمد بن الخطيب وزير المتصر	٥٤ اردشير بن هرمز	
١٠٤ أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير المتعمد	٥٧ انوشروان العادل	
١٠٥ ابو الصقر اسماعيل بن بلبل وزير المتعمد والموفق	٥٩ ابرويز بن هرمز	
١٠٥ ابو الحسن بن الفرات وزير المتعمد	٦٧ الاحقاف بن قيس	
	٧٦ ابراهيم بن محمد الأمام	
	٧٧ ابو مسلم صاحب الدولة	

صفحة	صفحة
١١٣ أحمد بن سليم	١٠٦ أبو علي بن مقلة وزير المقتدر والراضي
١١٣ أبو عثمان الجاحظ	١٠٦ أبو جعفر محمد بن شيرزاد وزير
١١٤ إبراهيم النظام	المستكني
١١٤ أبو العيناء	١٠٧ أبو عبد الله الجيهاني الكبير وزير المستكني
١١٥ أبو القاسم الاسكافي	١٠٧ أبو محمد بن محمد المهلب وزير معز الدولة
١١٥ أبو يحيى الحمادي	١٠٨ أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة
١١٦ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف	١٠٨ أبو الفتح ذو الكفائتين
١١٦ أبو سعد الوذاري	١٠٩ أبو ذر
١١٦ أبو العباس الاقليدي	١٠٩ أبو العباس أحمد إبراهيم الضبي وزير
١١٦ أبو بكر الخوارزمي	نجر الدولة
١١٧ أبو الفضل البديع الهمداني	١٠٩ أبو الحسن محمد المزني وزير نوح
١١٨ أبو الفرج البيهقي	ابن منصور
١١٩ أحمد بن علي الميكالي	١١٠ أبو نصر بن أبي زيد وزير الرضى
١١٩ أبو الفضل عبيد الله	ناصر الدين
١١٩ أبو القاسم بن حولة الهمداني	١١٠ أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة وزير
١٢٠ أبو الفتح علي بن محمد البسقي	أبي علي السيمجوري
١٢١ أبو سهل محمد بن الحسن	١١٠ أبو الحسن الأهوازي وزير صاحب
١٢١ أبو بكر علي بن الحسن الضائي	الصفانيات
١٢١ أبو أحمد منصور بن محمد	١١١ أبو القاسم أحمد بن الحسن وزير
١٢٢ أبو النصر محمد بن عبد الحيار الضبي	السلطان محمود
١٢٢ الأمير قابوس بن وشمكير	١١١ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد
١٢٥ أرسطاطاليس	١١٢ إبراهيم بن العباس الصولي كاتب
١٢٦ أفلطون	المعصم والوائق والتوكل

صفحة

صفحة

١٢٨ أحمد بن داود	١٦٨ اشجع بن عمرو
١٢٩ ابن السماك	١٧٠ ابو الشيص
١٣٠ ابن شمعون الواعظ	١٧٢ ابو يعقوب الجرمي
١٣٢ ابو الحارث جمين	١٧٤ احمد بن الحجاج
١٣٢ ابو عبد الله الجمار وما جرى له	١٧٥ ابو عينة محمد بن عينة المهلي
مع ابن المغيرة	١٧٧ ابو محمد التيمي
١٣٣ ابن عايشة القرشي	١٨٠ ابراهيم بن المهدي
١٣٣ ابو العميل	١٨٢ اسماعيل بن محمد الحمدوني
١٣٤ ابو الفتح كشاجم	١٨٣ اسحاق الموصلي
١٣٦ امرؤ القيس	١٨٤ ابو سعد الخزومي
١٣٩ اوس بن حجر	١٨٥ ابو تمام حبيب بن اوس
١٤٢ الاضبط بن قريع	١٨٨ ابو عبادة البحتري
١٤٣ ابو الطمجان العنفي	١٩٦ ابو علي الحسن بن احمد الجوهري
١٤٣ الاعشى واسمه ميمون بن قيس	الجرجاني
١٤٦ ابو ذؤيب الهذلي	١٩٧ ابو الفياض سعد بن احمد الطبري
١٤٧ ابو الاسود الدؤلي	١٩٨ ابو علي بن ابي القاسم القاساني
١٥٠ الاخطل	١٩٨ ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي
١٥٣ الاقول بن المعتز	٢٠٠ ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني
١٥٤ الاحوص بن محمد الانصاري	٢٠١ ابو الحسين احمد بن فارس
١٥٥ ابراهيم بن هرامة	٢٠٢ ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب
١٥٦ ابو دهب الجمحي	٢٠٤ ابو النضر محمد بن عبد الحيار القتيبي
١٦٠ ابو الغتاه اسماعيل بن القاسم	٢٠٥ ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي
١٦٢ ابو نوات	٢٠٦ ابو الحسين بن الموسوي النقيب

صفحة	صفحة
٢٣٦ ابو حسن الاحنف المكري	٢٠٩ ابو الفتح بن الكاتب البكتمري
٢٣٧ ابو سعيد الدستقي الاصفهانى	٢٠٩ ابو فراس الحارث بن سعيد بن
٢٣٨ ابو القاسم فلم بن ابي الصلاء	حدون
الاصفهانى	٢١١ ابو المشار الحمداني
٢٣٩ ابو محمد عبد الله بن أحمد الخازن	٢١١ ابو المطاع ذو القرنين بن نصر
الاصفهانى	الدولة ابي محمد
٢٤٠ ابو الحسن الديلمي الشهرزوري	٢١٢ ابو محمد الفياضى كاتب سيف الدولة
٢٤١ ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني	٢١٢ ابو الطيب المتني
٢٤٢ ابو الحسن بن المنجم الاصفر	٢١٧ ابو الحسين الناشي الاصفر
٢٤٣ ابو النصر الهزعي الايودي	٢١٧ ابو القاسم الزلعي
٢٤٣ ابو محمد بن مطران الشامي	٢١٨ ابو الفرج السيفا
٢٤٥ ابو الحسن اللجام الحراني	٢١٩ ابو الفرج الواو الدمشقي
٢٤٥ ابو جعفر محمد بن المباس بن	٢٢٠ ابو عمارة الصوري
الحسين الوزير	٢٢٥ ابو محمد المهدي الوزير
٢٤٧ ابو طاهر سيدوك الواسطي	٢٢٦ ابو الفضل بن العميد
٢٤٨ ابو طالب عبد السلام بن الحسن	٢٢٦ ابو الفتح ذوالكفائتين
المأموني	٢٢٧ ابو علي مشكوره الخازن
٢٥٢ ابو عثمان الناجم	٢٣٠ ابو اسحاق الصابي
٢٥٣ ابو الحسن بن طباطبا الطوي	٢٣٢ ابو المباس احمد بن ابراهيم الضبي
٢٥٧ ابو المتصم الاناطلي	٢٣٣ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي
٢٥٧ ابو الفتح كشاجم	٢٣٣ ابو عبد الله بن الحجاج
٢٥٩ ابو الحسن جعظة البرمكي	٢٣٥ ابو نصر بن نياة السعدي
٢٦٠ ابو بكر الصوري	٢٣٦ ابو الحسن السلامي

صفحة

٢٦١ أحمد بن أبي طاهر

٢٦١ أبو هفان

٢٦٢ أبو علي البصير

٢٦٣ أبو الفرج بن هند

٢٦٤ أبو سعد بن خلف الهمداني

٢٦٩ أبو سهل محمد بن الحسن

٢٦٩ أبو بكر علي بن الحسين

٢٦٩ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث

٢٧٠ أبو الفضل عبيد الله بن أحمد

الميكالي

٢٧٠ أبو علي الحسن

٢٧٠ ابن نكك البصري

٢٧٢ ابن الرومي واسمه علي بن العباس

(حرف ب)

٣٩ بشك التركي ولد تور بن افريدون

٤١ بشتاسب

٤٣ بهمن ابن اسفنديار

٤٦ بلهز ملك الهند

٥٦ بطليموس ملك الروم

٤٧ بطليموس الثاني

٤٧ بطليموس الاخير

٥٢ بهرام بن هرمز

٥٥ بهرام كورجوم

صفحة

٥٦ بالاش بن فيروز

١٥٧ بشار بن برد

١٨٠ بكر بن النطاح

٢٠٢ براكويه الريحاني

(حرف ت)

٤٨ تفقور ملك الصين

(حرف ج)

٤٩ جوذر بن سابور

٦١ جذيمة الابرش أول ملوك العرب

٩٩ جعفر بن يحيى وزير الرشيد

١٠١ جعفر بن أبي خالد وزير المأمون

١٣٤ جحظة البرمكي

١٤٨ جرير

١٥٤ جميل بن مصر

(حرف ح)

٣٧ الحسن بن علي

٣٧ الحسن البصري

٦٢ حجر بن عمر الكندي

٦٣ الحارث بن أبي شمر القساني ملك

حرب الشام

٦٣ حسان بن تبع الحيري أحد ملوك

العين

٦٩ الحجاج بن يوسف

صفحة	صفحة
٩٥ ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه	٩١ الحسين بن علي الأطروش صاحب طبرستان
٩٨ الربيع بن يونس وزير المنصور	١٠٠ الحسن بن سهل وزير المأمون
١٥٢ الراعي واسمه عبيد بن حصين	١٠٤ الحسن بن مخلد وزير المقتدر
(حرف ز)	١١٣ الحسن بن وهب
٣٩ زؤ بن طهماسب	١٤٥ حسان بن ثابت
٤٠ زال بن سام	١٤٥ الخطيئة
٦٦ زياد بن أبيه	١٥٩ حماد مجرد
١٣٧ زهير	١٧٣ الحكيم بن قنبر
(حرف س)	١٧٨ الحسن بن الضحاك
٤٩ سابور بن افقورشاه	(حرف خ)
٥١ سابور بن ازدشير	٤٨ خاقان ملك الخزر
٥٣ سابور ذو الاكتاف	٥٠ خسرو بن فروز
٥٤ سابور بن سابور	٥٦ خشنوان ملك الهياطلة
٥٨ سيف بن ذي يزن	١٧٩ خالد الكاتب
٧١ سليمان بن عبد الملك	(حرف د)
٩٣ سيف الدولة أبو الحسن	٤٣ دارا الاكبر
٩٧ السلطان المعظم أبو القاسم محمد	٤٣ دارا الاصغر
١٠٤ سليمان بن وهب وزير المهدي	٤٨ دقلطاس الرومي
١١٣ سعيد بن حميد كاتب المستعين	١٨٤ دعلج بن علي
١٢٦ سقراط	(حرف ر)
١٦٥ سليم بن عمرو	٤٠ رستم بن زال
٢٠٨ سيدوك الواسطي	٩١ الراضي بالله

صفحة	صفحة
٢٧ علي بن أبي طالب	٢٢١ السري الرفا الموصلي
٦٢ عمر بن هند	٢٢٤ سعيد بن هاشم الخالدي الأصغر
٦٥ عمر بن العاص	٢٤٧ سهل بن المرزبان
٦٧ عبد الله بن الزبير	(حرف ش)
٦٨ عبد الملك بن مروان	٣٧ الشعبي
٧٢ عمر بن عبد العزيز	٦٠ شبرويه بن ابرويز
٧٩ عبد الله بن علي	١٣٠ الشبلي
٨٢ عبد الله بن طاهر	١٣١ شراعة بن زندبوز
٨٨ عمر بن الليث	١٤٢ الشنفرى
٨٩ عبد الله بن المعتز	(حرف ص)
١٠٣ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل	١٠٤ صاعد بن خالد وزير المعتضد
١٠٣ عبد الله بن محمد بن بزدار وزير	والموفق
المستعين	١٠٨ صاحب أبو القاسم بن عباد وزير
١٠٣ عيسى بن فرخان شاه وزير المعتز	نجر الدولة
١٠٥ عبيد الله بن سليم وزير المعتضد	١٧٧ صالح بن عبد القدوس
١٠٥ العباس بن الحسن وزير المكتفي	٢٢٨ صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد
١٠٦ علي بن عيسى وزيره أيضاً	(حرف ط)
١١١ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان	٨٤ طاهر بن عبد الله بن طاهر
١١٢ عمر بن مسعدة كاتب المأمون	١٤٠ طرفه
١٣٣ علي بن عبيدة الريحاني	١٤٢ طفيل الغنوي
١٤١ غنرة بن شداد	(حرف ع)
١٤٢ عدي بن زيد	٢٦ عمر بن الخطاب
١٤٧ عبادة بن الطيب	٢٦ عثمان بن عفان

صفحة	صفحة
٢٤٨ محمد بن عمر النقري	٩٤ المطيع لله
٢٥٤ المنصور الفقيه المصري	٩٦ مأمون بن مأمون خوارزم شاه
٢٦٢ منصور بن بادن	١٠١ محمد بن بزداذ وزير المأمون
(حرف ن)	١٠٢ محمد بن عبد الملك وزير المعتصم
٤٩ نوسي بن ايران	١٠٢ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل
٥٢ نوسي بن بهرام	١٠٧ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر
٦١ النعمان بن المنذر	١٢٩ مالك بن دينار
٦٢ النجاشي أحد ملوك الحبشة	١٣١ مطيع بن اياس
٧٦ نصر بن سيار	١٣٣ محمد بن داود الاصفهاني
٩١ نصر بن احمد	١٣٤ منصور الفقيه المصري
٩٢ ناصر الدولة ابو محمد الحسين بن	١٤٠ مهلهل
عبد الله الحمداني	١٦٦ منصور الغري
١٢٧ النظام	١٧١ مسلم بن الوليد صريع الغواني
١٣٨ النابغة الذبياني	١٧٣ محمد بن أبي أمية الكاتب
١٤٥ النمر بن قولب	١٧٤ النخيم الراسبي
١٥٥ نصيب	١٧٨ محمد بن عبد الله العتي
(حرف هـ)	١٧٨ محمد بن كنيبيه
٥٢ هرمز بن سابور	١٧٨ المؤمل بن أميل
٥٣ هرمز بن نوسي	١٧٩ محمود بن الحسن الوراق
٥٤ هرمز بن سابور	١٨٢ محمد بن أبي زرعة الدمشقي
٥٨ هرمز بن انوشروان	١٨٣ محمد بن وهب الحميري
٧٣ هشام بن عبد الملك	٢٢٠ محمد بن تميم صاحب مصر
٨٠ هارون الرشيد	٢٢٢ محمد بن هاشم الخالدي الاكبر

صفحة

١٥٨ هارون المنجم

٢٤٢ هبة الله بن المنجم

(حرف و)

٧١ الوليد بن عبد الملك

٧٤ الوليد بن يزيد

٨٣ الواثق بالله

(حرف ي)

٥٤ يزيد جرد الاثيم

٥٥ يزيد جرد بن بهرام

٦٠ يزيد جرد بن شهریار آخر ملوك

الفرس

٧١ يزيد بن المهلب

٧٣ يزيد بن عبد الملك

٧٥ يزيد بن الوليد

٩٨ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد

١٢٨ يحيى بن عدي

١٢٩ يحيى بن معاذ

١٩١ يزيد بن محمد المهلي

صفحة

٢٨٠ تاريخ العرب والاسلام

٢٨٠ التبابعة من بني حنيفة بن سبابة في اليمن

٢٨١ المناذرة من بني عمرو بن سبابة في العراق

٢٨٢ الفساسنة من بني كهلان بن سبا

في الشام

٢٨٣ العرب المستعربة ولد اسماعيل ابن

امة ابراهيم هاجر في الحجاز

٢٨٣ الخلفاء الراشدون

٢٨٤ الدولة الاموية

٢٨٤ الدولة العباسية

٢٨٥ طوائف الملوك

٢٨٦ بنو امية في اسبانيا

٢٨٦ دولة المرابطين

٢٨٦ دولة الموحدين

٢٨٧ آل سبكتكين

٢٨٧ آل نوشتكين

٢٨٧ الدولة السلجوقية

٢٨٧ دولة ايران السلجوقية

٢٨٧ دولة كرمان السلجوقية

٢٨٨ دولة الروم السلجوقية

٢٨٨ الدولة العثمانية

صفحة	سطر	خطاً	صواب
۱۹۲	۱۸	مصفر	مصفر
۱۹۶	۱۱	سمت	سمت
۱۹۹	۶	الغمر	الغمر
۲۰۹	۶	ظرفه	ظرفه
۲۱۲	۷	ظرفه	ظرفه
۲۱۷	۷	ظرافه	ظرافه
۲۲۴	۲	زارا	زرا
۲۲۸	۱	ظرف	ظرف
۲۲۸	۱۵	زاهرها	ازهارها
۲۳۴	۲	ظرف	ظرف
۲۴۸	۱۹	تحيط الید	تحيط بالید
۲۵۹	۱۰	ونحیا	ونحیا
۲۶۶	۱	بجل	بجل
۲۶۶	۱۲	تنقصی	تنقصی
۲۸۳	۱۱	توی	توی
۲۸۷	۴	بالهی	والنهی
۲۸۷	۱۵	السب	الب
۲۸۹	۱۲	بندہ	نظم
۲۹۰	۱۱	یروی	یروی
۲۹۰	۲۳	قلا	قلاذ

(الكتب الآتي بيانها تطلب من ادارة المطبعة العمومية بمصر)

مؤلفات يوسف بك آصاف

(مع بيان آتمانها)

فرنك

عدد

الطواف حول الارض في ثمانين يوماً	٠٣
ذات النقاب	٠٣
تاريخ عام ١٨٨٧	٠٣
هو الباقي	٠١
دليل مصر لعامي ٨٩ و ٩٠	١٣
دليل مصر لعامي ٩٠ و ٩١	١٣
شرح القانون المدني جزء عدد ٢	١٣
مرآة المجلة وهي شرح مجلة الاحكام العدلية في جزئين	١٢
اصول النواميس والشرائع الخبز الاول	٠٤
شرح قانون العقوبات جزء اول	٣
شرح قانون تحقيق الجنايات جزء اول	٣
المعاهدات الدولية جزء ٢	٠٣
أشهر قضايا العصر مقتل المرأة ويتورسكا	٠١
الاجرومية مع اعرابها	٠١
لقطة المعجلان	٢

• على وشك النجاز

شرح قانون العقوبات المصري - الجزء الثاني
شرح قانون تحقيق الجنايات المصري - الجزء الثاني
المعاهدات الدولية - الجزء الثاني
أصول النواميس والشرائع - الجزء الثاني